

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدہ ونستعينہ ونصلی ونسلم علی رسولہ الکریم اما بعد! ماذا يقول علماء
اهل السنة والجماعة بان التراويح في ليالى شهر رمضان المبارك من سنة
الرسول ﷺ او الصحابة رضي الله عنه او سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه؟ وهل هي عشرون
ركعة او اقل او ازيد؟ بينوا توجروا۔

المستفتي! الفقير محمد اسماعيل السيفي۔

الجواب ومنه الصدق والصواب!

في سننيتها قولان:

القول الاول : انها سنة الرسول ﷺ كما قاله الفقهاء رضي الله عنهم (١) هي سنة
مؤكدة كذا في فتاوى الحجة۔ (ابو المكارم: ج: ١: ص: ٤٩) (٢) التراويح سنة
مؤكدة۔ (تنوير الابصار ودر مختار: ج: ١: ص: ٢٤٢) (٣) وهي سنة مؤكدة۔
(جوامع الفقه وكذا في الفتاوى كبرى: ص: ٢٢٩) (٤) والاصح ان التراويح
سنة مؤكدة۔ (كذا في تحفة الملوك ثم فاتح القدوري) (٥) وهي سنة مؤكدة
على الرجال والنساء۔ الخ (نور الايضاح والمراقى الفلاح: ص: ٢٢٤) (٦)
التراويح سنة مؤكدة للرجال والنساء۔ الخ (خانية: ج: ١: ص: ٨٥، ١١٢)
(٧) در فتاوى سراجيه ومضمرات ميگويد كه تراويح سنة مؤكدة است۔ الخ
در حق مرد و عورت۔ (٨) در جامع گفته كه تراويح بر صحيح قول سنت مؤكده
است بر مردان و زنان۔ (٩) در برهنه: ج: ١: ص: ٢٤٩: تراويح سنت مؤكده
است۔ (١٠) ومن السنن المؤكدة التراويح وهي سنة مؤكدة۔ الخ (منية

مخزن المصابيح

في

عدد ركعات التراويح

پیر طریقت رہبر شریعت آفتاب ہدایت،

حضرت علامہ مفتی سید احمد علی شاہ حنفی ترمذی سیفی

دامت برکاتہم القدسیہ

الناشر

شعبہ نشر و اشاعت

جامعہ امام ربانی مجدد الف ثانی رحمۃ اللہ علیہ

کراتشی، پاکستان

For More Books Click On
Ghulam Safdar Muhammadi
Saifi

المصلى مع كبيرى:ص:٢٣٩) (١١) اما صفة التراويح فهي سنة... الخ
(بدائع صنائع:ج:١:ص:٢٨٨)(١٢) اطلقت فشمّل الرجال والنساء كما صرح
به في الخانيه والظهيرية... الخ (بحر الرائق:ج:٢:ص:٦٦)

(قال ابو حنيفه رحمه الله التراويح سنة مؤكدة)

(١) اعلم بان المشايخ رحمهم الله اختلفوا في كون التراويح سنة او مستحبة... فانقطع
الاختلاف برواية الحسن رحمته الله انها سنة... الخ (خلاصه:ج:١:بحث تراويح:
ص:٦٥ ثم البحر:ج:٢:ص:٦٦: والبرجندى:ج:١:ص:١٢٠: وابو
المكارم:ج:١:ص:٢٩) اى سنة مؤكدة بقرينة المقابلة في بيان الاختلاف...
(٢) روى الحسن رحمته الله عن ابي حنيفه رحمته الله ان التراويح سنة لا يجوز تركها اى لا
ينبغي... آه (كبيرى:ص:٢٣٩: وفي مراقى الفلاح تراويح سنة مؤكدة...
ص:٢٣٦ وهنديه:ج:١:ص:١٦٢: وخانيه:ج:٣:ص:١١٢: وبدائع:ج:
١:ص:٨٨)(٣) وكذا روى عن محمد رحمته الله انه قال التراويح سنة... آه (بدائع
صنائع:ج:١:ص:٢٨٨) وهو المروى عن ابي حنيفه رحمته الله عنها وما فعله عمر رحمته الله
من تلقاء نفسه ولم يكن فيه مبتدعاً ولم يأمر به الا عن اصل لديه وعهد من عهد
رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم... آه (شاميه:ج:١:ص:٢٤٢: ومراقى الفلاح: ص:٢٣٦:
وبحر الرائق:ج:٢:ص:٦٦)

القول الثانى :على ان التراويح سنة الصحابة رحمهم الله قيل ان التراويح سنة
الصحابة رحمهم الله... آه (فخر الاسلام رحمته الله في اصوله ثم
برجندى:ج:١:ص:٢٨٨: وفتح البارى ثم الطحاوى تراويح:ص:٢٣٦) قال

بعضهم سنة عمر رحمته الله... آه (ابو المكارم:ج:١:تراويح:ص:٤٩:
والجواهرية ثم الهنديه:ج:١:ص:١٦٢: وطحطاوى على
المراقى:ص:٢٣٤) لانه واظب عليها اكثر الخلفاء الراشدين رحمهم الله ما عدا
الصديق رحمته الله... آه (هدايه وفتح القدير:ج:١:ص:٢٠٥:
وكبيرى:ص:٢٣٩: ودر مختار وشامى:ج:١:ص:٢٤٣، ٢٤٢: وخانيه:
ج:٣: بحث التراويح:ص:٢٣٤: وشرح الوقاية:ص:٢٩: وقد قال عليه
السلام عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين رحمهم الله من بعدى... آه (رواه ابو
داؤد والترمذى والنسائى... آه كبيرى:ص:٢٥: وطحطاوى على المراقى
بحث التراويح:ص:٢٣٦)(٣) نقل العبارات لترحيج القول الاول على القول
الثانى وبالجمله فهي سنة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم (كافى ثم برجندى:
ج:١:ص:١٢٠: وشاميه:ج:١:ص:٢٤٣: وجوهه:ج:١:ص:٩٤:
وطحطاوى المراقى:ص:٢٣٦: وابو المكارم:ج:١:ص:٤٩) لقول عليه
الصلوة والسلام ان الله تعالى فرض عليكم صيام رمضان وسنت لكم قيامه... آه
(كافى ثم برجندى:ج:١:ص:١٢٠: وجوهه:ج:١:ص:٩٤: قال الصدر
الشهيد رحمته الله هو الصحيح... آه كبيرى بحث التراويح:ص:٢٣٩: والمضمرات
ثم ابو المكارم:ج:١:ص:٤٩: وطحطاوى المراقى: ص:٢٣٤: والجامع ثم
برهنه:ج:١: بحث التراويح:ص:٢٤٩: وهو الاصح... آه جواهر والهنديه ثم
طحطاوى المراقى:ص:٢٣٤: والهدايه:ج:١:ص: فاتح القدورى وصححه
صاحب الهدايه والظهيريه... آه ثم البحر:ج:٢:ص:٦٦:

وهنديه:ج:١:ص:١٦٢: وشامى:ج:١:ص:٢٤٢)

وقد سنها رسول الله ﷺ وندبنا اليها واقامها فى بعض الليالىـ
(بحر:ج:٢: بحث التراويح:ص:٦٦: وطحطاوى المراقى:ص:٢٢٦:
وشامى:ج:١:ص:٢٤٣) ويستفاد من طلب الجماعة فى التراويح ان فضيلتها
بالجماعة اكثر من فضيلة الانفراد وهل هى كالجماعة فى الفرض فتضاعف على
صلوة الفذ بسبع وعشرين او خمس وعشرين او لتحقق فيها زيادة ثواب من غير
قيّد بالعددـ ومثل ذلك يقال فى صلوة التطوع جماعة اذا كان على غير وجه
التداعىـ (بحرـ آهـ طحطاوى:ص:٢٢٤) فان قيل ان التراويح ليست بسنة
رسول الله ﷺ لان السنة ما واطب عليه النبي عليه السلام ولم يتركه الا مرة او
مرتين لمعنى من المعانىـ ولا شك انه عليه الصلوة والسلام ما واطب عليها بل
اقامها فى بعض الليالى روى انه صلاها ليلتين او ثلاث ليال بجماعة ثم ترك وقال
اخشى ان تفترض عليكمـ لكن الصحابة رضي الله عنهم واطبوا عليها فكانت سنة الصحابة
ـ آهـ (بدائع:ج:١: تراويح:ص:٢٨٨) قلنا فى الجواب بوجوهـ الوجه الاول ان
النبي عليه السلام سمي التراويح سنة مسنونة الى نفسه بقوله وسننت لكم
قيامهـ آهـ (رواه النسائي وابن ماجه واحمدـ آهـ كبيرى:ص:٢٢٩: وكافى ثم
برجندى والجواهر كما مر آنفاً) فلا حاجة فى كونها سنة النبي ﷺ الى اثبات
المواظبةـ

الوجه الثانى :ان المواظبة الحقيقية بدون التزام الجماعة العامة من رسول الله
ﷺ على فعل التراويح ثابتة فى حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ﷺ كان

يصلى فى رمضان عشرين ركعة سوى الوتر كما نرويه من تسعة كتب وخص
رمضان بالذكر فى هذا الحديث فالظاهر انه اراد به التراويح وهو المشهور من
الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رضي الله عنهمـ آهـ خانيه:ج:٣:ص:١١٣: لان لفظ المضارع
”يصلى“ مع ”كان“ للدوام والاستمرارـ آهـ (شامى:ج:١) فثبتت المواظبة على
نفس التراويح قطع النظر عن امامتها فى المسجد فصدق تعريف السنة على
التراويح فان قيلـ هذا ايراد على وجه الثانى انه قد صرح العلماء رضي الله عنهم بنفى
المواظبة مخافة ان تفرض عليكم يعنى على الامة المرحومة كما ثبت ذلك فى
الصحيحين وغيرهما عن عائشة رضي الله عنهاـ (بحر الرائق:ج:٢:ص:٦٦:
وخانيه:ج:٣:ص:١١٢: وهدايه وشرح الوقاية ثم كبيرى :ص:٢٢٩:
و:٢٥: وفتح القدير:ج:١:ص:٢٠٥: وشامى:ج:١:ص:٢٤٣) قلنا
اولا ان فى هذا العذر اشارة الى انه لولا ذلك الخوف لاستمر على صلواتها بهم
على تلك الحالة فلم يزل ذلك العذر بوفاته رضي الله عنه زال المانع من المواظبةـ
ويؤيده حديث جبير بن نصير عن ابي ذر رضي الله عنهـ (كبيرى:ج:٢:ص:٢٥) وقلنا فى
الجواب ثانيا ان معنى ما قالوه انما لم يواظب النبي ﷺ وابو بكر رضي الله عنهما على امامة
التراويح فى المسجد بدليل حديث الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها
وليس فيه دلالة على نفى المواظبة على نفس التراويح بدون الجماعة العامة وهو
التوفيق بين حديث ابن عباس رضي الله عنهما وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها وبين قول
العلماء رضي الله عنهم بنفى المواظبة (اي جماعة) ويكون التراويح سنة الرسول ﷺ
وابو بكر الصديق رضي الله عنهما كما مر صريحا (فالحمد لله تعالى على ذلك)

والوجه الثالث : (٣) لو فرضنا عدم المواظبة الحقيقية منه ﷺ فالمواظبة الحكمية منه ﷺ المذكورة في العبارتين في ذيل هذا السؤال الاخير كافية لكون التراويح سنته ﷺ كما قال ابن الهمام رحمته الله سنته ﷺ والمواظبة الا لعذر-آه- (فتح القدير: ج: ١: ص: ٦٥) وصرحوا بكونها سنة رسول الله ﷺ في بحث الترجيح وبحث كونها سنة- (٢) ان ائمة الشريعة الاسلامية فعلها سنة مؤكدة لرسول الله ﷺ ولخلفائه الراشدين رضي الله عنهم ولكافة الصحابة رضي الله عنهم والجماعة فيها سنة مؤكدة على الكفاية وعددها عشرون ركعة باجماع الصحابة رضي الله عنهم والائمة الاربعة رضي الله عنهم فما قالوا ذلك الا لدلائل وردت بذلك- واما مسألة عدد ركعات التراويح بانها عشرون ركعة ام غير ذلك مع اختلافات المسلمين في ذلك في هذا الزمان الاخير فاعلم انها عشرون ركعة باجماع الصحابة رضي الله عنهم والمذاهب الاربعة وهو عند ابي حنيفة الكوفي رضي الله عنه والامام الشافعي رحمته الله وسفيان الثوري رحمته الله والامام احمد ابن حنبل رحمته الله والامام مالك رحمته الله في ارجح رواية واكثر اهل العلم من جمهور السلف رضي الله عنهم والخلف رضي الله عنهم واكثر الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رضي الله عنهم عشرون ركعة- انظروا اولاً لحالة الكتب لاسيما المذهب الحنفي بالاختصار-

(١) هي عشرون ركعة- (الكنز، المختصر، الملتقى، القدوري، الوقاية، الهداية، جامع الصغير، نور الايضاح، بدائع الصنائع وغيرها من المتون والشروح والفتاوى)

(٢) هذا بيان لكميتها-آه- (بحر الرائق: ج: ٢: ص: ٦٦: بدائع: ج: ١:

ص: ٢٨٨)

(٣) يعني كون التراويح بعشرين ركعة قول الجمهور-آه- (البحر الرائق: ج: ٢: ص: ٦٦: وهذا قول عامة العلماء رحمته الله- الخ- البدائع: ج: ١: ص: ٢٨٨)

(٢) لتوارثها الخلف رضي الله عنهم عن السلف رضي الله عنهم من لدن عهد رسول الله ﷺ الى يومنا هذا- الخ- (خانية: ج: ٣: ص: ١١٢) وعليه العمل شرقاً وغرباً- الخ- (بحر الرائق: ج: ٢: ص: ٦٦: وشامي: ج: ١: بحث التراويح: ص: ٢٤٣)

(٥) واكثر اهل العلم على ما روى عن علي رضي الله عنه وعمر الفاروق رضي الله عنه وغيرهما من اصحاب رضي الله عنهم النبي ﷺ على ان التراويح بعشرين ركعة وهو قول سفيان رحمته الله الثوري وابن المبارك رحمته الله والشافعي رحمته الله وقال الشافعي رحمته الله هكذا ادركت ببلدنا مكة يصلون عشرين ركعة-آه- (الترمذي: ج: ٣: ص: ١٠٢)

وانظر ثانياً الى روايات الحديث والآثار في اثباتها بعشرين ركعة- (١) عن ابن عباس رضي الله عنهم قال ان النبي ﷺ كان يصلي في رمضان عشرين ركعة كذا ذكر في كتاب الترغيب ثم نصب الراية (ص: ٢٩٣) سوى الوتر- (اخرجه ابو بكر ابن ابي شيبة ثم نصب الراية: ص: ٢٩٣: والخانية: ج: ٣: ص: ١١٣: وابن الحميد رحمته الله والبغوي والبيهقي والطبراني ثم تعليق المجد: ص: ١٢٣) والفقه: وخص رمضان بالذكر في هذا الحديث فالظاهر انه اراد به التراويح وهو المشهور من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رضي الله عنهم (خانية: ج: ٣: ص: ١١٣) (٢)

واخرج الامام مالك رحمه الله والبيهقي عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال كنا نقوم في زمن عمر الفاروق رضي الله عنه بن خطاب بعشرين ركعة والوتر آهـ (ثم نصب الراية: ص: ٢٩٢) ثم تعليق المجد: ص: ١٢٣) والكبيرى وقال النووى رحمه الله فى الخلاصة واسناده صحيح-- الخ- ثم نصب الراية: ص: ٢٩٢ تحفة الاحوذى: ج: ٣: ص: ٢٢٤: الفريابى فى كتاب الصيام: ج: ١: ص: ١٣١: وابن الجعد فى المسند: ج: ١: ص: ٢١٣) (٣) واخرج البيهقي عن شبرمة رضي الله عنه (كان من اصحاب على رضي الله عنه) انه يؤمهم فى رمضان بخمس ترويحاً آهـ (ثم رواه ابن ابى شيبه: التعليق: ص: ١٩٣) (٤) واخرج البيهقي انهم كانوا يقومون على عهد على رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه وعثمان رضي الله عنه بعشرين ركعة آهـ (ثم التعليق المجد: ص: ١٢٣) (٥) واخرج البيهقي عن ابى عبد الرحمن السلمى رضي الله عنه ان علياً رضي الله عنه دعى القرآء فى رمضان فأمر رجلاً بان يصلى بالناس عشرين ركعة وكان على رضي الله عنه يوتر بهم آهـ (ثم التعليق والكبرى: ص: ٢٥٥) والمبار كفورى فى تحفة الاحوذى: ج: ٣: ص: ٢٢٢) (٦) وقد نقلت من عشرة كتب فى الاجوبة عن ضعف حديث ابن عباس رضي الله عنه الاجماع على كون عشرين ركعة سنة النبى صل الله عليه واله وسلم والقول الثانى: هو منقول عن الامام مالك رحمه الله هى ست وعشرين او ست وثلاثين او احدى واربعين ركعة فرأى بعضهم ان يصلى احدى واربعين ركعة مع الوتر وهو قول اهل المدينة اى مالك رحمه الله والعمل على هذا عندهم بالمدينة المنورة الى قوله وقال اسحاق رحمه الله بل نختار احدى واربعين على ما روى عن أبى بن كعب رضي الله عنه احد الرواة السبعة الخ- (الترمذى: ج: ١: ابواب

الصوم: ص: ١٠٢) اقول فى تفصيل هذا القول ان العشرين منها هى التراويح التى قال بها الامام الاعظم رحمه الله وغيره وان العشرة منها هى ما بين الترويحات ركعتين ركعتين وان الثمانية منها هى التهجد- وان الثلاثة منها هى الوتر فيكون المجموعة احدى واربعون ركعة فظهر به ان هذا القول الثانى لمالك رحمه الله يخالف مذهب الحنفية رحمهم الله والشافعية رحمهم الله والحنابلة رحمهم الله ولا قوله الاول فيكون الاجماع على عشرين ركعة بين المذاهب الاربعة وهذا تطبيق حسن- (مزيد الاحاديث والآثار الدالة على ان التراويح عشرون ركعة) نذكر منها قليلاً- (١) عن زيد بن وهب رضي الله عنه قال كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يصلى لنا فى شهر رمضان فينصرف وعليه ليل قال اعمش رحمه الله كان يصلى عشرين ركعة ويوتر بثلاث آهـ (عينى: ج: ٢: بحث التراويح) (٢) وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم ان الله تبارك وتعالى فرض صيام رمضان عليكم وسنت لكم قيامه فمن صامه وقامه ايماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه- (رواه النسائى: ج: ٤: ص: ١٥٨: وابن ماجه فى السنن: ج: ١: ص: ٢٢١) (٣) عن يزيد بن رومان انه قال: كان الناس يقومون فى زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فى رمضان بثلاث وعشرين ركعة- (رواه مالك فى المؤطا: ج: ١: ص: ١١٥: والبيهقي فى السنن الكبرى: ج: ٢: ص: ٢٩٦: والفريابى فى كتاب الصيام: ج: ١: ص: ١٢٢: والعسقلانى فى فتح البارى: ج: ٤: ص: ٢٥٣: وابن عبد البر فى التمهيد: ج: ٨: ص: ١١٥: والزرقانى فى شرح على المؤطا: ج: ١: ص: ٣٢٢: وابن قدامة فى المغنى: ج: ١: ص: ٢٥٦: وقال

الفريابي : اسنده ورجاله موثقون (٢) عن عروة رضي الله عنه : ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمع الناس على قيام شهر رمضان الرجال على أبي بن كعب والنساء على سليمان بن أبي حثمة - (رواه البيهقي في السنن الكبرى: ج: ٢: ص: ٢٩٣: والعسقلاني في فتح الباري: ج: ٤: ص: ٢٥٢، ٢٥٣: والزرقاني في شرح على المؤطا: ج: ١: ص: ٣٣٨: والسيوطي في تنوير الحوالك: ج: ١: ص: ١٠٥: وفي تلخيص الجبير: ج: ٢: ص: ٢٢: وابن قدامة في المغني: ج: ١: ص: ٢٥٥) (٥) عن السائب بن يزيد قال : كانوا يقومون على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة، قال : وكانوا يقرأون بالمئين وكانوا يتوكون على عصيتهم في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه من شدة القيام - (رواه البيهقي: ج: ٢: ص: ٢٩٦: والفريابي: ج: ١: ص: ١٣١: وابن جعد في المسند: ج: ١: ص: ١٣٨) (٦) عن أبي الخصيب قال : كان يؤمناسويد بن غفلة في رمضان فيصلّي خمس ترويحيات عشرين ركعة - (رواه البيهقي اسنده حسن: ج: ٢: ص: ٢٢٦: والبخاري في الكنى : ج: ١: ص: ٢٨) (٧) عن شتير بن شكل وكان من اصحاب علي رضي الله عنه انه كان يؤمهم في شهر رمضان بعشرين ركعة ويؤثر بثلاث - (رواه ابن أبي شيبة : ج: ٢: ص: ١٢٣: والبيهقي في السنن الكبرى: ج: ٢: ص: ٢٩٦: تحفه الاحوذى: ج: ٣: ص: ٢٢٢) وقال : وفي ذلك قوة - (٨) عن أبي الحسناء ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه أمر رجلاً ان يصلي بالناس خمس ترويحيات عشرين ركعة - (رواه ابن أبي شيبة: ج: ٢: ص: ١٢٣: والبيهقي: ج: ٢: ص: ٢٩٤: في تحفه الاحوذى: ج: ٣: ص: ٢٢٥: والصنعاني

في سبل السلام: ج: ٢: ص: ١٠) (٩) عن يحيى بن سعيد : ان عمر بن الخطاب امر رجلاً يصلي بهم عشرين ركعة - (رواه ابن أبي شيبة: ج: ٢: ص: ١٢٣) (١٠) عن نافع بن عمر رضي الله عنه قال : كان ابن ابي مليكة يصلي بنا في رمضان عشرين ركعة - (رواه ابن أبي شيبة: ج: ٢: ص: ١٢٣) (١١) عن عبد العزيز بن رفيع قال : كان أبي ابن كعب يصلي بالناس في رمضان بالمدينة عشرين ركعة ويوتر بثلاث - (رواه ابن أبي شيبة: ج: ٢: ص: ١٢٣: وتحفه الاحوذى: ج: ٣: ص: ٢٢٥) (١٢) عن الحارث انه كان يؤم الناس في رمضان بالليل بعشرين ركعة ويوتر بثلاث ويقت قبل الركوع - (رواه ابن أبي شيبة: ج: ٣: ص: ١٢٣) (١٣) عن ابي البختري انه كان يصلي خمس ترويحيات في رمضان ويوتر بثلاث - (رواه ابن أبي شيبة: ج: ٣: ص: ١٢٣: اسنده صحيح) (١٤) عن عطاء قال : ادركت الناس وهم يصلون ثلاثاً وعشرين ركعة بالوتر - (رواه ابن أبي شيبة: ج: ٢: ص: ١٢٣: اسنده حسن) (١٥) عن سعيد بن عبيد ان علي بن ربيعة كان يصلي بهم في رمضان خمس ترويحيات ويوتر بثلاث - (رواه ابن أبي شيبة: ج: ٢: ص: ١٢٣) (١٦) عن الحسن ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمع الناس على أبي بن كعب في قيام رمضان فكان يصلي بهم عشرين ركعة - (رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ج: ١: ص: ٢٠٠: والعسقلاني في تلخيص الجبير: ج: ٢: ص: ٢١: ابن قدامة: ج: ١: ص: ٢٥٦: وفي زاد الفقيه: ص: ١٠٢: "فصل في التراويح وقيام رمضان" التراويح سنة مؤكدة على الرجال والنساء - (شامي: ج: ٢) قد ثبت عن النبي صلی الله عليه وآله وسلم عشرين ركعة من التراويح - روى انه صلی الله عليه وآله وسلم خرج ليلة من ليلالي

رمضان وصلى عشرين ركعة فلما كانت الليلة الثالثة كثر الناس فلم يخرج اليهم وقال عرفت اجتماعكم لكن خشيت ان تكتب عليكم فكان الناس يصلونها فرادى الى زمن عمر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه انى ارى ان اجمع الناس على امام واحد فجمعهم على ابي بن كعب رضي الله عنه فصلى بهم خمس ترويعات عشرين ركعة. (ص: ٢٠٤)

قال العبد الضعيف ثبت بهذا الحديث انّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم صلى بهم عشرين ركعة من التراويح وقد عمل به عمر رضي الله عنه وجمع الناس بذلك وقد اجتمعت الأمة على ذلك من قديم الزمان الى الآن، وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لا يجتمع امتى على الضلالة "الحديث" فكيف اجتمعت امته على هذه البدعة السيئة التي هي الضلالة من قديم الزمان الى الآن العياذ بالله تبارك وتعالى وان سلّمنا اجتماعهم على الضلالة يلزم الكذب على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وقد اخبر النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ان امتى لا تجتمع على الضلالة فكيف تقول بذلك وقد قال عليه الصلوة والسلام عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين فايها الاخوة الكرام عليكم بالانصاف والا كان عمر رضي الله عنه مبتدعاً لانه قد خالف امر النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وكذا من اقتدى به من الصحابة رضي الله عنهم "عباداً بالله تعالى" وما قال به احد من العلماء وقد قال ابن حجر رحمته الله اجمع الصحابة رضي الله عنهم على ان التراويح عشرين ركعة وقال ابن عبد البر وهو قول جمهور العلماء وفي جامع الكمالات العلمية والمسائل الاختلافية: ص: ٣١: "اثبات التراويح بالعشرين والرد على المخالفين" اعلم ان التراويح سنة مؤكدة للرجال والنساء توارثها الخلف عن السلف من عهد

النبوة واهل الخبر الى يومنا هذا والتراويح تؤدى بالجماعة عشرين ركعة بعشر تسليمات وكذا من يؤدى وحده بذلك اتفق فقهاء الأمة من المذاهب الاربعة. انظر: (هدايت الطالب) (فتاوى قاضى خان ج: ١: ص: ٢٣٢: وفتاوى الهندية: ج: ١: ص: ١١٥: بحر الرائق: ج: ٢: ص: ٦٦: كبيرى: ص: ٢٠٠: وادلة التراويح من المرفوعات والموقوفات باسانيد صحيحة) عن ابن عباس رضي الله عنه: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يصلى فى رمضان عشرين ركعة والوتر. (اخرجه ابن ابى شيبة وعبد بن حميد الكشى فى مسنده والبغوى فى معجمه والبطرانى فى الكبير والبيهقى ونصب الراية) قال ابن عابدين اما تضعيف الحديث بابراهيم بن ابى شيبة فقد يقال انه اعتضد بما مر من نقل الاجماع على سنيتها. انظر: (منحة الخالق: ج: ٢: ص: ٦٦: وفى شرح معانى الآثار) فعلم من كلام ابن عباس انه عليه السلام كان يصلى عشرين ركعة فى ليالى رمضان من اولها وكلام عائشة رضى الله تعالى عنها مشير الى صلوة التهجد. انظر: (ابن ماجه: ج: ١: ص: ١٤٢: ص: ٩٢: شرح معانى الآثار: والتفصيل فى تعليق الحسن: ج: ٢: ص: ٥٦: واعلاء السنن: ج: ٤: ص: ٢٨) وايضاً انظر (السنن الكبرى للحافظ البيهقى: ج: ٢: ص: ٣٩٦) (واول من صلى التراويح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال ابن قدامة فى كتابه الجامع "المغنى" مانصه: وهى سنة مؤكدة واول من سنّها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: (١) قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يرغب فى قيام رمضان، من غير ان يامرهم فيه بعزيمة، فيقول: من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. (رواه مسلم) انظر تفصيل هذه الفوائد فى

(هدى النبوى الصحيح فى صلوة التراويح: ص: ٢٢، ٢١) (لماذا سميت صلوة التراويح بالتراويح) قال الشيخ العلامة محمد على الصابونى: تسمى صلوة قيام رمضان "صلوة التراويح" لأنها صلوة طويلة، ذات ركعات عديدة، يستريح فيها المصلون بعد كل اربع ركعات، ثم يتابعون الصلوة فلذلك سميت صلوة التراويح. قال ابن منظور فى (لسان العرب) التراويح جمع ترويح وهى من المرة الواحدة من الراحة، مثل تسليمه من السلام، والترويح فى شهر رمضان سميت بذلك لاستراحة القوم بعد كل اربع ركعات. ثم قال: والراحة ضد التعب، وفى الحديث ان النبى ﷺ قال: لبلال ربي: "ارحنا يا بلال ربي" اى اذن للصلوة فنستريح باذانها فكان يستريح بالصلوة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال: "جعلت قرة عينى فى الصلوة" فصلوة التراويح اذا هى صلوة "قيام رمضان" كما ثبت فى الاحاديث الصحيحة التى ذكرناها. انظر: (الهدى النبوى الصحيح فى صلوة التراويح: ص: ٢٩، ٥٠)

قال الشيخ العلامة الصابونى: صلوة التراويح من النوافل المؤكدة كما دلت على ذلك الاحاديث الشريفة المتقدمة وهى عشرون ركعة من غير صلوة الوتر، ومع الوتر تصير ثلاثا وعشرين ركعة. على ذلك مضت السنة واتفقت الأمة سلفاً وخلفاً، من عهد الخليفة الراشد "عمر بن الخطاب رضى الله عنه" الى زماننا هذا لم يخالف فى ذلك فقيه من الائمة الاربعة المجتهدين، الاروى عن امام دار الهجرة مالك بن انس رضى الله عنه القول بالزيادة فيها لى (٣٦) ست وثلاثين ركعة. فى الرواية الثانية عن محتجاً بعمل اهل المدينة، فقد روى عن نافع انه قال

ادركت الناس يقومون فى رمضان بتسع وثلاثين ركعة يوترون منها بثلاث. انظر: (شرح التهذيب: ج: ٣: ص: ٥٢٨) اما الرواية المشهورة عنه، وهى التى وافق فيها الجمهور الشافعية والحنابلة والاحناف فهى انها (٢٠) عشرون ركعة وعلى ذلك اتفقت المذاهب الاربعة وتم الاجماع وكفى الله المؤمنين شر القتال.

ادلة الائمة المجتهدين: (أ) احتج ائمة المذاهب على انها عشرون ركعة، بما رواه البيهقى وغيره بالاسناد الصريح الصحيح عن "السائب بن يزيد رضى الله عنه الصحابى المشهور" انه قال: كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى شهر رمضان بعشرين ركعة (السنن الكبرى للحافظ البيهقى: فى باب ما روى فى عدد ركعات القيام فى شهر رمضان: ج: ٢: ص: ٢٩٦) (ب) واحتجوا ايضاً بما رواه مالك فى المؤطا، والبيهقى ايضاً عن يزيد بن رومان قال: كان الناس يقومون فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بثلاث وعشرين ركعة يعنى يصلون التراويح عشرين ركعة ويوترون بثلاث ركعات. (ج) واحتجوا كذلك بما روى عن الحسن ان عمر رضى الله عنه جمع الناس على أبى بن كعب رضى الله عنه فكان يصلى لهم عشرين ركعة، ولا يقنت بهم الا فى النصف الثانى فاذا كان العشر الاواخر من رمضان تخلف أبى فصلى فى بيته، فكانوا يقولون: ابق أبى. انظر: (المغنى: ج: ٢: ص: ١٦٤: لابن قدامة الحنبلى وذكر انه رواه ابو داود، الهدى النبوى الصحيح فى صلوة التراويح: ص: ٥٦، ٥٥) وهذا قد حكى ابن قدامة فى (المغنى) الاجماع على انها عشرون ركعة، ورد على مالك رضى الله عنه فى روايته

الثانية : انها ستة وثلاثون ركعة فقال مانصه : وقيام شهر رمضان عشرون ركعة .
يعنى صلوة التراويح . وهى سنة مؤكدة ، واول من سنّها رسول الله ﷺ ونسبة
التراويح الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه جمع الناس على ابي بن كعب رضي الله عنه فكان
يصليها بهم . ثم قال والمختار عند ابي عبد الله - يريد احمد بن حنبل رضي الله عنه فيها
عشرون ركعة ، وبهذا قال الثوري رضي الله عنه وابو حنيفة رضي الله عنه والشافعي رضي الله عنه . وقال
مالك ستة وثلاثون ركعة وتعلق بفعل اهل المدينة ولنا ان عمر رضي الله عنه لما جمع
الناس على ابي بن كعب رضي الله عنه كان يصلى لهم عشرين ركعة وروى مالك عن يزيد
بن رومان قال كان الناس يقومون فى زمن عمر رضي الله عنه فى رمضان بثلاث وعشرين
ركعة . وعن على انه امر رجلا يصلى بهم فى رمضان عشرين ركعة وهذا
كالا جماع ثم قال : ولو ثبت ان اهل المدينة كلهم فعلوه اى صلوا ستا وثلاثين
ركعة لكان ما فعله عمر رضي الله عنه واجمع عليه الصحابة رضي الله عنه فى عصر اولى بالاتباع
وقال بعض اهل العلم : انما فعل هذا اهل المدينة لانهم ارادوا مساواة اهل مكة
فان اهل مكة يطوفون سبعاً بين كل ترويحتين فجعل اهل المدينة مكان كل سبع
اربع ركعات وما كان عليه اصحاب رسول الله ﷺ اولى واحق ان يتبع ، وقد
روى ان علياً رضي الله عنه مرّ على المساجد وفيها القناديل فى شهر رمضان ، فقال نور الله
على عمر قبره كما نور علينا مساجدنا .

وقال الشيخ العلامة محمد على الصابوني اقول : والمشهور فى
مذهب الامام مالك رضي الله عنه انها عشرون ركعة وبذلك يكون اجماع الائمة
المجتهدين على افضلية العشرين فقد جاء فى كتاب "اقرّب المسالك على

مذهب الامام مالك رضي الله عنه " للشيخ الدردير الجزأ الاول : ص : ٥٥٢ : مانصه .
والتراويح برمضان وهى عشرون ركعة بعد صلوة العشاء يسلم من كل
ركعتين غير الشفع والوتر ، وندب الختم فيها . اى التراويح بان يقرأ كل ليلة
جزئاً يفركه على عشرين ركعة - آه - (الشرح العفير على اقرب
المسالك : ج : ١ : ص : ٥٥٤) وفى مختصر المزني ان الامام الشافعي رضي الله عنه قال :
رأيتهم بالمدينة يقومون بتسع وثلاثين واحب الى عشرون لانه روى عن عمر رضي الله عنه
وكذلك بمكة يقومون عشرين ركعة يوترون بثلاث . (الهدى النبوى
الصحيح فى صلوة التراويح) وعن ابي الحسن رضي الله عنه ان على بن طالب رضي الله عنه : امر
رجلا يصلى بالناس خمس ترويحات عشرين ركعة . (كنز العمال : ج : ١٢ :
ص : ٢٨٢ : ورد المختار : ج : ٢ : ص : ٢٥) وقال الامام الترمذى فى جامعة
المسمى "سنن الترمذى" اكثر اهل العلم على ما روى عن عمر رضي الله عنه وعلى رضي الله عنه
وغيرهما من اصحاب النبى ﷺ عشرين ركعة وهو قول سفيان الثوري رضي الله عنه .
وبن المبارك رضي الله عنه والشافعي رضي الله عنه وقال الشافعي رضي الله عنه : هكذا ادركت ببلدنا
بمكة يصلون عشرين ركعة - آه - وقال ابن رشد فى بداية المجتهد اختار مالك
فى احد قوليه وابو حنيفة رضي الله عنه والشافعي رضي الله عنه واحمد القيام بعشرين ركعة سوى
الوتر . وقال الامام النووي رضي الله عنه فى المجموع : ج : ٣ : ص : ٥٢٦ : مانصه :
مذهبنا انها عشرون ركعة ، بعشر تسليمات غير الوتر وذلك خمس
ترويحات (وهى ستة وثلاثون ركعة غير الوتر : واحتج اصحابنا بما رواه البيهقي
بالاسناد الصحيح عن السائب بن يزيد الصحابي رضي الله عنه : على ما مر تفصيله . وقال

الشيخ محمد على الصابوني فهذه النقول الكثيرة عن أئمة علماء المسلمين سلفًا وخلفًا تثبت بما لا يحتمل الشك كان عليه المسلمون اليوم من صلوة التراويح عشرين ركعة هو الحق الذي لا محيد عنه وهو الذي تأكد بعمل الصحابة رضي الله عنهم جميعًا وباجماع الأئمة المجتهدين - أئمة المذاهب الأربعة الذين هم اعلام الهدى - ومنارات العلم في كل زمان وحين وهو الذي امر به عمر الفاروق رضي الله عنه الذي جعل الله الحق على لسانه وقلبه، كما صحّ بذلك الحديث الشريف: (الهدى النبوي الصحيح في صلوة التراويح: ص: ٢٠، ٢١ - وايضًا قال في: ص: ٤٤) ثم ان مساجد المسلمين في مشارق الارض ومغاربها في زماننا تغص بالمصلين سيما في رمضان وهم يصلون التراويح عشرين ركعة في معظم المساجد في المغرب ومصر والشام والسعودية وباكستان، فهل كل هؤلاء على جهالة وضلال كما يظن الجهلة المتسلفون : وكيف تجتمع أمة محمد صلوات الله عليه وآله وسلم على منكر وضلال والصادق والمصدق صلوات الله عليه وآله وسلم يقول : لا تجتمع امتي على ضلالة - وفي رواية أخرى : ما كان الله ليجمع امتي على ضلالة - (رواه اصحاب السنن) انظر : (الهدى النبوي الصحيح في صلوة التراويح: ص: ٢٨، ٢٩)

ونحن نقول : ان من يضل الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رضي الله عنهم والأئمة المجتهدين رضي الله عنهم وينسب الى سلف الامة عليهم السلام وخلفها "بدعة ضلالة" لمجرد انهم صلوا صلوة التراويح عشرين ركعة لهو الى السفه والجهالة اقرب والى الابتداع وعدم الاتباع اجدر واليق، ومن يتجرأ ان يصف الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رضي الله عنهم بالبدعة الا الاحمق؟ الا انه الغرور والشذوذ، والسفه

والجهل ---- انه شق عصا الجماعة والخروج عن طريق المسلمين وجماعتهم الذي حذرنا القرآن الكريم منه، حين قال : "ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرًا" (النساء الآية: ١١٥) انه الكبر واتباع الأهواء في سبيل الشهرة وصدق المصطفى صلوات الله عليه وآله وسلم حين قال : الكبر بطر الحق اى دفع الحق وعدم قبوله غمط الناس : اى احتقار الناس والاعجاب بالرأى - وقال العلامة محمد على الصابوني في كتابه المذكور : (خاتمة البحث) وبعد : فان ما يفعله المسلمون اليوم في مشارق الارض ومغاربها، من صلوة التراويح "عشرين ركعة" هو الحق الذي دلت عليه النصوص الكريمة، وهو الذي درج عليه السلف الصالح واجمع عليه الامة الاسلامية، من خلافة عمر الفاروق رضي الله عنه الى زماننا هذا ---- و صلوة التراويح عشرين ركعة هو ما يتفق مع "هدى النبوة" ولا يخالف السنة النبوية الشريفة لانه اتباع لامر الرسول صلوات الله عليه وآله وسلم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بل انه يجمع الشمل ويدعو الى وحدة المسلمين لا سيما وقد اجمع عليه أئمة اهل العلم فى القديم والحديث - انظر : (الهدى النبوي الصحيح في صلوة التراويح: ص: ١٢٣) فانظر ايها المنصف بنظر الانصاف هذه اقوال المحققين من اهل العلم والحديث فكيف يقال : ان الزيادة بدعة منكورة؟ وقال محمد بن القرظي : كان الناس يصلون في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رمضان عشرين ركعة يطيلون فيها القراءة ويوترون بثلاث : (قيام الليل: ٥٤): وايضًا عن السائب رضي الله عنه : ايضًا انهم كانوا يقومون في رمضان بعشرين ركعة ويقرؤون

بالماتين من القرآن وانهم كانوا يعتمدون على العصا في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وعن يزيد بن رومان : كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثلاث وعشرين ركعة : (قيام الليل: ص: ١٥٤) وقال الاعمش : كان يصلي عشرين ركعة ويوتر بثلاث وقال عطاء ادر كنتم يصلون في رمضان عشرين ركعة والوتر ثلث ركعات- (قيام الليل: ص: ١٥٨) وعن السائب بن يزيد قال : كانوا يقومون على عهد عمر رضي الله عنه في رمضان بعشرين ركعة : (اخرجه البيهقي في سننه الكبير) باسناد صحيح والحديث قد صححه غير واحد من الائمة كالنووي في "الخلاصة" والمجموع والزيلعي في (نصب الراية) والسبكي في (شرح المنهاج) وابن العراقي في (طرح الشريب) والعيني في (عمدة القاري) والسيوطي في (المصابيح) وعلى القاري في (شرح مشكوة) وفي (آثار السنن) كذا في رسالة الشيخ اسماعيل الانصاري: ص: ٤٠٦. وكذا صححه الحلبي في غنية المستملي شرح منية المصلي: ص: ٢٠٦) وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنه : قال كان ابن ابي مليكة : يصلي بنا في رمضان عشرين ركعة، رواه ابن ابي شيبة باسناد صحيح (آثار السنن: ص: ٢٠٦) وبذل المجهود: ج: ٢: ص: ٣٠٥) وعن عطاء : قال ادر كنتم يصلون ثلثا وعشرين ركعة بالوتر- (رواه ابن ابي شيبة باسناد حسن) وعن علي رضي الله عنه : انه امر رجلا ان يصلي بالناس عشرين ركعة : (اخرجه البيهقي بطرق متعددة : تعليق حسن على آثار السنن: ص: ٢٠٤) وعلى عشرين ركعة انعقد الاجماع حيث لم ينكر على عمر رضي الله عنه احد واستمر العمل على عشرين وبه قال ابو حنيفة رضي الله عنه

والشافعي رضي الله عنه واحمد رضي الله عنه والثوري رضي الله عنه وابن ابي ليلى وجمهور اهل العلم من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رضي الله عنهم وقال مالك رضي الله عنه : بستة وثلاثين ركعة وهو سنة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ- (اخرجه احمد وابو داؤد والترمذي وابن ماجه والحاكم وكذا في سبل السلام) وقال الشيخ محمد علي الصابوني : والمشهور في مذهب مالك رضي الله عنه انها عشرون ركعة وبذلك يكون اجماع الائمة المجتهدين على افضلية العشرين فقد جاء في كتاب (اقرّب المسالك على مذهب الامام مالك رضي الله عنه) كما مرّ تفصيل ذالك- والجواب عمّارواه من الصلوة ابي بن كعب بن عثمان- بثمان ركعات للنسوة- كما رواه- ابو نصر وابو يعلى قالا : انه ما كان بامر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بل كان برأى ابي بن كعب رضي الله عنه فلا ينتهض هذا حجة على الغير- والثاني : ان الرواية هذه غير ثابتة بطرق صحيحة بل واه جدا فان مراده على عيني بن جارية وهو ضعيف قال ابن معين عنده مناكير وقال ابو داؤد منكر الحديث وذكر الساجي والعقيلي في الضعفاء وقال ابن عدى احاديثه غير محفوظة كما في تهذيب التهذيب- وفي الميزان : ان النسائي قال هو منكر الحديث وجاء عنه انه متروك الحديث (رسالة الشيخ العلامة اسماعيل الانصاري : ص: ٢٢) المسماة بصلوة التراويح وقد ثبت في صحيح البخاري عن عمر رضي الله عنه انه قال في التراويح نعمت البدعة هذه والتى ينأمن عنها افضل فسامها بدعة يعني بدعة حسنة صرح به الشيخ جلال الدين السيوطي رضي الله عنه في كتابه (الحاوي للفتاوى: ج: ١: ص: ٣٢٨) وقال العلامة ابن الاثير في كتابه (النهاية في غريب

الحديث والاثار) وفي حديث عمر رضي الله عنه في قيام رمضان نعمت البدعة هذه البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلالة فما في خلاف ما امر الله به ورسوله صلی الله علیه و آله و سلم فهو في حيز الذم والانكار وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه الله او رسوله فهو في حيز المدح- راجع للتفصيل المزيد-
(النهاية: ج: ١: ص: ١٠٤، ١٠٦) وقال العلامة السيوطي رحمته الله في موضع آخر: ثم رايت في تخريج احاديث الشرح الكبير شيخ الاسلام ابن حجر: مانصه: قول الرافعي انه صلی الله علیه و آله و سلم صلى بالناس عشرين ركعة فلما كان في الليلة الثالثة اجتمع الناس فلم يخرج اليهم ثم قال من الغد (خشيت ان تفرض عليكم فلا تطيقوها) متفق عليه على صحته من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها دون عدد الركعات: زاد البخاري فتوفي رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم والامر على ذلك- (الحاوي للفتاوى: ج: ١: ص: ٢٢٩) وقال في موضع آخر: ومذهبنا ان التراويح عشرون ركعة لما روى البيهقي وغيره بالاسناد والصحيح عن السائب بن يزيد الصحابي رضي الله عنه قال: كنا نقوم على عهد عمر رضي الله عنه بعشرين ركعة والوتر- (الحاوي للفتاوى: ج: ١: ص: ٣٥٠: وفي اعلاء السنن: ج: ٤: ص: ٢٨) وعن عبدالعزيز بن رفيع قال كان ابي بن كعب رضي الله عنه يصلي بالناس في رمضان بالمدينة عشرين ركعة ويوتر بثلاث- (رواه البيهقي وعن يزيد بن رومان قال كان الناس يقومون في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثلاث وعشرين ركعة وعليه عمل الناس شرقا وغربا- (مؤطا امام مالک) ونقل الزيلعي في كتابه: حديث آخر: (رواه مالک) عن يزيد بن رومان: قال كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رمضان

بثلاث وعشرين ركعة- ومن طريق مالک رواه البيهقي في (المعرفة) بسنده ومثله: وفي رواية في (المؤطا) باحدى عشرة ركعة: قال البيهقي ويجمع بين الروایتين بانهم قاموا باحدى عشر ركعة ثم قاموا بعشرين واوتروا بثلاث: وقال يزيد بن رومان لم يدرك عمر رضي الله عنه (نصب الراية: ج: ١: ص: ١٥٢: مؤطا: ص: ٢٠: والبيهقي في السنن: ج: ٢: ص: ٢٩٦: شرح الآثار: ٢٠٤: والدرية: ج: ١: ص: ٢٠٣: فتاوى عزيزي: ص: ١١٩) وقال الشيخ عبدالعزيز محدث الدهلوي في كتابه المعروف وروى المالک رضي الله عنه في المؤطا عن يزيد بن رومان: قال كان الناس يقومون في زمن عمر رضي الله عنه بثلاثة وعشرين وفي رواية باحدى عشرة: بيهقي درين هر دو روايت جمع نموده است باین طريق كه اول صحابه كرام رضي الله عنهم عدد يازده را كه عدد مشهور تهجد آنحضرت بود درين نمازهم اختيار فرموده بودند، للعلة المشتركة بينهما وان كلا منهما صلوة الليل، و چون نزد ایشان ثابت شد كه آنحضرت درين ماه درين قيام زياده از آن عدد ميفرمودند به عشرين ميرسانند من بعد عدد بيست و سه را اختيار كردند و بدين اجماع شده بود بعد از تحقق اجماع مراعات اين عدد از ضروريات گشت در حق قرون متاخره از اين جهت است كه فقهاء درين امر تشدد ميكند و چيزهاى بسيار است كه بعد از تحقق اجماع تاكيد شديد پيدا كرده اند و قبل از اين چندان تاكيد نداشتند (فتاوى عزيزي: ج: ١: ص: ١٢٠) علم من كلام الشيخ عبد العزيز محدث الدهلوي ان صلوة التراويح عشرين ركعة وهو الحق وعليه عمل الناس حديثا وقديما في سائر الامصار: ثم ان الذى اخذه الجمهور من

عشرين ركعة وهو سنة الفاروق رضي الله عنه صح ذلك من رواية السائب بن يزيد كما تقدم ولها طرق صحح بعضها البيهقي في المعرفة كما في نصب الراية وصححه في السنن أيضًا (ج: ٢: ص: ٢٩٦) وصحح بعضها منها النووي في الخلاصة كما في نصب الراية وفي شرح التهذيب (ج: ٢: ص: ٣٢) وصححه ابن العراقي في شرح التقريب (ج: ٣: ص: ٩٤) وغيرهم من المحدثين وروى عن السائب في رواية واحدة عشرة عند مالك في المؤطا وثلاث عشرة ركعة عند المروزي في (قيام الليل) واحدة وعشرين أي مع الوتر عند عبدالرزاق كما في (الفتح) فليس بأولى بالأخذ من روايته عشرين أي من غير الوتر ومن روايته ثلاث وعشرين أي مع الوتر على أنه جمع البيهقي بانهم قاموا أولاً بأحدى عشرة ركعة ثم قاموا بالعشرين وأوتروا بثلاث كما في (نصب الراية) وحمله الحافظ في الفتح باختلاف الاحوال في تطويل القراءة واختصارها وقال في: ص: ٥٢٢: وبالجملة: عشرون ركعة من التراويح هو قدر متفق بين الأمة والائمة من غير خلاف وإنما الخلاف فيما زاد ولا حاجة في خلاف مالك في ذلك وقد خالفه من كبار اهل مذهبه: مثل الحافظ ابي عمر بن عبد البر حيث قال بعد التدليل بعشرين ركعة وهو قول جمهور العلماء وهو الاختيار عندنا - أه - حكاه في شرح التقريب والعشرون هو المذكور من مذهبه في كثير من كتبهم كانوار الساطعة والدسوقي على الشرح الكبير ويقول الدسوقي في التدليل بعشرين وثلاث الوتر كما كان عليه عمل الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رضي الله عنهم ثم جعلت في زمن عمر رضي الله عنه بن عبد العزيز ستاً وثلاثين بغير الشفع والوتر - لكن الذي جرى عليه العمل سلفاً

وخلفاً هو الاول انتهى حكاه في الاوجز - (معارف السنن: ج: ٥: ص: ٥٢٦) ثم ان العشرين كلها سنة راتبه عند ابي حنيفة رضي الله عنه والشافعي رضي الله عنه على ما ذكره صاحب البدائع وغيره منا وصاحب المجموع من الشافعية ويأتي بيانه وبالجملة فالمراد بقيام رمضان: التراويح ولم يقل احد من الائمة الاربعة باقل من عشرين ركعة لاجل تعامل اهل المدينة فكانوا يركعون اربع ركعات انفراداً في كل ترويحة فاما اهل مكة فكانوا يطوفون في الترويح - ثم حديث ابي سلمة عن عائشة رضي الله تعالى عنها في الصحيحين ولفظ البخاري (في باب قيام النبي صلی الله عليه وآله وسلم بالليل في رمضان وغيره) ما كان رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشر ركعة يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن - نص في انه صلی الله عليه وآله وسلم لم يزد في رمضان ايضاً على احدى عشر ركعة مع الوتر فلا بد من تسليم انه صلی الله عليه وآله وسلم صلى التراويح ايضاً ثمانى ركعات ولم يثبت في رواية انه صلی الله عليه وآله وسلم صلى التراويح والتهجد على حدة في رمضان: فلم يكن في عهده صلی الله عليه وآله وسلم فرق بين التهجد والتراويح الا انه صلی الله عليه وآله وسلم لما صلى التراويح بالناس طولها ولم يكن فرق في الركعات بل الفرق كان في وقتها وصفتها - فالتراويح كانت في المسجد وباجماعة واول الليل بخلاف التهجد فكان في اخر الليل في البيت من غير جماعة -

استدلوا لهم بحديث عائشة رضي الله تعالى عنها والرد عليهم

واما الاستدلال بحديث عائشة رضي الله تعالى عنها ما كان النبي صلی الله عليه وآله وسلم

يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة - الذي رواه البخاري

ومسلم، فلا مستند لهم فيه على عدم مشروعية الزيادة لأميرين :الاول :ان ما روته عائشة رضي الله تعالى عنها هو الذي شاهدته من صلواته عليه السلام ولا ينافي هذا انه عليه السلام كان يصلي اكثر من ذلك فانها احدى تسع زوجات ولم يكن ﷺ ينام عندها كل ليلة حتى تقطع وتجزم بالحكم وانما هي تخبرنا عما شاهدته من صلواته ﷺ وها هي أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها بانها ما رأت رسول الله ﷺ يصلي صلوة الضحى قط كما ورد ذلك في صحيح مسلم من حديث ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي سبحة الضحى قط واني لأسبحها اى لا صليها وان كان رسول الله ﷺ ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم (رواه مسلم) مع ان الثابت من هديه الشريف ﷺ مواظبته على صلوة الضحى والحث والترغيب عليها حتى اوصى ابا هريرة رضي الله عنه بعدم تركها كما ثبت في الصحيح المسلم في (ج: ١: ص: ٢٩٩) وفي صحيح مسلم عن عبدالرحمن بن ابي ليلى قال : ما اخبرني احدا انه رأى النبي ﷺ يصلي الضحى الا ام هاني فانها حدثت ان النبي ﷺ دخل بيته يوم فتح مكة فصلى ثمانى ركعات ما رآته قط صلى صلوة اخف منها غير انه كان يتم الركوع والسجود : (صحيح مسلم: ج: ١: ص: ٢٩٤)

فهل ننكر صلوة النبي ﷺ لنافلة الضحى لمجرد ان عائشة رضي الله تعالى عنها لم تر النبي ﷺ يصليها؟ فكذلك هنا في قولها :”ما كان ﷺ يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة.. الخ“ فانها تقص علينا ما

شاهدته في بيتها، ولا ينافي هذا انه عليه السلام كان يصلي اكثر من ذلك عند غيرها من امهات المؤمنين الطاهرات، كما ثبت ذلك من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وزيد رضي الله عنهما وغيرهما، حتى روى احمد في زياداته على المسند عن علي رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ست عشرة ركعة سوى المكتوبة. الامر الثاني :ان ما روته عائشة رضي الله تعالى عنها في الصحيحين يعارضه ما رواه مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال : كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة. انظر : (صحيح مسلم: ج: ١: ص: ٥٣١) فقد زاد في هذا الرواية الصحيحة على احدى عشرة ركعة، وكذلك يعارضه ما رواه مسلم ايضا عن زيد بن خالد الجهني المذكور في (صحيح مسلم: ج: ١: ص: ٥٣٢) فذكر الحديث الى ان قال : ثم اوتر، فذلك ثلاث عشرة ركعة فقط وتمام الكلام (في كتاب الشيخ محمد علي الصابوني :المسمى :الهدى النبوي الصحيح في صلوة التراويح)

قال ابو حنيفة رضي الله عنه والشافعي رضي الله عنه واحمد رضي الله عنه ان صلوة التراويح في شهر رمضان عشرون ركعة وانها في الجماعة افضل وهو قول الراجح لما لك وفي احدى الروايات عنه بستة وثلاثين ركعة (الشعراني رضي الله عنه) صلوة التراويح سنة النبي ﷺ وهي عشرون ركعة وهي سنة مؤكدة. آه- (احياء العلوم: ج : ١: ص: ١٣٩) اعلم ان صلوة التراويح هي عشرون ركعة باتفاق العلماء رضي الله عنهم (كتاب الاذكار: ص: ٨٣) والذي استقر عليه الامر واشتهر من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رضي الله عنهم ومن بعدهم اجمعين. هي عشرون ركعة من الصدر الاول الى

الآن-آه- (ما ثبت بالسنة) وقال مالك عليه السلام في قول ستة وعشرون ركعة-آه- (بدائع: ج: ١: ص: ٢٨٨: تراويح، والكبير: ص: ٥٥٥) اقول ان العشرين منها هي التراويح والستة منها هي التهجد ولم يتعرض الى الوتر وقال مالك عليه السلام في قول ستة وثلاثون ركعة-آه- (بدائع: ج: ١: ص: ٢٨٨: الشامي :

ج: ١: ص: ٢٤٣) او نقول في الجواب وما احتج به مالك عليه السلام من عمل اهل المدينة المنورة ليس بحجة لانهم يصلون فرادى بين كل ترويحيتين وذاك غير ممنوع على امام والكلام فيها هو المشروع بالجماعة لا فيما عداه اى ليس الكلام فيما سوى من احدى وعشرين ركعة على اول اقوال مالك عليه السلام ومن ستة ركعة على القول الثانى منه ومن ستة عشرة ركعة على القول الثالث منه عليه السلام فان قيل بان قولهم ان الحديث "عشرون ركعة" مخالف للحديث الصحيح المروى فى الصحيحين عن أئمة عائشة رضى الله تعالى عنها فى باب التهجد احدى عشر ركعة وفى رواية البخارى ثلث عشرة ركعة-آه- (نصب الراية :

ج: ١: ص: ٢٩٣: ومؤطا للإمام محمد عليه السلام وفتح القدير: ج: ١: ص: ٢٠٥ :

ومنها الوتر كما فى الصحيحين وابن خزيمة وابن حبان والطحاوى: ص :

٢٢٦) قلنا فى الجواب أولاً (قال البيهقى والنوى وابن البر والباجى فى شرح المؤطا مالك عليه السلام ونصب الراية: ج: ١: ص: ٢٩٣: وفتح القدير: ج: ١ :

ص: ٢٠٥) يجمع بين الروايتين بانهم قاموا باحدى عشر ركعة او ثلث عشرة ركعة ثم استقر الامر بان قاموا بعشرين ركعة-الخ- ثانياً ان هذا الحديث الصحيح لعائشة عليها السلام محمول على التهجد بوجوه- الاول انه فى رمضان وغيره

سواء لقول ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها ما كان يزيد فى رمضان وغيره --الخ- المروى فى السؤال فظهر انه التهجد اذ لا تراويح فى غير رمضان بالاجماع والاوجه الثانى بان روى هذا الحديث الصحيح ابو سلمة رضي الله عنه قال فى آخره قالت عائشة رضى الله تعالى عنها قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتنام قبل ان توتر قال يا عائشة رضى الله تعالى عنها ان عينى تنامان ولا ينام قلبى كذا فى البخارى ومسلم- وظاهر است كنه نوم قبل از وتر در تهجد متصور نميشود فقط-آه-

(الشاه عبدالعزيز الدهلوى عليه السلام ومجموعة الفتاوى لعبد الحى الكهنوى: ج: ١: ص: ٨: ج: ٣: ص: ٥٨) وفى تلخيص الجبير قال الرافعى عليه السلام ان التهجد يقع على الصلوة بعد النوم واما الصلوة قبل النوم فلا يسمى تهجداً روى ابن خزيمة عن طريق الاعرج عن كثير عن الحجاج بن عمر رضي الله عنه فان قيل ان حديث ابى بكر بن ابى شيبة المروى عن ابن عباس رضي الله عنه عشرون ركعة معلول بابى شيبة ابراهيم بن عثمان جد الامام ابى بكر بن ابى شيبة وهو متفق على ضعفه وابن عدى فى الكامل-آه- (نصب الراية: ج: ١: بحث التراويح: ص: ٢٩٣: وفتح القدير : ج: ١: ص: ٢٠٥: والبحر الرائق: ج: ٢: ص: ٢٦٠) قلنا فى الجواب اولاً ان هذا الحديث اعتضد باحاديث الصحيحين وغيرهما المجمل من عدد ركعات التراويح وهى (١) حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه (المتفق عليه: مشكوة :

ص: ١١٢) (٢) حديث ابى هريرة رضي الله عنه المروى فى مسلم والمشكوة: ص: ١١٢ (٣) حديث عبد الرحمن القارى الذى رواه البخارى والكبرى والمشكوة : ص: ١١٥: وثانياً ان هذا الحديث اعتضد بحديث

السائب بن يزيد رضي الله عنه الصحيح وبحديث يزيد بن رومان رضي الله عنه وثالثاً (١) انه قد ثبت عند الصحابة رضي الله عنه صلوة الرسول صلی الله علیه وآله وسلم عشرين ركعة اي التراويح كما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنه اخرجه ابن ابي شيبة فاختره عمر رضي الله عنه آه فتح المنان للشيخ عبد الحق الدهلوي رحمته الله (٢) انه عليه السلام صلى بالناس عشرين ركعة لعله اخذه مما في مصنف ابن ابي شيبة، والقسطلاني والعيني للهداية واللمعات وغيرها. (٣) ان الامام الاعظم رضي الله عنه روى منه الحسن رضي الله عنه ومحمد رضي الله عنه وابو يوسف رضي الله عنه ان التراويح سنة مؤكدة ولم يتخرجه من تلقاء نفسه ولم يكن فيه مبتدعاً ولم يامر به الا عن اصل لديه وعهد عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم كما مر. ورابعاً انه الخبر ضعيف لكن واعتضده باجماع امة المسلمين كما قالوا (١) الروايتان ضعيفتان لكن الخبر اضعف لانه اجمع الصحابة رضي الله عنه على ان التراويح عشرون ركعة آه (شرح المشكوة لابن حجر العسقلاني والعيني على الهداية والشاه عبدالعزيز الدهلوي رحمته الله ثم مجموع الفتاوى: ج: ١: ص: ٨) (٢) قال العلامة بدر الدين العيني في منحة السلوك شرح تحفة الملوك التراويح عشرون ركعة وعند مالك رحمته الله ست وثلاثون. لنا ما روى البيهقي باسناد صحيح انهم كانوا يقومون على عهد عمر رضي الله عنه بعشرين ركعة وعلى عهد عثمان رضي الله عنه وعلى رضي الله عنه مثله فصار اجماعاً لا شك فيه آه (ثم مجموع الفتاوى لعبد الحئي: ص: ٨): وفي شرح المنية حكى غير واحد الاجماع على سنيتهما وتماهما في البحر آه (ثم الشامي: ج: ١: ص: ٢٤٣) والتراويح عشرون ركعة سنة للرجال والنساء اجماعاً آه (تنوير الابصار والدر المختار) والجواب

خامساً ضعف ابي شيبة اين قدر ست كه روايت اورا مطروح ومطلق ساخته شود. اري اگر معارض او حديث صحيح بودى البتة ساقط شود وقد سبق ان ما يتوهم معارض له اعني حديث عائشة رضی الله تعالى عنها المتقوم ليس معارضاً له آه. (الشاه عبدالعزيز الدهلوي و ثم مجموعة الفتاوى: ج: ١: ص: ٨)

الاجوبة الصحيحة عن ادلة المخالفين

تجوز الثالث: السؤال الاول: فان قيل قال بعض الروافض هي سنة للرجال دون النساء آه (المراقى بحث التراويح: ص: ٢٢٤: وخانية: ج: ١: ص: ١١٢: وابو المكارم: ج: ١: ص: ٤٩: والشامي: ج: ١: ص: ٢٤٣: منحة الخالق: ج: ٢: ص: ٢٦) اقول في الجواب اولاً انه لا اعتداد بقول الروافض لانهم اهل بدعة يتبعون اهوائهم ولا يعولون على كتاب وسنة وينكرون الاحاديث الصحيحة آه (الشامي: ج: ١: ص: ٢٤٣) وفي الجواب ثانياً انه قد صح وثبت صلوة التراويح بعشرين ركعة عن امنا عائشة رضی الله تعالى عنها وام سلمة رضي الله عنهما وغيرهما آه (خانية: ج: ٣: ص: ١١٢: وابن ابي شيبة وكتاب الآثار لمحمد رحمته الله) وفي الجواب ثالثاً ان عموم الاحاديث صريح في تناول الرجال والنساء وفي الجواب رابعاً ان علماء الاسلام صرحوا بانهم سنة للرجال والنساء كما مر آنفاً. السؤال الثاني: فان قيل قال قوم من الروافض ان التراويح ليست بسنة بل مستحبة لان النبي صلی الله علیه وآله وسلم اقامها في بعض الليالي ولم يواظب عليها ثم احديثها عمر رضي الله عنه (خانية: ج: ١: ص: ١١٢: والبرهان والعلامة ثم الشامي ثم الطحطاوى والمراقى: ص: ٢٢٤: ومنحة الخالق: ج: ٢: بحث

التراويح: ص: ٢٦) وقال ويستحب ان يجمع الناس -آه- (٣) كذا وقال ابن الهمام رحمته الله فلاولى ما هو قول القدورى رحمته الله ويستحب اى الاجتماع -الخ- لا ما ذكره المصنف رحمته الله فيه من انها سنة - (فتح القدير: ج: ١: ص: ٢٠٥) اقول فى الجواب او لا انه قدمر انه لا اعتداد بقول الروافض لانهم اهل بدعة -الخ- كما مر من الشامى وفى الجواب ثانياً ان قول القدورى المذكور يدل على ان الاجتماع للتراويح مستحب وليس فيه دليل على ان التراويح مستحبة - (كذا فى العناية ثم البحر: ج: ٢: ص: ٢٦: والشامى: ج: ١: ص: ٢٤٢: وشرح مجموع البحرين وكذا الهداية وفوائد القدورى ثم الفاتح بحث التراويح) السؤال الثالث: فان قيل قال النووى رحمته الله (١) اتفق العلماء على استحبابها -آه- (النووى على المسلم: ص: ٢٥٩) (٢) واجتمعت الامة على ان قيام رمضان ليس بواجب بل هو مندوب -آه- (نوى: ص: ٢٥٩) اقول فى الجواب ان المراد بالاستحباب والمندوب المذكورين فى قول النووى رحمته الله هى السنة فلا مخالفة بوجوه - الاول انهما مقابلان للواجب نفياً واثباتاً فى مجموع قولى النووى المذكورين وقد ثبت كونها سنة وكذا المندوب والمستحب بالمعنى اللغوى لا ينافى السنة المصطلحة كما لا يخفى على اهل العلم - والثانى انه لا شك فى الاجوبة عن ضعف حديث ابن عباس رضي الله عنه - والثالث ان النووى رحمته الله شافعى المذهب وقدمر من حواله الترمذى ان الشافعى رحمته الله يقول بان التراويح عشرون ركعة عنده - السؤال الرابع: فان قيل تحصل من هذا كله ان قيام رمضان احدى عشر ركعة بالوتر فى جماعة فعليه عليه السلام ثم تركه لعذر فانه لو لا خشية

ذلك لواظبت بكم ولا شك فى تحقيق من ذالك فىكون سنة وكونها عشرون ركعة سنة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وقوله عليه السلام عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ندب الى سنتهم ولا يستلزم كون ذالك سنته عليه السلام اذ سنته صلوات الله عليه بمواظبته بنفسه الا لعذر وبتقدير عدم ذالك العذر انما استفدنا انه كان يواظب على ما وقع منه صلوات الله عليه وهو ما ذكرناه فتكون العشرون مستحباً وذالك القدر منها وهو السنة كالاربع بعد العشاء مستحبة والركعتان منها سنة وظاهر كلام المشائخ رحمته الله ان السنة هى عشرون ركعة ومقتضى الدليل ما قلنا (فتح القدير: ج: ١: ص: ٢٠٥) قلنا فى الجواب بوجوه الاول ان اطلاق لفظ قيام رمضان على احدى عشر ركعة مع الوتر غير صحيح لان قيام رمضان مختص بما يصلى فى رمضان دون غيره وقد قالت اقنا عائشة رضى الله تعالى عنها الصديقة ما كان عليه السلام يزيد فى رمضان ولا غيره على احدى عشر ركعة كما مر فظهر عموم هذا المقدار والثانى ان قوله احدى عشر ركعة محتاج الى دليل ولم يوجد لفظ الجماعة ولا مفهومه مع احدى عشر ركعة فى حديث ولا اثر صريح ولا كناية وكل حديث وجد فيه لفظ الجماعة او مفهومه ليس فيه احدى عشر ركعة وكل حديث وجد فيه احدى عشر ركعة لم يوجد فيه الجماعة ولا مفهومه - فهذا دليل على ان احدى عشر ركعة مع الوتر فى التهجد دون التراويح فتدبر - وذكرت جوابه فيما علقته على البحر والشامى: ص: ٢٤٢: (فليراجع) والثالث ان ارجاع ضمير قوله ثم تركه لعذر -آه- الى احدى عشر ركعة غير صحيح لانه لم يثبت ترك احدى عشر ركعة بوجه من الوجوه - وكل حديث وجد فيه الترك لم

يوجد فيه احدى عشر ركعة وكذا العكس. والرابع ان قوله وكونها عشرين سنة الخلفاء عليه السلام الراشدين. آه. خلاف التحقيق لانه قد ثبت ان كونها عشرين سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والخامس: آنچه نوشته كه قوله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين عليه السلام ندب الى سنتهم. آه. مخدوش است زیرا كه عليكم موضوع است برای لزوم پس ازین حدیث صاف لزوم سنة الخلفاء عليه السلام ثابت میشود. آه. (الشاه عبد العزيز الدهلوی رحمته الله، ثم مجموعة الفتاوى: ج: ۲ : ص: ۹) والسادس: آنكه معطوف در حكم معطوف عليه میشود پس همچنان كه لزوم سنة نبويه عليه السلام ازین حدیث ثابت شده لزوم سنة الخلفاء عليه السلام نیز ثابت خواهد شد. آه. (الشاه عبد العزيز الدهلوی رحمته الله، ثم مجموعة الفتاوى: ج: ۲ : ص: ۹) والسابع: آنكه اگر غرض آنحضرت صلى الله عليه وآله وسلم بیان استحباب سنة الخلفاء عليه السلام بودی تخصیص خلفاء عليه السلام بالذكر را وجه نبودی چه سنن جملة صحابه عليه السلام برای ما یان مستحب هستند. آه. (الشاه عبد العزيز الدهلوی ثم مجموعة الفتاوى لعبد الحی: ج: ۲: ص: ۹۱) والثامن: انّ قوله اذا السنة بمواظبته بنفسه مبنی علی خلاف التحقيق اذ التحقيق ان السنة تثبت بمواظبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم او بمواظبة الصحابة عليه السلام والتاسع: ان تعريفه هذا مع كونه خلاف التحقيق يصدق على التراويح بعشرين ركعة لما مر من ثبوت مواظبته صلى الله عليه وآله وسلم على عشرين ركعة ايضاً. العاشر: ان قوله بتقدير عدم ذلك العذر. آه. غير صحيح اذ بيان العذر لم يوجد في حدیث احدى عشر ركعة وكل حدیث وجد فيه بيان العذر لم يوجد فيه احدى عشر ركعة. والحادی عشر: ان قوله انما استفدنا انه

كان يواظب على ما وقع منه صلى الله عليه وآله وسلم وهو ما ذكرناه غير صحيح لان المواظبة على احدى عشر ركعة المنصوصة في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها لا تستفاد انما المستفاد في غير احدى عشر ركعة. والثاني عشر: ان قوله وذلك القدر منها هو السنة. آه. غير صحيح لان كون احدى عشر ركعة جزئاً من العشرين غير منصوصة بل كلاهما شيان متغايران. والثالث عشر: ان قوله فتكون العشرون مستحباً. آه. خلاف التحقيق لانه خلاف الاحاديث والاجماع وعمل السلف والخلف واقوال اهل السنة والجماعة. والرابع عشر: ان قوله وظاهر كلام المشائخ ان السنة عشرون. آه. غير صحيح لان السنة هي العشرون معمول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ايضاً وثابت باجماع الصحابة عليه السلام واجماع المتقدمين والمتأخرين من المجتهدين عليه السلام فتخصيص المشائخ بالذكر تقصير وتفريط فنذكر ما مر وما قوله وظاهر الكلام. الخ. فتوبه لا يناسب شان ابن الهمام رحمته الله. والخامس عشر: ان قوله ومقتضى الدليل ما قلنا. آه. مزعوم ومعجون مركب من اطراف شتى على ما حرره ابن الهمام رحمته الله ولهذا قال تحصيل من هذا كله مقصود اصلية. الخ.

حكم منكر التراويح بعشرين ركعة

س: ما حكمه يعني المنكر للتراويح بعشرين ركعة وما قول علماء الاسلام عليه السلام فيه يعني في حقه؟

ج: من انكر عنها فهو مبتدع وضال ومردود الشهادة كما في (المضمرات والطحطاوى والمراقى بحث التراويح: ص: ۲۴۶). وفتاوى الحجة ثم ابو

المكارم والجامع والبرهنة: ص: ٢٤٩: والبرجندى: ص: ١٢٠) لان التراويح بعشرين ركعة ثابتة بالاحاديث والآثار واجماع الصحابة رضي الله عنهم واجماع الائمة الاربعة رضي الله عنهم ومن بعدهم من اهل السنة رضي الله عنهم لدلائل كثيرة وردت بذلك وقدمر نبذة منها فتذكر- فمنكرها ضال مضل وخارج عن الاجماع وداخل في الخوارج-

س: ما يدل على سنيته المؤكدة للتراويح؟ بينوا بالدلائل الواضحة المنقولة من الاحاديث-

ج: قلنا في الجواب اولا ثبت سنيته بفعل النبي صلی الله عليه وآله (مراقى الفلاح: ص: ٢٢٤) وثانيا في الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان الرسول صلی الله عليه وآله صلى ذات ليلة في المسجد فصلى بصلوته ناس- ثم صلى من القابلة فكثرت الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلی الله عليه وآله فلما اصبح قال قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعوني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض عليكم وذاك في رمضان- آه- (الكبرى: ص: ٢٥٠ وطحطاوى المراقى: ص: ٢٢٦: وفتح القدير: ج: ١: ص: ٢٠٥: والبخارى: ج: ١: ص: ٢٢٩: وزاد في تذكرة الواعظين في الصوم فتوفي رسول الله صلی الله عليه وآله والامر على ذلك: ص: ١٣٨) وثالثا: عن ابي ذر رضي الله عنه قال صُمنّا مع رسول الله صلی الله عليه وآله فلم يصل بنا حتى بقى سبع من الشهر فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ثم لم يقم بنا في السادسة وقام بنا في الخامسة حتى ذهب شطر الليل- فقلنا يا رسول الله صلی الله عليه وآله لو نفلتنا بقيّة ليلتنا هذه- فقال عليه السلام انه من قام مع الامام حتى ينصرف

كتب له قيام ليلة ثم لم يقم بنا حتى بقى ثلث من الشهر صلى بنا في الثالثة ودعا اهله رضي الله عنهم ونسائه رضي الله عنهم فقام بنا حتى يخوفنا ان يفوتنا الفلاح- فقلت وما الفلاح قال السحور- (رواه ابو داؤد والترمذى والنسائي وابن ماجه واحمد وقال الترمذى حديث صحيح- آه- الكبرى بحث التراويح: ص: ٢٥: :

والترمذى: ج: ٣: ص: ١٠٢) ورابعًا: قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلی الله عليه وآله يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره- آه- (رواه مسلم) وخامسًا: عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلی الله عليه وآله كان يصلى في رمضان عشرين ركعة سوى الوتر (اخرجه ابن ابي شيبه في مصنفه والطبراني والبيهقي والفقهاء ابو الفتح سليم بن ايوب الرازى في كتاب الترغيب- الخ- نصب الراية: ج: ١: فصل في قيام شهر رمضان: ص: ٢٩٣: والطحاوى والمراقى: ص: ٢٢٦: وقاضى خان: ج: ١: ص: ١١٢: ومنحة الخالق: ج: ٢: تراويح: ص: ٢٦) (ومزيد التفصيل مع جوابات جرح المنكرين على هذه الرواية مذكور في مخزن الحقائق) وسادسًا: عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال كنا نقوم في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعشرين ركعة والوتر- (اخرجه البيهقي في المعرفة قال النووى رحمته الله في الخلاصة واسناده صحيح- الخ- نصب الراية: ج: ١: فصل في قيام رمضان: ص: ٢٩٢: وفتح القدير: ج: ١: ص: ٢٠٥) وسابعًا: عن يزيد بن رومان رضي الله عنه قال كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رمضان بثلاث وعشرين ركعة- (رواه مالك في المؤطا والبيهقي في المعرفة- آه- نصب الراية: ج: ١: فصل في قيام شهر رمضان: ص: ٢٩٢)

الدلائل القولية الدالة على سنية المؤكدية للتراويح

قال علماء اهل السنة والجماعة هي سنة لانه جاء عن رسول الله ﷺ انه قال في شان رمضان فرض الله تعالى عليكم صيامه وسنت لكم قيامه- آه- (خانية: ج: ١: كتاب الصوم: ص: ١١٢) وقال رسول الله ﷺ ان الله تعالى فرض عليكم صيام رمضان وسنت لكم قيامه- (رواه النسائي وابن ماجه واحمد: الكبيرى بحث التراويح: ص: ٢٥٠: وتذكرة الواعظين: ص: ٢٣٨: ومراقى الفلاح بحث التراويح: ص: ٢٢٤: والخانية: ص: ١١٢: وفاتح القدورى والكافى ثم البرجندى: ج: ١: ص: ١٢٠: والجوهري: ج: ١: ص: ٩٤) وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان من غير ان يامر فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله ﷺ والامر على ذلك- ثم كان الامر على ان ذالك في خلافة ابى بكر رضي الله وصدر من خلافة عمر رضي الله- (رواه مسلم: ص: ٢٥٩: : والبخارى: ج: ٣: ص: ٢٥٥: ثم المشكوة باب قيام شهر رمضان الفصل الاول: ص: ١١٢: والمؤطا للامام محمد رضي الله: ص: ١٢٢: وتذكرة الواعظين: ص: ٢٣٨) والمراد بقيام رمضان صلوة التراويح- آه- (النووى: ص: ٢٥٩: والكرمانى ثم العيني على البخارى: ج: ١: ص: ١٢٩) وبدل على ذالك تعبيرات العلماء رضي الله عنهم وعن بن ابى شهاب رضي الله عن عروة بن الزبير رضي الله عن عبد الرحمن بن عبد القارى انه قال خرجت مع عمر رضي الله بن الخطاب ليلة في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلى الرجل

لنفسه ويصلى الرجل فيصلى بصلوته الرهط- فقال عمر رضي الله انى ارى لو جمعت هؤلاء على قارى لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابى بن كعب رضي الله- ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم- فقال عمر رضي الله نعمة البدعة هذه والى تنامون عنها افضل يريد آخر الليل وكانوا يقومون اوله- (رواه البخارى ورواه اصحاب السنن وصححه الترمذى والفتح: ص: ٢٠٥: ونصب الراية: ج: ٥: ص: ٢٩٣: والمؤطا للامام محمد رضي الله: ص: ١٢٣: قيام شهر رمضان-

سُنِّيَةُ التَّراويح بعشرين ركعةً بالاجماع

- (١) التراويح سنة مؤكدة باجماع الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من الائمة- آه- (الفتاوى الحجة ثم البرهان ثم ابو المكارم: ج: ١: ص: ٤٩: والطحاوى على المراقى: ص: ٢٢٦)
- (٢) قد اجمعت الامة على مشروعية التراويح وجوازها ولم ينكرها احد من اهل القبلة- آه- (علامه نوح ثم البرهان ثم الطحاوى على المراقى: ص: ٢٢٤: ومنحة الخالق: ج: ٢: ص: ٢٦: وشامى: ج: ١: ص: ٢٤٣)
- (٣) وحكى غير واحد الاجماع على سنيتها- (وتمامه فى البحر: ج: ٢: ص: ٢٦: والشامى: ج: ١: ص: ٢٤٢) على عهد عمر الفاروق رضي الله بعشرين ركعة وعلى عهد عثمان رضي الله وعلى عهد علي رضي الله- (٢)
- (٣) روى ان عمر رضي الله جمع اصحاب رسول الله ﷺ ولم ينكر عليه احد فكان ذالك اجماعاً منهم على ذالك- آه- (البدائع: ص: ٢٨٨)

- (٥) وفي البخارى فتوفى رسول الله ﷺ والامر على ذلك فى خلافة ابى بكر الصديق رضي الله عنه وصدر خلافة عمر الفاروق رضي الله عنه حين جمعهم عمر رضي الله عنه على ابى بن كعب رضي الله عنه فقام بهم فى رمضان فكان ذلك اجماع الناس على قارئ واحد فى رمضان. كما فى فتح البارى-آه- (الطحطاوى على المراقى: ص: ٢٢٦ : والشامى: ج: ١: ص: ٢٤٣)
- (٦) اجمع الصحابة رضي الله عنهم على ان التراويح عشرون ركعة-آه- (شرح ابن حجر على المشكوة والقسطلانى والعينى على البخارى)

حكم تكرار التراويح

- (١) ولو صلى الامام التراويح فى مسجدين فى كل مسجد على الكمال- قال ابو بكر الاسكاف لا يجوز وقال ابو نصر يجوز لاهل المسجدين-آه- (الجوهرة: ص: ٩٨)
- (٢) امام يصلى التراويح فى مسجدين فى كل مسجد على وجه الكمال لايجوز-آه- (الخلاصة: ص: ٨٤) ولا يصلى امام واحد التراويح فى مسجدين فى كل مسجد على الكمال- ولو فعل لا يحتسب الثانى من التراويح وعلى القوم ان يعيدوا لان صلوة امامتهم نافلة وصلواتهم سنة والسنة اقوى فلم يصح الاقتداء لان السنة لا تتكرر فى وقت واحد وما صلى فى المسجد الاول فهو محبوب-آه- (البدائع ثم الشبلى: ج: ١: ص: ١٤١:)
- (٥) لانه لا يتكرر-آه- (الخلاصة: ج: ١: ص: ٨٤) ولو صلى امام واحد التراويح فى مسجدين فى كل مسجد على وجه الكمال اختلف المشايخ رضي الله عنهم حكى من

ابى بكر الاسكاف رضي الله عنه انه لا يجوز قال ابو بكر رضي الله عنه سمعت ابا نصر رضي الله عنه انه قال يجوز لاهل المسجدين جميعاً كما لو اذن واقام وصلى ثم اتى مسجداً آخر فاذن واقام وصلى معهم فانه لا يكره وانما يكره اذا اذن واقام ولا يصلى معهم كذا لك فى التراويح-آه- (قاضى خان: ج: ٣: ص: ١١٢ : والكبرى: ص: ٢٥٤) واختار الفقيه ابو الليث السمرقندى قول الاسكاف رضي الله عنه (الكبرى: ص: ٢٥٤ : والبرهنة: ج: ١: ص: ٣٨٠) واختار ابو الليث رضي الله عنه قول الاسكاف رضي الله عنه وهو الصحيح-آه- (الكبرى: ص: ٢٥٤ : الجوهري: ج: ١: ص: ٩٨ : قاضى خان: ج: ٢: ص: ١١٢) وعليه الفتوى لان السنة لا تتكرر فى الوقت فتقع الثانية نفلاً ولو صلى التراويح امام واحد باماتين فى مسجد واحد يكره كما اذن واقام مرتين فى مسجد واحد-آه- (قاضى خان: ج: ٣: ص: ١١٢ : والكبرى: ص: ٢٥٤ : والبرهنة: ج: ١: ص: ٢٨١) وقال فى البدائع اذا صلى التراويح ثم اراد ان يصلوها ثانياً يصلون فرادى فرادى لا بجماعة لان الثانية تطوع مطلق والتطوع المطلق بجماعة مكروه-آه- (شبلى: ج: ١: ص: ١٤٨ : والسراجية: ج: ١: ص: ١٢٣ : والخلاصة: ج: ١: ص: ٩٥) ولا بأس لغير الامام ان يصلى فى مسجدين لانه اقتداء المتطوع بمن يصلى السنة-آه- لا يكره لو ام فيها ثم اقتدى بغير فى التراويح فى المسجد الثانى-آه- (السراجية: ج: ١: ص: ١٢٣ : والطحطاوى: ص: ٢٢٤) ولو ام رجل فى التراويح ثم اقتدى بآخر فى تلك الليلة لا يكره له ذلك كما لو صلى المكتوبة اماماً ثم اقتدى فيها متنقلاً بامام آخر وهذا لان صلوة النفل غير التراويح ونحوها

بالجماعة انما تكره اذا كان الامام والمقتدى به معًا متنفّلين وكان على سبيل
التداعي-آه- (الكبيرى:ص: ٣٥٤: والطحطاوى :ص: ٢٣٤) ولوزاد على
العشرين بالجماعة يكره عندنا بناء على ان التطوع بالجماعة مكروه-آه-
(الخلاصة والبرهنة:ص: ٦٥: والهندية:ج: ١:ص: ١٢١)

ختم القرآن المجيد فى التراويح

الختم فى التراويح مرّة واحدة سنة-آه- (تنوير الابصار والمختصر
والوقاية والملتقى والكنز والهداية والقدرى والدر المختار:ج: ١:ص: :
٢٤٢ :ومجموع الانهر:ج: ١:ص: ١٣٣ :والجوهرة:ج: ١:ص: ٩٨ :
والبرجندي:ص: ١٢١ :وجامع الرموز:ص: ٩٦ :وابو المكارم والزيلي
والصدر الشهيد والخلاصة والنهاية وعالمگیری:ص: ١٢٢ :والبرهنة :
ص: ٢٨٠ :ومجموعة الخانى:ص: ١١٢ :والكبيرى:ص: ٣٥٤) وسنّ ختم
القرآن فيها مرة فى الشهر على الصحيح وهو قول الاكثر- (رواه حسن رضي الله عنه عن
ابى حنيفة رضي الله عنه، نور الايضاح والمراقى:ص: ٢٣٨) وسنّ فيها الختم مرّة عند
الجمهور رضي الله عنه وهو سنة الخلفاء رضي الله عنه-آه- (ابو المكارم:ص: ٥٨) واكثر
المشايع رضي الله عنه على ان السنة فيها الختم مرة فلا يترك لكسل القوم-آه-
(هداية:ص: ٢٥٦) والختم مرة سنة اى قراءة الختم فى صلوة التراويح سنة
وصححه فى الخانية وغيرها وعزاه فى الهداية واكثر المشايخ وفى الكافى الى
الجمهور وفى البرهان وهو المروى عن ابى حنيفة رضي الله عنه والمنقول فى الآثار-آه-
(شامى:ص: ٣٤٢) ولا يترك الختم لكسل القوم-آه- (الملتقى :ص: ١٣٣ :

والمختصر:ص: ٩٦ :والكنز والوقاية وتنوير الابصار ولا يقرأ أقل مما يحصل به
الختم-آه- (الجوهرة:ج: ١٣:ص: ٩٨) الامام اذا كان لا يختم فى مسجده فى
التراويح ان كان يقرء قدر المسنون لا يذهب الى مسجد آخر-آه-
مسئله: اگر در هر ركعة از تراويح ده (١٠) آية خوانند شود قايم مقام ختم
ميشود كما فى ذخيرة العقبى وهو الصحيح كما مرّ فى البحر الرائق ظاهرًا مراد
آن باشد- واستماع تمام قرآن افضل است-آه- (ترغيب الصلوة:ص: ١٢٥)
والفضيلة فى الختم مرتين-آه- (قاضى خان:ج: ٣:ص: ١١٢ :ثم
الكبيرى:ص: ٣٥٦ :والسراج الوهاج ثم عالمگیری:ص: ١٢٢ :والكافى ثم
الطحطاوى:ص: ٢٢٨ :والجوهرة:ص: ٩٨ :وابو المكارم :ص: ٨٠)
وينبغى للامام وغيره اذا صلى التراويح وعاد الى منزله وهو يقرأ القرآن ان يصلى
عشرين ركعة فى كل ركعة عشر آيات احرازًا للفضيلة وهى الختم مرتين-آه-
(قاضى خان:ص: ١١٢ :والخزانة ثم البرجندي :ص: ١٢٠ :
والكبيرى:ص: ٣٥٦)

اقول ان الغرض من نقل هذه العبارة هو كون الفضيلة وهى الختم
مرتين-آه- (قاضى خان) والختم مرتين فضيلة وثلاثة افضل-آه- (والسراج
الوهاج ثم عالمگیری:ص: ١٢٢) قال فى الفتاوى نقلًا عن بعضهم يقرأ فى كل
ركعة ثلاثين آية حتى يقع به الختم ثلاث مرات هذا معنى ما فى فتاوى قاضى خان
وغیرها وهو قول القاضى الامام المحسن المروى لان كل عشر من الشهر
مخصوص بفضيلة كما جاءت به السنة انه شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره

عتق من النار- وروى البيهقي باسناده عن ابي عثمان الهندي قال دعى عمر رضي الله عنه ثلاثة من القراء فاستقرءهم فامر اسرعهم قراءة ان يقرأ الناس ثلثين آية في ركعة واوسطهم بخمس وعشرين آية وابطأهم بعشرين آية--الخ- (فتح القدير:ص: ٢٥٦: ثم الكبيرى:ص: ٢٥٦: والزيلعى:ص: ١٤٩)

اختلاف قدر القراءة فى التراويح

ثم اختلفوا فى قدر القراءة فيها-آه- (الزيلعى:ص: ١٢٩: والجوهرة ص: ٩٨: وقاضى خان:ص: ١١٢: وابو المكارم:ص: ٨٠) رجل قرأ القرآن كله فى يوم واحد كان قراءة القرآن له اولى واخرى من قراءة سورة الاخلاص خمسة الاف لما جاء فى ختم القرآن ما لم يجئ فى غيره-آه- (خانية:ص: ٨٠) وبعضهم بما يقرأ فى العشاء- (البرجندي:ص: ١٢١: والكبيرى:ص: ٢٥٦: والزيلعى:ص: ١٤٩: وقاضى خان:ص: ١١٢: وابو المكارم:ص: ٨٠) وبعضهم بعشرين آية الى ثلثين نظراً الى فضيلة الختم مرتين او ثلاثاً-آه- (قاضى خان:ص: ١١٢: وجامع الرموز:ص: ٩٦: وابو المكارم:ص: ٨: والزهار) واهل الاجتهاد كانوا يهتمون فى كل عشر ليال-آه- (قاضى خان:ص: ١١٢: والكبيرى:ص: ١٥٦) اكر قوم راغب باشد در تمام رمضان دو ختم ياسه ختم يا چهار ختم كند-آه- (ما لا بد منه:ص: ٦٩) وبعضهم بعشرة آيات وهو رواية الحسن رضي الله عنه عن ابي حنيفة رضي الله عنه كما فى الكفاية وفتاوى قاضى خان هو الصحيح-آه- (ابو المكارم:ص: ٨٠) عن ابي حنيفة رضي الله عنه يقرأ فى كل ركعة عشر آيات وهو الصحيح لأن فيه تخفيف على الناس وبه تحصل السنة وهى الختم مرة

واحدة لأن عدد ركعات التراويح فى ثلاثين ليلة ست مائة وآيات القرآن ستة آلاف وشئ فاذا قرأ فى كل ركعة عشر آيات تحصيل الختم فى التراويح-آه- (قاضى خان:ص: ١١٢: ومجمع الانهر:ص: ١٣٣: والجوهرة:ص: ٩٨: والبرجندي:ص: ١٢١: وابو المكارم:ص: ٨٠: وجامع الرموز:ص: ٩٦: والزيلعى:ص: ١٤٩: ثم عالمگیرى:ص: ١٢٢: والكبيرى والبرهنة:ص: ٢٨٠: والشامى:ص: ٢٤٥) در هر ركعة ده آيات خواند تا در تمام رمضان ختم قرآن مجيد شود-آه- (ما لا بد منه:ص: ٦٩) والذى عليه الاكثر ما رواه الحسن رضي الله عنه عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه يقرأ فى كل ركعة عشر آيات فعدد ركعات التراويح ست مائة ركعة او خمسة مائة وثمانون ركعة اذا كان الشهر ناقصاً وعدد آيات القرآن الكريم ستة آلاف وشئ- ونقل بعضهم فى رواية الحسن رضي الله عنه قال عشر آيات بضم ونحوها وهو الحسن رضي الله عنه-الخ- (فتح القدير:ج: ١:ص: ٢٠٦) قوله يقرأه فى كل ركعة عشر آيات ونحوها لان عدد ركعات التراويح ست مائة ركعة او العشرين ان كان الشهر ناقصاً فينبغى الزيادة على العشر ولو كاملاً لان الآيات تزيد على قدرها كاملة ست مائة وستين آية يتأتى به الختم فيه- وجميع آيات القرآن ستة آلاف وست مائة وستة وستون (٦٢٦٢) آية (وفق قول الجمهور) الف للوعدو الف للوعيدو الف للامرو الف للنهى والف للقصص والف خبر وخمس مائة حلال وحرام ومائة دعاء وتسييح وست وستون ناسخ ومنسوخ (طحطاوى:ص: ٢٣٨: ١٤٩) ولا بد ان يكون المراد من الختم مقداره ويحصل الختم ولو كان ايام الشهر تسعة وعشرون فان القريب للشئ

يعطى-آه-(مجمع الانهر: ص: ١٣٣) وعن ابي حنيفة انه كان يختم في شهر رمضان احدى وستين ختمًا ثلثين في الايام وثلثين في الليالي وواحدة في التراويح-آه-(قاضي خان : ص: ١١٢: وفتح القدير: ص: ٢٠٦: والكبير: ص: ٢٥٦: والمراقى في الفلاح: ص: ٢٢٨) والغرض من نقله كون قراءة الامام الاعظم عليه السلام عشر آيات في كل ركعة من ركعات التراويح- كما مر رواية عنه عليه السلام فما في الخلاصة من انه يقرأ في كل ركعة عشر آيات حتى يختم في الليلة السابعة والعشرين محل تأمل-آه-(ابو المكارم: ص: ٨٠) وما في الخلاصة من ان يقرأ في كل ركعة عشر آيات حتى يختم في الليلة السابعة والعشرين ونحوه في الفيض وفيه نظر لان توزيعه عشرًا فعشرًا يقتضى الختم في الثلثين الا ان يكون مع ضم الوتر لكن في الخانية وغيرها ما يفيد تخصص التراويح وتماه في شرح الشيخ اسماعيل-آه-(الشامى: ج: ١: ص: ٢٤٥) اقول بما مر ظهر ترديد القول الآتى وفي الظهيرة قال الامام القاضى ابو على النسفى ان كان القوم يميلون بالختم فلا بأس بان يقرأ بعض القرآن فى سائر الصلوة-آه-(البرجندى: ص: ١٢١) لتخصيص التراويح للختم- قال مشائخ البخار فينبغى ان يختم فى الليلة السابعة والعشرين ولذلك جعل بعضهم القرآن على خمس مائة واربعين ركوعًا واثبتوها فى المصاحف ليقع الختم فى تلك الليلة-آه-(البرجندى: ص: ١٢١: وجامع الرموز: ص: ٩٦: وعالمگیری: ص: ١٢٢: والبرهنة: ص: ٢٨٠) فان ارادوا الختم مرة واحدة فينبغى ان يكون ليلة سبع وعشرين لكثرة ما جاء فى الاخبار انها ليلة القدر-آه-(الجوهرة: ص: ٩٨:)

ومجمع الانهر: ص: ١٣٣: والمحيط ثم جامع الرموز: ص: ٩٦: وفتح القدير: ص: ٢٠٦: والزيلعى: ص: ٢٤٩: وعالمگیری: ص: ١٢٢: والشامى: ص: ١٤٥: والبرهنة: ص: ١٨٠) ويكره ان يجعل يختم القرآن فى ليلة احدى وعشرين او قبلها اذا كان القوم يميلون-آه-(قاضي خان: ص: ١١٢: وعالمگیری: ص: ١٢٢) وكونه سنة- يدل على جواز تركه بلا عذر- وح-(١) يقرأ فيها كما فى المغرب كما قال بعضهم (٢) وقيل آيتين متوسطين (٣) او قيل آية طويلة او ثلاث آيات قصار وهذا احسن وبهذا افتي المتأخرون كما فى الناهيدى- (٢) وقيل سورة الاخلاص (٥) وقول- وقيل من سورة الفيل الى الآخر مرتين- وهذا احسن كما فى المضممرات والافضل فى زماننا ان يقرأ ما لا يؤدى الى تنفير القوم من الجماعة كما فى الاختيار-آه-(جامع الرموز: ص: ٩٦) فقدرها بعضهم بما يقرأ فى المغرب-آه-(فتح القدير: ص: ٢٥٦: ومجمع الانهر : ص: ١٣٣: وقاضى خان: ص: ١١٢: والخلاصة: ص: ٦٤: المراقى الفلاح: ص: ٢٥٩: والكبير: ص: ٢٥٥: والزيلعى: ص: ١٤٩: وابو المكارم: ص: ٨٠) وقيل من سورة الفيل الى الآخر مرتين وهو الاكثر وهو احسن عند اكثر المشائخ وهو فى اكثر المعتمرات- (مجمع الانهر: ص: ١٣٣: وعالمگیری: ص: ١٢٥: والمضممرات ثم جامع الرموز) وهذا احسن القولين لانه لا يشته عليه عدد الركعات ولا يشتغل قبله بحفظها كذا فى التجنيس-آه-(عالمگیری: ص: ١٢٥) سئل خلف بن ايوب عليه السلام هذا فقال عشر آيات ثم سئل بعد مرة فقال خمس آيات-آه-

(الخلاصة: ص: ٦٤: ثم البرجندی: ص: ١٢١) وقيل آيتين متوسطين-آه-
مجمع الانهر: ص: ١٣٣: وعالمگیری: ص: ٤٩) وفي القنية افتوا المتأخرون
في زماننا بثلاث آيات قصار او آية طويلة حتى لا يمل القوم وهذا احسن-آه-
(البرجندی: ص: ٢١٢: والزاهدي ثم جامع الرموز: ص: ٩٦) وقيل آية طويلة او
ثلاث آيات قصار هذا احسن وبه اُفتي المتأخرون لان الحسن عليه السلام روى عن ابي
حنيفة رضي الله عنه انه اذا قرأ في المكتوبة بعد الفاتحة ثلاث آيات فقد احسن ولم هذا في
المكتوبة فما ظنك في غيرها-آه- (مجمع الانهر ثم عالمگیری: ص: ١٦٢:
والزيلي: ص: ١٤٩: والشامي: ص: ٣٤٥) وقيل سورة الاخلاص-آه-
(مجمع الانهر: ص: ١٣٣: وعالمگیری: ص: ١٦٥: وقال قاضي
خان: ص: ١١٢) هذا غير صحيح لان هذا القدر لا يحصل به الختم والختم في
التراويح مرة واحدة سنة كذا قال الصدر الشهيد ثم الكبير: ص: ٢٥٥: ويكره
الاقتصار على مادون ثلاث آيات قصار او آية طويلة او آيتين متوسطتين بعد الفاتحة
لترك الواجب-آه- (المراقى والطحطاوى: ص: ٢٥٩: والمجتبى ثم
الشامي: ص: ٣٤٥) قوله لترك الواجب افاد به انه مكروه تحريراً وما في فضائل
رمضان للزاهدي عليه السلام من ان ابا الفضل الكرمانى والوبرى اُفتيا انه اذا قرأ في
التراويح الفاتحة وآية او آيتين لا يكره (ومن لم يكن عالماً باهل زمانه فهو
جاهل-آه-) محمول على آية طويلة او آيتين متوسطتين او هو ضعيف لان فيه
افراط يؤدى الى التفريط بترك الواجب-آه- (الطحطاوى: ص: ٢٥٩)
والافضل في زماننا ان يقرأ بما لا يؤدى الى تنفير القوم عن الجماعة لان تكثير

الجماعة افضل من تطويل القراءة وبه يفتى-آه- (مجمع الانهر: ص: ١٣٣:
والملتقط ثم البرجندی: ص: ١٢١: وجامع الرموز: ص: ٩٦: والمحيط ثم
عالمگیری: ص: ١٦٢: ونور الايضاح: ص: ٢٥٨: والمراقى: ص: ٢٥٨)
قوله افضل-آه- الخ- اى اكثر ثواباً لانه يزداد بكل فرد صلوة ويتعلم جاهلهم من
عالمهم وتعود البركة الكاملة منهم على الناقص-آه- (الطحطاوى: ص: ٢٢٩)
قال في البدائع هذا اى الثلثين في ركعة زمانهم فاما في زماننا فالافضل ان يقرأ على
حس حال القوم من الرغبة والكسل فيقرأ قدر ما لا يوجب تنفير القوم عن
الجماعة لان تكثير الجماعة افضل من تطويل القراءة-آه- (شبلې: ص: ١٤٩)
قوله الافضل في زماننا-آه- الخ- فيه اشعار بان هذا مبنى على اختلاف الزمان فقد
تتغير الاحكام باختلاف الزمان في كثير من المسائل على حسب المصالح-
ولهذا قال في البحر فالحاصل ان الصحيح في المذهب ان الختم سنة لكن لا يلزم
منه العقاب على تركه اذا لزم منه تنفير القوم وتعطيل الكثير من المساجد
خصوصاً في زمننا فالظاهر اختيار الاخف على القوم-آه- (الشامي: ص: ٣٤٥)
واذا فسد الشفع وقد قرأ فيه ان لا يعتد بما قرأ فيه هو بعيد القراءة ليحصل له الختم
في الصلوة الجائزة (هنديّة ص: ١١٨) اذا غلط في القراءة والتراويح فترك سورة
او آية وقرأها بعدها فالمستحب له ان يقرأ المتروكة ثم المقروءة ليكون على
الترتيب كذا في فتاوى قاضي خان: ص: ٨٠: ثم الهنديّة: ص: ١١٨: والبرهنة
والكبرى: ص: ٣٥٤: والطحطاوى: ص: ٢٢٨) در قرآن خوانى گفته اگر
ختم كرد از معوذتين در اولی فارغ شد در دويم چیزی از بقره خواند في الحديث

خير الناس الحال المرتحل - آه- يعنى الذى يختم القرآن ثم يبتدأ بسورة البقرة -
(البرهنة: ص: ٢٨٠)

استفتاء : ان كان يختم القرآن المجيد فى بعض الليالى من رمضان مثل الثالث والعشرين او الخامس والعشرين مثلاً او غير ذلك هل يصلى التراويح فى باقى الليالى من رمضان؟ اى هى سنة فى البواقي ام لا؟

الجواب : اختلف المشائخ فى من ختم القرآن فى التراويح قبل تمام شهر رمضان على قولين : احاد القولين قولهم فليل يصلى العشاء فى بقية الشهر من غير التراويح ولا يكره له ذلك لانها شرعت لاجل الختم وقد حصل مرة قال ابو على النسفى -آه- (الذخيرة ثم الكبيرى: ص: ٣٥٦ ثم الشامى: ج: تراويح: ص: ٢٤٥ : وفتح القدير: ج: ١: ص: ٢٠٦ : والزيلعى : ج: ١: ص: ١٤٩) ولو ختم فى التراويح فى ليلة ثم لم يصل التراويح جاز بلا كراهة ولانها ما شرعت التراويح الا للقرأة -آه- (مجمع الانهر: ص: ١٣٣ : والمحيط ثم جامع الرموز: ص: ٩٦) وان ختم فى التاسع عشر ثم جعل بعد ذلك يصلى العشاء من غير التراويح لا يكره لما ذكرنا ان المقصود هو الختم -آه- (خانية: ج: ١: ص: ١١٢ : والبرجندى: ص: ١٢١ : وابو المكارم : ج: ١: ص: ٨٠ : ومجمع الانهر: ج: ١: ص: ١٣٣ : والبرهنة: ج: ١: ص: ٢٨٠ : والطحطاوى: ص: ٢٢٨)

والقول الثانى قولهم- وقيل يصليها ويقرأ فيها ما يشاء -آه- (البرجندى ثم الكبيرى: ص: ٣٥٦ : والشامى: ص: ٢٤٥ : وفتح القدير: ص: ٢٦ :

والزيلعى: ص: ١٤٩ : والجوهرية: ص: ٩٨ : والبرهنة: ص: ٢٨٠ : والسراج والوهاج ثم الهندية: ج: ٦: ص: ١٦٥ : وترغيب الصلوة: ص: ١٢٥) ومعنى قولهم يصليها اى يسنّ ان يصلى فى بقية الشهر ويكره تركها بقية القول الاول مقابلة المصرح بقولهم لا يكره -الخ- وبدليل هذه الاقوال اللاحقة وغيرها ممّا يأتى- وقولهم ولو حصل الختم فى التاسع عشر او الحادى والعشرين لا يترك التراويح فى بقية الشهر لانها سنة فى جميع الشهر قال عليه الصلوة والسلام وسننت لكم قيامه - (الجوهرية النيره: ص: ٩٨ : والهندية: ص: ١٦٥ : والطحطاوى: ص: ٢٢٨) وان ختم القرآن المجيد فى ليلة واحدة وبعد ترك التراويح جاز بلا كراهة لكن يقول فى الجوهرية النيرة ان ختم القرآن فى التراويح فى ليلة احدى وعشرين لا يترك التراويح فى بقية الشهر لانه سنة فى جميع شهر رمضان لان النبى ﷺ قال ان الله تعالى فرض عليكم صيامه وسننت لكم قيامه -آه- اى الى آخره - الحديث : (البرهنة: ج: ١: ص: ٢٨٠) ولو حصل الختم فى ليلة التاسع عشر او الحادى والعشرين لا يترك التراويح فى بقية الشهر لانها سنة فى جميع الشهر كذا فى الجوهرية - والاصح انه يكره له الترك كذا فى السراج الوهاج - (الهندية: ص: ١٦٥)

مسئلة : ان كان ختم القرآن فى بعض التراويح هل عليه التراويح فى بقية الشهر ام سقط التراويح؟

الجواب : فيه اختلاف فى الخزانة الرواية نقل عن بعض كتب الفقه انه سقط فى بقية الشهر ولكن يقول فى البحر لا يسقط وهو الصحيح اى عدم السقوط

صحيح-آه- (ترغيب الصلوة:ص:١٢٥) ولهذا قيل اذا عجل الختم فالمستحب ان يتبدأ من اقل القرآن في بقية الشهر-آه-(الجوهرة :ص:٩٨ : والخانية:ص:١١٢ : والظهيرية:ص:٢٣ : ثم البرجندی:ص: ١٢١ : والبرهنة:ص:٢٨٠)

اقول وبحوله وقوته انه لما ظهر الاختلاف بين قول عدم كراهية ترك التراويح في بقية الشهر وقول كراهية تركها في بقية الشهر كما صرحوا وظهر الاختلاف بين دليل كراهة قول عدم الكراهة لانها شرعت لاجل ختم القرآن-آه- كما مرّ ودليل الكراهية لانها سنة في جميع الشهر قال عليه السلام سننث لكم قيامه-آه- كما مرّ- فلا بد للعمل باحد القولين من بيان الترجيح- فنقول ان قول الكراهية راجح بوجه كثيرة- الاول : لوجود الفاظ الترجيح فيه : (١) والاصح انه يكره- الخ- من السراج الوهاج والهندية كما مر- (٢) وهو الصحيح-آه- من البحر الزخار وترغيب الصلوة-آه- كما مر- فلا يجوز العمل ولا فتوى بالقول المقابل المرجوح كما في رسم المفتى من الشامي-

الوجه الثاني قولهم- ان التراويح سنة مؤكدة في كل ليلة من رمضان بعد العشاء- الخ- (ملتقى الابحر ومجمع الانهر:ص:١٣١ :و:ص:١٣٢ : وترغيب الصلوة:ص:١٢٥) وهو مراد جميع كتب المذاهب الاربعة فظهر انه يكره الترك المذكور-

الوجه الثالث : قولهم وسنّ في رمضان عشرون ركعة بعشر تسليمات بعد العشاء قبل الوتر وبعده بجماعة والختم مزة وبجلسة بعد كل اربع بقدرها- الخ- كنز

الدقائق ووقاية الرواية ومختصر الوقاية بل هو مفهوم جميع كتب الفقه متوناً وشروحاً وفتاوى لانه صريح في كون التراويح مستقلة لجميع الشهر فلا تكون تبعاً للختم-

والوجه الرابع : قولهم ونفس التراويح سنة على الاعيان عندنا كما روى الحسن عن ابي حنيفة رضي الله عنه (الهندية:ج:١ : بحث التراويح:ص:١٢٢) اقول ان لفظ نفس-آه- والاعيان:آه- صريح في كون التراويح سنة مستقلة لا تبعاً للختم-

والوجه الخامس : قولهم وهي عشرون ركعة حكمته مساوات المكمل للمكمل-آه- (تنوير الابصار ودرمختار:ج:٢:ص:٢٤٢) قول المكمل بكسر الميم وهو التراويح للمكمل بفتحها وهي الفرائض مع الوتر ولا مانع ان تكمل الوتر وان صليت قبله وفي الانهر ولا يخفى ان الرواتب وان اكملت ايضاً الا ان هذا الشهر لمزيد كما له زيد فيه هذا المكمل فتكمل- الخ- (شامي:ج:١:ص:٢٤٥) اقول فظهر ان تشريع التراويح لهذا التكميل لا للختم-

والوجه السادس : ان سنية التراويح في رمضان ثبتت بالا حاديث الفعلية من ثمانية وعشرين كتاباً وبالا حاديث القولية من ستة وعشرين كتاباً وباجماع الأمة المرحومة من ثمانية عشر كتاباً- وكلها صريحة في كون التراويح سنة مستقلة لا على كونها تبعاً للختم-

والتواتر باقسامه الاربعة (اى تواتر الطبقة وتواتر الاسناد وتواتر العمل والتواتر وتواتر القدر المشترك فى صورة البديهي) والتراويح ثابتة بالاجماع الصريحى وتواتر العمل والتواتر فتكون من ضروريات الدين من حيث الثبوت لان ربما يكون استحباب شئ او اباحته ضرورياً يكفر جاحده فالضرورة فى الثبوت لا من حيث العمل بالجوارح كما حققه المولوى محمد انور شاه الديوبندى الكشميرى ايضاً فى رسالته اكفار الملحدين وفى شرحه على البخارى المسمى بفيض البارى وان كانت له انفرادات خاطئة فى بعض المسائل الاخرى لكن ههنا متفق مع الجمهور عليه السلام وكذا العلامة محمد زاهد الكوثرى الحنفى المصرى عليه السلام فى كتابه ”المقالات الكوثرى“ وقال الكشميرى فى اكفار الملحدين- والسواك سنة وتحصيل علمه سنة واعتقاد سنيته فرض وجوده كفر وتركه عتاب او عقاب- اه- فكذا التراويح سنة عملاً واعتقاد سنيته فرض وتركها عتاب وجودها كفر لانها امر شرعى من ضروريات الاسلام من حيث الثبوت ثابتة بالاجماع والتواتر- فالتراويح لها خمسة حيثيات :الاول :انها ثابتة بعشرين ركعة من النبى الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم كما فى حديث ابن عباس رضي الله عنه كما مرّ فالانكار عنها والاستخفاف بها وجعلها بدعة مذمومة ومحرمّة انكار من الحديث المرفوع وتنقيص فى شان النبى الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم وهو كفر تايبدى عند البعض وموقت عند الآخرين الى التوبة موجب لاهراق الدم- اتفاقاً كما حققه العلامة المجتهد طاهر بن عبد الرشيد البخارى الحنفى عليه السلام فى خلاصة الفتاوى فى باب الفاظ الكفر (معاذ الله)

تقاريط علماء اهل السنة والجماعة

مولانا البحر القمقام السيف الصمصام زبدة العلماء العظام وحبر البحور وبحر السرور شمس العلماء المدرسين استاذ العلماء حضرت علامه مولانا امين الله

الحنفى الماتريدى النقشبندى

المجددى السيفى الباجورى صاحب دامت بركاتهم العالية-

بسم الله الرحمن الرحيم- الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى- اما بعد! لما ثبت فيما سبق ان التراويح بعشرين ركعة ثابتة باجماع الصحابة رضي الله عنهم من عهد سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه الى عهد سيدنا عثمان رضي الله عنه ذى النورين وعهد سيدنا على المرتضى رضي الله عنه وكذا باجماع الائمة المجتهدين رضي الله عنهم من المذاهب الاربعة تصريحاً- فحكم منكرها فى صورة الاجماع الصريح كفر لا غير- (والعياذ بالله) لان التراويح وان كانت سنة لكن ثبوتها بالدليل اليقيني وهو الاجماع والتواتر لان الادلة القطعية ثلاثة نص الكتاب الغير المؤول وغير مخصوص البعض ونص الاجماع الصريحى من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم

الثاني: انها ثابتة من سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه ومن بعده من اجلة الصحابة رضي الله عنهم ومن انتقص احداً من اصحاب رضي الله عنه النبي الاكرم صلی الله علیه وآله وسلم فاعلم انه زنديق كما قاله ابو ذرعة الرازي رضي الله عنه كما في الاصابة للعلامة ابن حجر العسقلاني رضي الله عنه.

والثالث: انها ثابتة باجماع الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رضي الله عنهم والمجتهدين رضي الله عنهم والانكار عن الاجماع اما كفر واما بدعة وضلال بحسب اقسام الاجماع كما حققه العلامة الشامي رضي الله عنه والاصوليون رضي الله عنهم في باب الاجماع- وسند الاجماع حديث ابن عباس رضي الله عنه المرفوع الى النبي الاكرم صلی الله علیه وآله وسلم (وتحقيق سنده في مخزن الحقائق) ان سلمنا احتياج الاجماع في تحقيقه الى السند وان كان الراجح عدم احتياجه الى السند لا مكان ان يخلق الله تعالى علماً ضرورياً في قلوب المجتهدين رضي الله عنهم بدون احتياج الى السند كما حققه في حواشي المولوي يعقوب شرح الحسامي وحققته في اقسام الذكر واحكامه ايضاً- وكذا الخروج عن المذاهب الاربعة في ما بعد الزمان بعد انعقاد الاجماع عليه بدعة وضلال وخروج عن اهل السنة والجماعة رضي الله عنهم كما حققه العلامة الطحطاوي رضي الله عنه في حاشيته على الدر المختار- والرابع: انها ثابتة بتواتر العمل والتوارث والانكار عن المتواترات كفر بالاتفاق لانها فوق المشاهدات- والخامس: انها فعل شرعي مستحسن مسنون ثابتة بالاحاديث والآثار واجماع الصحابة رضي الله عنهم من عهد الفاروق رضي الله عنه واجماع الامة المتبوعين رضي الله عنهم من المذاهب الاربعة- وتقبيح الفعل الشرعي والانكار عنه والاستهزاء به وجعله بدعة وحراماً وجدل الفعل الشرعي المتفق على شرعيته ممنوعاً كفر بواح كما في تفسير الصاوي واكفار

الملحدين ومقالات الكوثري وهداية السالكين واحقاق المعالي وسيف الرجال وفيض الباري وكتب الفقه والكلام والتفسير والحديث والتصوف ولمزيد التفصيل في مثل هذه المسائل راجع الى مخزن الحقائق ومطولات الفن ولا تغتر بتسويلات المنكرين والزنادقة الملحدين لان من انكر شيئاً واحداً من شرائع الاسلام فقد ابطل قول لا اله الا الله كما في السير الكبير للامام محمد رضي الله عنه ومن انكر شيئاً واحداً من شرائع الدين وضروريات الاسلام فقد آمن ببعض الكتاب وكفر ببعضه وهو من الكافرين والخارجين من اهل القبلة المصطلح ومن الامة المشهور لها بالخير وان ركض الى بلاد الصين واوروبا لنشر ما زعمه ديناً وراه الجاهلون خدمة للاسلام كما في هداية السالكين وسيف الرجال واكفار الملحدين ومخزن الحقائق واحقاق المعالي فعليك بالمراجعة ومن الله سبحانه العصمة والتوفيق بجاه حبيبه المعظم والمكرم صلی الله علیه وآله وسلم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين-

تقريب

حضرة العلامة صاحب المناقب العلية والمفاخر البهية ذى الرأى الصائب والفهم الثاقب جامع التحقيق والتدقيق معلم الحق والتصديق شيخ التفسير والحديث مولانا عبد الرحمن التنوي دامت بركاتهم العالمة- نحمدك يا من جعلت طاعة الرسول طاعة ذاته ونصلي على رسوله الكريم الذي جعل سنة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم كسنته في لزوم اتباعهم وعلى اله واصحابه اجمعين- اما بعد! فيقول العبد الضعيف عبد الرحمن التنوي ان

التراويح سنة مؤكدة ثبت سنيتها بفعل النبي ﷺ وقوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ﷺ من بعدى وقد واظب عليها عمر ﷺ وعثمان ﷺ وعلي ﷺ وقال رسول الله ﷺ في حديث افترض الله عليكم صيامه وسنت لكم قيامه وصلواتها بالجماعة سنة كفاية لما ثبت انه ﷺ صلى بالجماعة احدى عشر ركعة بالوتر على سبيل التداعي ثم بين العذر في الترك وهو خشيته ﷺ افتراضها علينا وهي عشرون ركعة باجماع الصحابة ﷺ بعشر تسليمات كما هو المتوارث ويسلم على ركعتين فاذا جلس على كل ركعتين فلاصح انه ان تعمد ذلك كره وصحت واذا لم يجلس الا في آخر اربع نابت عن تسليمته فتكون بمنزلة ركعتين الخ (مبسوط: ج: ٢: ص: ١٢٤ : و: ص: ١٢٨) عن السائب بن يزيد قال كذا انصرف من القيام على عهد عمر وقد دنا فروع الفجر وكان القيام على عهد عمر ثلاثة وعشرين ركعة (مصنف عبد الرزاق: ج: ٢: ص: ٢٦٢) مالک عن يزيد بن رومان انه قال كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب ﷺ في رمضان بثلاث وعشرين ركعة (مؤطا امام مالک: ص: ٩٨) ان علي بن ابي طالب ﷺ امر رجلا يصلي بالناس خمس ترويحاً عشريين ركعة (بيهقي)

تقريب

مولانا الحبر النحرير بالذهانة والذكاوة

شيخ القرآن والحديث علامة مفتي خالد محمود كاغاني

(مهتمم جامعه انصار مدينه المعروف انوار مدينه)

حامدا ومصليا طالعث هذه الرسالة من بعض المقامات ففرحت كثيرا جدا وقد وجدت مسائلها صحيحة و موافقة للقرآن والحديث والفقه والتصوف وانا ادعو الله تعالى ان تكون هذه الرسالة مقبولة ومعمولة للخواص والعام ويوصل اجرها المصنف خير الاجر في الدنيا والآخرة - آمين بحرمة سيد المرسلين ﷺ فقط -

محمد خالد محمود كاغاني

تقريب

الشيخ الاجل والحبر الاكمل امام الفضلاء والادبا سند العلماء مخزن

حكم رب العالمين وحيد الزمان صفى الدوران

جناب مولوى مهر داد السلطاني السيفي من مضافات المردان

صدر المدرسين جامعه امام ربانى مجدد الف ثاني رحمة الله عليه (كراتشي)

بسم الله عز وجل الحمد لله العلي الكبير والصلوة والسلام على سيدنا محمد ان النبي النذير والبشير وعلى آله واصحابه الذين تبعوه في النقيير والقطمير وعلى اهل سنته الذين لم يتدعوا بعده بالتحريف والتغيير ، اما بعد فقد طالعت هذه الرسالة المشتملة على مسئلة مختلفة في هذا الزمان وهي حكم التراويح وعدد ركعاتها للحبر العلامة و صدر الفهامة مبيّن شريعة الغزآء سيدنا سيد احمد على شاه السيفي اطال الله حياته الشريفة وادام الله فيضانه من اولها الى آخرها فوجدتها

موافقة للمذهب الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان عليه الرحمة والرضوان فى حكم التراويح بسنية المؤكدة و تعدادها بعشرين ركعة مثبتة للحق و مزهقة للباطل فهى نور نير لطالب الحق وسيف مقاطع للمنكر والله نستل ان يجعلها سببا لهداية سائر المسلمين سيما المنكرين فى هذه المسئلة والله در المصنف حيث بذل سعيه البليغ

وهانا لاشىء العبد مهر داد السلطانى السيفى من مضافات المردان

يكم محرم المحرام 1430 بمطابق 30 دسمبر 2008

تقريظ

مولانا العلامة الفاضل الابلج جامع المعقول والمنقول عمدة الاقران والامثال ذو الفضل والفضائل ذو الفهم الباهر والرشد الزاهر

سيد عبد الحق شاه الترمذى السيفى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى خلق نوع العشاق من الانسان واودع فى صدورهم اقسام الجذبات والعرفان والصلوة والسلام على اشرف الانس والجان وعلى آله واصحابه فى كل وقت وأن- اما بعد! اعلم ثبت مما ذكر ان التراويح ثابت باجماع الصحابة رضى الله عنهم واجماع المسلمين وفى اصول البردوى، الاجماع كاية من الكتاب او حديث متواتر فى وجوب العمل والعلم فيكفر جاحده فى الاصل ص ٢٢٥ وايضا فيه من انكر الاجماع فقد ابطال دينه كله ٢٥٤ وفى نور الانوار ان الاجماع فى الامور الشرعية فى الاصل يفيد

اليقين والقطعية فيكفر جاحده ص ٢٢١ وفى النبراس وهو اى الاجماع حجة قطعية فيكفر مخالفه ص ٢٣ وفى تفسير كبير قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصليه جهنم و سائت مصيرا (النساء، پ ٥) تقرير الاستدلال ان الاتباع غير سبيل المؤمنين حرام فوجب ان يكون اتباع سبيل المؤمنين واجبا (ج ٣ ص ٣١٣، ٢٤٢) وايضا قال المدارك فى تفسيره وهو دليل ان الاجماع المسلمين حجة لا يجوز مخالفتها كما لا يجوز مخالفة الكتاب والسنة وايضا قال صاحب البيضاوى والاية تدل على حرمة مخالفة الاجماع الى ان قال واذا كان اتباع غير سبيل المؤمنين محرما كان اتباع سبيلهم واجبا (تفسيرات احمدية ص ١٢١ ابن كثير ج ١، ص ٢٣٤ مظهرى ج ٢ ص ٢٣٦) وقال الله تعالى فى شان مخالفة المسلمين، نوله ما تولى ونصليه جهنم وساءت مصيرا لهذا من ينكر ان يكون التراويح عشرين ركعة يصير مخالفا للمؤمنين الوزين كان اتباعهم واجبا من الذين يخالفون الاجماع فيكون من اهل النار، فافهم ولا تكن من الجاهلين المتعصيين-

حرره فقير سيد عبد الحق شاه الترمذى الحنفى السيفى

مدير جامعه امام ربانى مجدد الف ثانى اورنگى تاوان

الجواب الصحيح بلا ريب و المجيب مصيب لا شك فيه

مخالفة عنيد فلا اعتبار له حرره :مولوى فضل واحد

ضلع مردان حرره خادم الحديث فضل الله مته مدرس جامعه محمديه حنفيه

مدير جامعه محمديه حنفيه سنيه

وما هو المنقول في هذا الكتاب في صحة هذ الجواب اتفاق فليس

لتائيد الجواب صحيح لاحد فيه شقاق

حرره :فقيه محمد عابد على حرره :مولانا محمد فيصل سيفي

سيفي مدرس جامعه علميه فاضل جامعه علميه اسلاميه

اسلاميه

تقريظ

قدوة العلماء والمحدثين ذى اليد الطولانية فى العلوم العقلية والنقلية مؤلف

الكتب الكثيرة النافعة مناظر اهل السنة والجماعة عاشق الرسول ﷺ المحب

فى الله والمبغض فى الله الغيور الشجاع المجاهد التقى الذكى الفاضل المفتى

الجواد مولانا و مولى المساكين و ملجاء العاشقين محمد جان سلمه المنان

بالصدق والامان عن شر الحاسدين والشيطان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله سيدنا محمد ورحمة

للعالمين وعلى آله واصحابه اجمعين

وبعد

فلقد سعدت برؤية هذه الرسالة (التي تعد للنشر) للشيخ الجليل، المربي،

الكبير، العلامة الشريف السيد احمد على شاه الحنفى النقشبندى المجددى

حفظه الله تعالى۔

وحظيت بمطالعتها بعد مناقشتها فوجدت انها فريدة و نافعة فى بابها، و

شاملة لما يحتاج اليه من احكام صلوة التراويح فلم يترك مسألة الا تناولها،

ونقل فيها الأدلة الكثيرة من الكتاب، والسنة، والآثار، واجماع الأمة على

عشرين ركعات صلاة التراويح، وكان ذلك مع بيان كل عبارة من مصادرها۔

وهذا هو الصواب وهو المعتمد فى المذاهب الاربعة ومن خالف فلا

النفات اليه، وفى هذا القدر كفاية لمن هداه الله سبحانه وتعالى وهو على كل شىء

قدير۔

وختاما أسأل المولى عزّ وجلّ ان يتقبل هذا العمل و يجعله خالصا

لوجهه الكريم وينفع الامة انه سميع قريب مجيب۔

وكتبه

الفقيه الى عفوره الكريم عبده

محمد جان بن عبد الله النعيمى عفى عنه

ملير كراتشى باكستان

١٨ جمادى الأولى سنة ١٤٣٠ هـ

تقريظ

عالم رباني محب العارفين صاحب الاخلاق الحميدة اديب كامل، عريف فاضل، فصيح اللسان والبيان مولانا السيد سراج الحق شاه السيفي الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على سيدنا و مولانا محمد المصطفى وعلى آله واصحابه الذين نالوا السعادة بالتقوى اما بعد!

اعلم ان التراويح بعشرين ركعة ثابتة باجماع الصحابة رضى الله عنهم (١) عن السائب بن يزيد رضى الله عنه، قال كنا نقوم من زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعشرين ركعة والوتر رواه البيهقي في المعرفة وصححه السبكي في شرح المنهاج (التعليق الحسن ص ٥٢ ج ٢)

(٢) وفي لفظه له من طريق آخر كان يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة وقال كانوا يقرؤون بالمئين وكانوا يتوكون على عصيهم في عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه من شدة القيام صححه النووي في الخلاصة وابن العراقي في شرح التقریب والسيوطي في المصابيح (التعليق الحسن)

(٣) عن يحيى بن سعيد رضى الله عنه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه امر رجلا يصلي بهم عشرين ركعة رواه ابو بكر ابن ابي شيبة في مصنفه واسناده مرسل قوي (آثار سنن ص ٥٥ ج ٢)

(٤) عن ابي الحسن ان علي بن ابي طالب رضى الله عنه امر رجلا يصلي بالناس خمس ترويحات عشرين ركعة رواه البيهقي في سننه (كنز العمال ج ٢ ص

(٢٨٢)

(٥) عن العرياض بن سارية رضى الله عنه قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ الخ، رواه احمد وابو داؤد و الترمذى وابن ماجه) قال الشيخ عبد الغنى صاحب محدث الدهلوى ومن العلماء من عمم كل من كان على سيرته عليه السلام من العلماء والخلفاء كالائمة الاربعة المتبوعين المجتهدين والائمة العادلين كعمر بن عبد العزيز كلهم موارد لهذا الحديث (انجاح الحاجة ص ٥)

قال بدر الدين العيني في كتابه بنايه شرح على الهداية: سيرة العمرين لا شك في ان في فعلها ثواب وفي تركها عقاب لانا امرنا بالاعتداء بهما عليه الصلوة والسلام اقتدوا بالذين بعدى ابي بكر وعمر رضى الله عنهما فاذا كان الاقتداء معمورا به يكون واجبا وتارك الواجب يستحق العقاب والعتاب الخ مجموعة الفتاوى ج ١ ص ٢١٥)

(٦) عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد رضى الله عنه قال كانوا يقومون على عهد عمر رضى الله عنه في شهر رمضان عشرين ركعة قال و كانوا يقرأون بالمئين و كانوا يتوكون على عصيهم في عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه من شدة القيام السنن الكبرى للبيهقي ج ٢ ص ٩٦ و قيام الليل لابن نصر المروزي ص ٢٢- وقال النووي في شرح المذهب واسناده صحيح حيث قال واحتج اصحابنا بمارواه البيهقي وغيره بالاسناد الصحيح عن السائب بن يزيد (ج ٢، ص ٣٢)

وقال حسين احمد هذا اسناد صحيح رجاله كلهم عدول ثقات، (حاشية على سير اعلام النبلاء ج ١، ص ٢٠١)

(٤) عن يحيى بن سعيدان عمر بن الخطاب رضى الله عنه امر رجلا يصلى بهم عشرين ركعة رواه ابو بكر ابن ابي شيبة في مصنفه اسناده مرسل قوى (آثار السنن ج ٢، ص ٥٥)

(٨) عن الاسلمى عن الحارث بن عبد الرحمن ابن ذباب عن السائب بن يزيد قال كنا ننصرف عن القيام على عهد عمر رضى الله عنه وقد دنافروا الفجر وكان القيام على عهد عمر رضى الله عنه ثلاثة وعشرين ركعة (المصنف لعبد الرزاق ص ٢٦٢ ج ٢)

(٩) روى مالك عن يزيد بن رومان انه قال كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب رضى الله عنه بثلاث وعشرين ركعة (الموطأ ص ٩٢ السنن الكبرى ص ٢٩٦ ج ٢، قيام الليل لابن نصر المروزي ص ٢٢٠، آثار السنن ص ٢٥٢، واسناده مرسل قوى)

(١٠) حدثنا وكيع عن مالك بن انس رضى الله عنه عن يحيى بن سعيد رضى الله عنه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه امر رجلا ان يصلى بهم عشرين ركعة (مصنف ابن ابي شيبة ص ٣٩٣ ج ٢، آثار السنن ٢٥٣، ورجال السنن ثقات)

(١١) حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن عبد العزيز بن رفيع قال كان ابي بن كعب رضى الله عنه يصلى بالناس في رمضان بالمدينة عشرين ركعة يوتر بثلاث - (المصنف لابن ابي شيبة ص ٣٩٣ ج ٢)

(١٢) عن نافع بن عمر قال كان ابن ابي مليكة يصلى بنا في رمضان عشرين ركعة (ابن ابي شيبة واسناده حسن)

(١٣) عن سعيد بن عبيد ان على بن ربيعة كان يصلى بهم في رمضان خمس ترويات ويوتر بثلاث، (ابن ابي شيبة اسناده حسن)

(١٤) عن شتير بن شكل وكان من اصحاب على رضى الله عنه انه كان يؤمهم في رمضان بعشرين ركعة والوتر بثلاث وفي ذلك قوة (البيهقى ص ٢٩٦ ج ٢)

(١٥) قال الاعمش كان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يصلى عشرين ركعة ويوتر بثلاث (قيام الليل ص ٩١)

(١٦) عن عطاء قال ادركت الناس وهم يصلون ثلاثا وعشرين ركعة بالوتر - (ابو بكر بن ابي شيبة واسناده حسن)

(١٧) قال ابن حجر المكي الشافعى اجتمعت الصحابة رضى الله عنه اجمعين على ان التراويح عشرون ركعة (مقات ص ١٧٩ ج ٣)

(١٨) التراويح سنة مؤكدة عشرون ركعة برضا والاصل في مسنونيتها الاجماع، (نيل المارب في الفقه الحنبلى)

(١٩) وفي مراقى الفلاح وهى عشرون ركعة باجماع الصحابة رضى الله عنهم اجمعين (ص ١٦٥)

(٢٠) ان عمر رضى الله عنه جمع اصحاب الرسول ﷺ في شهر رمضان على ابي بن كعب فصلى بهم في كل ليلة عشرين ركعة ولم ينكر عليه احد فيكون

اجماعاً منهم على ذلك به (بدائع ص ٢٥٧، ج ٢)

(٢١) وفي الحجة ان التراويح سنة مؤكدة باجماع الصحابة رضى الله عنهم اجمعين (الحديقة الندية ص ٢٠٦)

حرره: السيد سراج الحق شاه السيفي

امام جامع مسجد وقار المساجد اورنگي تاون كراتشي

تقريظ

الفاضل المتين المتصف بكل وصف الحسين المتخلق باخلاق الحميدة۔
المتشرف بالعلوم العملية والنظرية المؤدب باداب الاسلاف المتحلي باحسن
الاولى صاف مولانا مولوى محمدر وشن صديقي كو كاروى سوات باكستان
الجواب صحيح جيد موافق للقرآن والسنة ومذهب امام ابو حنيفة لقد سعى
المجيب سعى بليغ وزين الجواب بادلائل الجيد الصحيح من الكتب المعتمدة لا
مجال للعاقل المتبع للقرآن والسنة ان يخالف فيه ولا اعتبار للمعاند الوهابي
الضال المبتدع نسئل الله تعالى ان يجعله سبب الهداية للمسلمين وبارك الله في
عمر المجيب وعلمه ما قال فهو حق والحق احق ان يتبع وماذا بعد الحق الا
الضلال فقط

كتبه: مولوى محمدر وشن صديقي شيخ القرآن والسنة وپير طريقت ساكن
كو كاروى سوات صوبه سرحد

اثبات عشرين ركعات التراويح بالادلة القوية

و

ترديد اقوال الروافض والوهابية

مصنفه

استاذ العلماء مولانا الحاج شائسته گل المتوى سلمه الله القوى من شر الغوى

مهتمم

دار العلوم حنفية سنيه لندي شاه ذاك خانہ كاٹلنگ

ضلع مردان

اهتم بطبعه

الفقيه السيد احمد على شاه

الحنفي الماتريدي الترمذي السيفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى نور قلوب المجتهدين باسرار الدين والصلوة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين وعلى اله واصحابه هداة طريق الحق باليقين اما بعد فيقول المولى الحاج شائسته گل بن العلامة الفهامة مولانا و سندن محمد على المرحوم الساكن لندي شاه مته مردان سرحد مغربى پاكستان فى ١٣٨٦هـ الهجرية لمارأيت قول ابن الهمام فى تراويح فتح القدير- ورأيت مضمون الوهابية من محمد بشير ناظم جمعية اهل حديث راولپنڈى ومراسلة ايس، ام مجيد اللودهيانوى الوهابى فى اخبار روزنامه جنگ ٣٠ جنورى ١٩٦٤هـ بان التراويح المسنونة ثمانية ركعات والباقية ورأيت قول الروافض بان التراويح بدعة ومبتدعها عمر رضى الله عنه فحملنى غير الاسلام على تصنيف هذه الرسالة الوجيزة ورتبتها على مقدمة وخمسة ابحاث وخاتمة بتوفيقه تعالى وسميتها باثبات عشرين ركعات التراويح بالادلة القوية وترديد اقوال الروافض وابن الهمام والوهابية اما المقدمة ففى امور اربعة الامر الاول فى تعريف السنة باقوال- (١) السنة ما واظب عليه النبي ﷺ على وجه العبادة مع الترك احيانا- او الخلفاء الراشدون اه ابن كمال باشا فى ايضاح الاصلاح وصاحب الهداية- (٢) السنة ما واظب عليه النبي عليه السلام او الخلفاء بعده اه تحقيق الحسامى- (٣) السنة ما واظب عليه الرسول عليه السلام و(امى او بقرينة ما قبله وما بعده) اصحابه اه خلاصة الفتاوى- (٤) السنة عند الحنفية ما فعله على ما تقدم (امى على المواظبة مع الترك احيانا) او صحبه بعده اه طحطاوى المراقى

(٥) السنة الطريقة فى الدين سلكها النبي ﷺ او غيره ممن هو اعلم فى الدين (امى او الخلفاء الراشدون اه مرقاة الاصول لخسرو)- (٦) السنة الطريقة الدينية من النبي ﷺ او الصحابة اه تبیین الحسامى- (٧) السنة الطريقة الدينية منه عليه السلام او الخلفاء الراشدون او بعضهم اه تحرير ابن الهمام (٨) قال عليه الصلوة والسلام عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدون من بعدى اه مرقاة الاصول لخسرو- (٩) قال صاحب الهدية فى التراويح والاصح انها سنة لأنه واظب عليها الخلفاء الراشدون اه ابن كمال (١٠) وانما كانت التراويح عشرين ركعة سنة لأنه واظب عليها الخلفاء الراشدون شرح الوقاية ص ٢٩، والدر المختار و مجمع الانهر ص ١٣٢ وجامع الرموز ص ٩٥، والزيلعى ص ١٤٨، وكبيرى ص ٢٢٩، وروح البيان بقره ص ٢٩٥، وكشف البزدوى، (١١) وقد علم من ههنا انهم عموما تعريف السنة بحيث يشمل سنة الخلفاء ايضا وجعلوه مما يلام تاركه بل جعله صاحب البناية ممایعاقب وصرح ابن الهمام فى التحرير بان سنة بعض الخلفاء ايضا كذلك وصرح بحر العلوم فى شرحه بأن الطريقة الدينية التى امر بها الخلفاء وان لم يباشروها ايضا منها وبمثله اشار القهستاني حيث قال فى شرح الخلاصة الكيدانية قد تنقسم السنة الى سنة الرسول عليه السلام والى سنة الخلفاء اه وصرح ابن العابدین ان كان الفعل مما واظب عليه الرسول عليه السلام او الخلفاء الراشدون من بعده فسنه اه بل كلام جميع الفقهاء فى ذلك سواء فبطل قول ابن الهمام والوهابية باستحباب اثنا عشر ركعة اه (١٢) وفى عرف الشرع يراد بها طريقة الدين اما للرسول

او للصحابة حتى يقال سنة الرسول او سنة الخلفاء الراشدين ولا يختص مطلق السنة بسنة الرسول اه غاية البيان وقد ذكر الاصوليون ان السنة ما فعله النبي عليه السلام او واحد من الصحابة اه للطحطاوى.

الامر الثانى فى بيان احكام السنة للرسول عليه السلام وللصحابة خصوصا للخلفاء الراشدين حكم فعل السنة الثواب (١) حكم السنة ان يوجر باتيانها اه خواهرزاده ثم المستصفى والبزازية وخزانة المفتيين وبمعناه غاية البيان وعناية وتحقيق الحسامى ومقدمة الصلوة للقهستانى فى المسعودية (٢) التراويح عشرون ركعة واظب عليها الخلفاء الراشدون (الثالثة) وبقية الصحابة رضى الله عنهم اجمعين فهى سنتهم ايضا كما هى سنة الرسول عليه السلام كما مر وحكم ترك السنة العتاب واللوم وحرمان الشفاعة (١) يلام على تركها ويستحق العتاب وحرمان الشفاعة اه خواهرزاده ثم المستصفى والبزازية وخزانة المفتيين وغاية البيان وعناية وجامع الرموز وتحقيقات الحسامى وابى اليسر ثم عبد العزيز البخارى وكشف الاصول للبزدوى عن شمس لائمة وحكم تاركها انه عاص اثم مسئى (١) تارك السنة اثم على الصحيح اه تمرتاشى ثم شرح مقدمة الصلوة للقهستانى والتجنيس والمحيط (٢) ومن اعتقد السنة على نفسه ولم يعمل به فهو مؤمن عاص اه شرح المقدمة المذكورة (٣) وتاركها مسئى يستحق اللوم اه مرقاة الاصول وشرحه مرآة الاصول (٤) وتاركها عمدا لاعلى سبيل الاستخفاف مكروه تحريما اه فالقول بالكراهة التنزيهية لا يصغر اليه وحكم تاركها من اهل بلدة القتل (١) ولو ترك السنة قوم عوتبوا واهل بلدة

واصروا قوتلوا اه مرقاة الاصول او شرحه مرآة الاصول وقال محمد ﷺ ثم التمرتاشى و محمد بن مقاتل ثم نسخة الامام الخجوانى ثم الفصول العمادية والقنيه عن جامع التفاريق (٢) وقال ابو يوسف يقابلون بالتاديب اه تمرتاشى وقنيه عن جامع التفاريق للبقالى ولا يكفر بانكار سنة من السنن كما فى النظم وغيره اه ثم التمرتاشى وقيل انه يكفر به عند بعضهم اه التمرتاشى وحكم من ترك السنة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء بها وان كانت من الزوائد فقد كفر (١) ولو ترك سنة (اى ما اعتقده سنة) تهاونا لم يقبل فرضه اه خلاصة الفتاوى ثم التمرتاشى (٢) كذا يكفر بالتهاون والاستخفاف كما فى الخزانة (٣) رجل قال كلما اكل النبي عليه الصلوة والسلام لحس اصابعه فقال آخراين بى ادبى است يكفراه بزازيه (٤) قيل قلم الاظفار سنة قال آخر لا افعل وان كان سنة كفراه بزازيه (٥) رجل قال لآخر البس الثياب البيض فانه سنة الرسول عليه الصلوة والسلام فقال ذلك الرجل لو كان هذا سنة پس مغان دست بردند لأنهم يلبسون الثياب البيض قيل هذا استخفاف سنة رسول الله ﷺ وهذا كفراه فصولى عماديه (٦) رجل قال لآخر احلق رأسك واقلم اظفارك فان هذا سنة رسول الله عليه الصلوة والسلام فقال ذلك الرجل لا افعل وان كان سنة فهذا كفر لانه قال ذلك على سبيل الرد والانكار وكذا فى سائر السنن خصوصا فى سنة معروفة ثبوتها بالتواتر كالسواك ونحوه اه فصول عماديه (٧) رجل ترك سنن الصلوة ان لم ير السنن حقا كفر لانه ترك الاستخفافا اه تجنيس ومحيط (٨) ترك السنة المؤكدة قريب من الحرام يستحق حرمان الشفاعة فى العقبى اه

تلويح وتحقيق الحسامي وكشف الاصول للبزدوى-

ان الراوى اذا قال من السنة كذا فعند عامة اصحابنا المتقدمين واصحاب الشافعى وجمهور اصحاب الحديث يحمل على سنة الرسول عليه السلام واليه ذهب صاحب الميزان وعند الشيخ ابى الكرخى من اصحابنا وابى بكر الصيرفى من اصحاب الشافعى لا يجب حمله على سنة الرسول عليه السلام الابدليل واليه ذهب القاضى ابو زيد والشيخ المصنف فخر الاسلام وشمس الائمة وتابعه من المتأخرين وكذا الخلاف فى قول الصحابى امرنا بكذا ونهانا عن كذا وتمسكوا فى ذلك بان السنة قد سنوا احكاما كما قال على رضى الله عنه جلد رسول الله ﷺ فى الخمر اربعين و جلد ابو بكر اربعين و جلد عمر اربعين وكل سنة وقال عليه السلام عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الخ اطلق اسم السنة على طريقتهم والسلف يطلقون السنة على طريقة ابى بكر وعمر رضى الله عنهما كشف الاصول للبزدوى

الامر الثالث فى لزوم اتباع الخلفاء الراشدين

الوجه الاول : عن الكلبي فى قوله تعالى ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ“ الآية- ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وابن مسعود رضى الله عنهم-

والوجه الثانى : ذكر ابن حجر فى اللصواعق المحرقة صفحہ ۱۳۴ وغيره أنه لما صالح الحسن بن على معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنهم كتب اليه

كتابا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن على معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنهم صالحه على ان يسلم اليه ولاية المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة خلفائه الراشدين المهديين

الوجه الثالث : عن العرياض بن سارية رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم ثم اقبل علينا فوعظنا بليغة زرفت منه العيون ووجلّت منه القلوب فقال قائل يا رسول الله ﷺ كان هذه وعظنا مودع فما ذاتعهد علينا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدى فيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه ابو داود و احمد و بنحوه ابن ماجة والترمذى وقال حسن صحيح والحافظ عبد العظيم المنذرى فى الترغيب والترهيب والفقيه ابى الليث السمرقندى وعبد الغنى النابلسى فى الحديقة الندية والبيهقى فى المدخل ويأتى من اثنا عشر كتاب لان لفظ عليكم اسم فعل معناه الزموا بسنتى والزموا بسنة الخلفاء الراشدين وهذا مراد جميع كتب النحو فى بحث اسماء الافعال وكذا قال علماء الشريعة قال عبد الغنى النابلسى قوله عليكم بسنتى الخ اى الزموا الخ الحديقة وقال مثله عبد العظيم المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال المنذرى قوله عضوا عليها بالنواجذ اى اجتهدوا والزموها واحرصوا عليها كما يلزم العاض على الشىء بنواجذه خوفا من ذهابه اى الترغيب والترهيب-

والوجه الرابع : وانما ذكر سنتهم فى مقابلة سنة عليه السلام لأنه علم

أنهم لا يخطئون فيما يستخرجونه من السنة بالاجتهاد ولأنه علم ان بعض سنة صلى الله عليه وآله وسلم لا يشتهر الا فى زمانهم فاضاف اليهم دفعا لتوهم من ذهب الى رد تلك السنة اه شرح المشكوة للسيد السند على الجرجاني (٥) وفى الحديث - دليل على ان واحدا من الخلفاء الاربعة اذا قال وخالفه غيره من الصحابة كانا لمصير اليه اولى اه الشرح المذكور للمشكوة -

والوجه الخامس : فالظاهر ان المراد به السنة التى واظب عليها الخلفاء الراشدون اجتمعوا عليها او انفرد واحد منهم ورضى بها الباقر الخ فبطل توهم المراد به السنة التى اجتمعت عليها الخلفاء الاربعة وكذا بطل قول ابن الهمام باستحباب اثنا عشر ركعة من التراويح بالوجوه المأطية والوجوه الآتية -

والوجه السادس : ان الحديث يدل صريحا على لزوم سنة الخلفاء كما هو منطوق لفظ عليكم -

والوجه السابع : ان اللزوم مما يؤيده عطف سنة الخلفاء على لفظ سنتى وجمعهما فى نسق احد -

والوجه الثامن : انه ايضا لو كان غرض النبى صلى الله عليه وآله وسلم من هذا الحديث ندب سنة الخلفاء من غير لزوم لما كان لتخصيص الخلفاء بالذكر وجه معتد به فان هذا الامر (امى الندب) جار فى اقتداء جميع الصحابة رضي الله عنهم -

والوجه التاسع : ان الرسول عليه السلام سماه بلفظ سنة الخ فيكون القول بالندب والاستحباب ترديد القول الرسول المذكور فيكون قول ابن

الهمام باطلا -

الوجه العاشر : ان الحاصل ان كلمت عليكم لا يخلو اما ان يكون محمولا على الندب واما ان يكون محمولا على اللزوم واما ان يكون محمولا على كليهما لا سبيل الى الاول والا لزم ان تكون السنة النبوية ايضا مندوبة واللازم باطل فالملزوم مثله ولا سبيل الى الثالث ايضا والزم الجمع بين الحقيقة والمجاز وهو باطل فالملزوم مثله فتعين ارادة الاوسط وهو اللزوم وخير الامور اوسطها فثبت لزوم اتباع سنة الخلفاء فظهر ان القول بالاستحباب باطل اقول هذه الاحاديث تدل على لزوم اتباع الخلفاء الراشدين مجتمعا واولا -

والوجه الحادى عشر : انه ليس المراد من حديث الخلفاء اجتماع الاربعة جميعا بل انفراد الاربعة بمعنى ان الواحد فصاعدا كاف للزوم السنة لان الاصل فى لام التعريف الداخلة على صيغة الجمع الاستغراق الافرادى كما هو مذكور فى التوضيح والتلويح وغيرهما من كتب الاصول فاللازم الداخلة على الخلفاء ليست للاستغراق المجموعى اه تحفة الاختيار ص ٢٠٩ -

الامر الرابع فى لزوم اتباع سنة ابى بكر وعمر وسنة بقية الصحابة رضى الله عنهم اجمعين -

الوجه الاول قوله تعالى ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ“ الآية قال الكلبي ابو بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه رواه عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن عساكر اه وقد ثبت من عمر رضي الله عنه عشرون ركعة -

والوجه الثاني عن عكرمة رضي الله عنه كان عمر رضي الله عنه من اولى الامر اخرجه سعيد بن منصور-

والوجه الثالث عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ والہ وسلم اقتدوا بالذين من بعدى ابو بكر رضي الله عنه و عمر رضي الله عنه رواه الترمذى وقال حسن ورواه بوجهين آخرين وعلى العزيزى فى السراج المنير وعلى القارى فى المرقاة وعينى الهداية وابن العدى فى الكامل وابن ماجه واحمد وابن حبان وابن حجر فى تخريج احاديث الرافعى هذه الاحاديث تدل على خصوص لزوم اتباع الشيخين المذكورين وقد صح عن عمر رضي الله عنه عشرون ركعة-

والوجه الرابع ان بقية الصحابة رضي الله عنهم صلوا عشرين ركعة كما باتى فى البحث الثانى واتباع بقية الصحابة رضي الله عنهم سنة ايضا لهذه الاحاديث الاربعة الآتية-

الوجه الخامس عن مجاهد رضي الله عنه فى قوله تعالى ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ“ قال اصحاب محمد اهل العقل والفقه والدين-

الوجه السادس عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من كان متنافلين بمن قدماء اولئك اصحاب محمد كانا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه صلی اللہ علیہ والہ وسلم ولاقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعواهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم اخرجه رزين ثم المشكوة اعتصام- ص ٣٢

الوجه السابع عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ والہ وسلم اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم رواه البغوى ورزين ابن معاوية والصواعق ورواه البيهقى فى

المدخل والدارقطنى والايراد بضعف هذا الحديث مجاب بستة اجوبة الاول (٣) رواه البيهقى فى المدخل والدارقطنى فى الفضائل وابن عبد البر فى العلم وعبد بن حميد فى مسنده والدارمى والسنجرى فى الابانة وابن عساكر والحاكم وقال صحيح مرفوعا- سالت ربه عن اختلاف اصحابى من بعدى- فاوحى الله الى يا محمد ان اصحابك عندى كالنجوم فى السماء بعضها اقوى من بعض ولكل نور فمن اخذ بشىء مما هم عليه من اختلاف فهم فهو عندى على هدًى فالاقتداء بهم اهتداء والمقتدى بهم اهل السنة والجماعة فهم مهتدون ومذهبهم حق ومذاهب سائر الفرق باطلة اه الصواعق الحققة ثم تحفة الاخيار- ص ١٤٢ - والوجه الثانى ورواه البيهقى باسانيد متنوعة يرتقى بها الى درجة الحسن فالحديث حسن اه الصواعق ثم تحفة الاخيار ص ١٤٢ - والوجه الثالث ذكر القرطبى فى غريب الحديث مستطردا واشعر بان له اصلا عنده اه المصنوع فى معرفة الموضوع لعل القارى والوجه الرابع قال السيوطى اخرجه نصر المقدسى فى الحجة والبيهقى فى الرسالة الاشعرية بغير سند واورده الحليمى والقاضى حسين وامام الحرمين ولعله اخرج فى بعض كتب الحفاظ التى لم تصل اليها والوجه الخامس لكن ذكر عن البيهقى انه قال ان حديث مسلم يؤدى بعض معناه يعنى قوله عليه الصلوة والسلام النجوم امانة السماء قال ابن حجر هو يؤدى صحة التشبيه للصحابة بالنجوم والوجه السادس نعم الحديث الصحيح يؤدى معناه وهو حديث النجوم امانة السماء وفى شرح مسلم لمولانا عبد العلى اللكهنوى وشرح ابيه ملا نظام الدين للمناد المسمى بالصبح الصادق والوجه

السابع عن ابن مسعود رضي الله عنه ان الله تعالى نظر في قلوب العباد فاختر محمدًا صلی اللہ علیہ والہ وسلم فبعثه برسالته ثم نظر في قلوب العباد فاختر له اصحابا فجعلهم انصار دينه ووزراء نبيه فماراه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وماراه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح قال شمس الدين السخاوي في المقاصد الحسنة - ص ۱۲۳ - وعيني الهداية والنخبة على التحفة واحمد في مسنده وكتاب السنة والبرار في مسنده والبيهقي في كتاب الاعتقاد وابو داؤد في مسنده وابو نعيم في الحلية والطبراني في معجمه وقال الرازي في الكبير وصاحب عيني الهداية قال النبي صلی اللہ علیہ والہ وسلم ما راه المسلمون الخ قال علاني لم اجده في شيء من كتب الحديث وانما هو قول ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه قلنا في جواب العلاني بوجوه الاول انه قال ابن الهمام عدم احد لا يصلح حجة في دين الله الخ في دفع قول الشافعي لم اجد حديث وقوع الحبشي في زمزم اه ففتح القدير وكبرى بير فاين العلاني من الشافعي رحمہ اللہ والثاني ان قوله في شيء من كتب الحديث يدل على حصر الاحاديث المرفوعة كتب الحديث لا يكاد يصح لانه قال الامام الاعظم ابو حنيفة رحمہ اللہ والله لو ان البحار مدادهم والشعب اقلاما جعلن لذاك - لم تقدر الثقلان يجمع ندره ابدًا وما استطاعوا له ادراكا اه قصيدة النعمان والوجه السابع ان قوله انما هو قول ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه اه دليل على انه محمول على السماع منه عليه السلام لان مضمونه ليس من الاجتهادات -

البحث الاول في اثبات التراويح عشرين ركعة بالجماعة من رسول الله صلی اللہ علیہ والہ وسلم بالمواظبة بنوعها وتر ابن الهمام والوهابية والروافض حاصل كلام الروافض ان التراويح بدعة اه العياذ بالله تعالى وحاصل كلام ابن الهمام والوهابية في فتح القدير في التراويح (ص ۱۰۵، ج ۱) ان التراويح المسنونة ثمانية ركعات والباقي مستحب مردود بوجوه - الوجه الاول ان التراويح المسنونة عشرون ركعة لمواظبة رسول الله صلی اللہ علیہ والہ وسلم على عشرين ركعات التراويح لانه روى ابن ابي شيبة في مصنفه والطبراني في معجمه وعنه البيهقي في سننه والفقيه ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي في الترخيب والترهيب وعبد ابن حميد في مسنده من حديث ابراهيم بن عثمان ابي شيبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلی اللہ علیہ والہ وسلم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة سومة الوتر الخ نصب الراية رمضان ص ۲۹۳، وفتح القدير ص ۲۵۰، وحاشية البخاري رمضان ص ۵۴ وكشف الغم ص ۱۸۶ وطحطاوي المراقي ص ۱۲۶ وجہ استدلال یہ ہے کہ الفاظ یصلی مضارع ہیں اور مضارع دوام اور استمرار کیلئے ہے دیکھو (۱) لما كان حذف النون قاعدة مستمرة اتى في بيانه بالفعل المضارع المفيد للاستمرار اه شرح الجامي قبيل المجموع ص ۲۶۱ (۲) المضارع يفيد الاستمرار (الى قوله) كما ان المضارع المثبت يفيد استمرار الثبوت يجوز ان يفيد المنفى استمرار النفي اه مختصر المعاني ص ۱۸۲، ۱۸۱ - (۳) وقد يوفق بان ذلك مقيد بالمداومة على الترك كما هو ظاهر قوله عليه السلام لا يشهدون الصلوة وفي الحديث الآخر يصلون في بيوتهم كما يعطيه ظاهر اسناد

المضارع نحو بنو فلان يأكلون البراءة عادتهم اه فتح القدير امامة ص ٢٣٣، ج ١
وكبيرى امامة ص ٥٤ وشامى امامة ص ٣٤١ ج ١ پس ثابت هوگيا مواظبت حقيقه
عمليه نبويه پيس ركعت تراويح اور ضعف حديث كے بہت جواب آئیں گے۔ الوجه الثانى
ان التراويح المسنونة عشرون ركعة لمواظبة رسول الله ﷺ بالمواظبة
الحكمية العملية قالوا (١) قد سن عشرون ركعات التراويح رسول الله ﷺ
وندبنا اليها واقامها فى بعض الليالى ثم تركها (اى بالجماعة فى المسجد فلا
ينافى حديث ابن عباس رضيه الله عنه) خشية ان تكتب على امته كما ثبت ذلك فى
الصحيحين وغيرهما اه البحر الرائق ص ٢٦، ج ٢ پس باطل هوگيا قول روافض و
وابية وابن الهام۔ والوجه الثالث عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى ﷺ ان النبى
ﷺ صلى فى المسجد (اى عشرون ركعة على مامر من البحر وابن عباس رضيه الله عنه)
فصلى بصلوته ناس ثم صلى من القابل فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم
يخرج اليهم رسول الله ﷺ فلما اصبح قال قد رأيت الذى صنعتكم فلم يمنعني من
الخروج اليكم الا خشية ان تفرض عليكم وذلك فى رمضان رواه ابو داؤد
رمضان ص ٩٢ وبخارى ص ١٥٢ ومسلم رمضان ص ٢٥٩ وابن حبان فى
صحيح ثم نصب الرايه رمضان ص ٢٩٣ وموطا محمد رمضان ص ١٢١
والنسائي ص ١٨٢ وفتح القدير رمضان ص ٢٠٥ وكبيرى ص ٢٥٠
والطحطاوى ص ٢٢٦ وكشف الغمہ ص ١١٦ والوجه الرابع ان قوله فلم
يمنعني الخ ظاهره انه كان يحب ان يصلى بالناس لىالى رمضان على الدوام ولم
يمنعه الا خشية ان يفرض عليهم فاستفادوا منه المواظبة الحكمية وان لم يوجد

المواظبة الحقيقية ولا شك ان مدار السنية المؤكدة على المواظبة مطلقا
فيكون قيام رمضان (يعنى عشرين ركعة) سنة مؤكدة وعليه جمهور اصحابنا
وجمهور العلماء (من المذاهب الاربعة) فما قال البعض ان التراويح مستحب
فهو مخالف للرواية والدراية وكذا ما قال البعض ان سنية التراويح بقدر الختم
فهو ايضا مخالف للرواية والدراية التعليق الممجد ص ١٢ وبمعناه الكبيرى
ص ٢٨٠

والوجه الخامس ويدل عليه قول ابن الهمام افاد انه لو لا خشية ذلك لواظبت
بكم فتح القدير ص ٢٠٥

الوجه السادس ان النبى عليه الصلوة والسلام بين العذر فى ترك المواظبة
الحقيقية وهو مخالفة ان يكتب علينا شرح الوقاية ص ٢٩ فبطل قولهم والوجه
السابع ان الجماعة فى التراويح (عشرين ركعة) فى المسجد ثابت من رسول الله
ﷺ انظروا (١) والظاهر ان سندهم (سند اجماع الصحابة والتابعين) كون
النبى ﷺ صلى بمن اقتدى به فى بعض الليالى وبين العذر فى ترك المواظبة
الحقيقية على ذلك وهو خوف الافتراض وفيه اشارة الى انه لو لا ذلك لاستمر
على صلوته بهم على تلك الحال فلما زال المانع الذى هو خوف الافتراض
بوفاته عليه السلام زال المانع ويؤيده حديث جبير ابن نفير ابى ذر رضيه الله عنه قال صمنا
مع رسول الله ﷺ فلم يصل حتى بقى سبع من الشهر فقام بنا حتى ذهب ثلث
الليل ثم لم يقم بنا فى السادسة وقام بنا فى الخامسة حتى ذهب شطر الليل فقلنا يا
رسول الله لو نفلتنا ليلتنا هذه فقال انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام

الليل- ثم لم يقم بنا حتى بقى ثلث من الشهر فصلى بنا فى الثالثة ودعا اهله ونسائه حتى يخوفنا ان يفوتنا الفلاح فقلت وما الفلاح قال السحور رواه ابو داؤد والترمذى وقال حديث حسن صحيح والنسائى وابن ماجه واحمد ثم المشكوة رمضان ص ١٠٦ وكشف الغمه ص ١١٦ فقد ثبت انه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صلاها بالجماعة على سبيل التداعى ولم يجرها مجرى سائر النوافل واما عدم المواظبة الحقيقية فلذلك العذر اه كبيرى تراويح ص ٢٥٠ والوجه الثامن انه قال ابن حجر فى تخريج احاديث الراعى قول الراعى انه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بالناس عشرين ركعة ليلتين فلما كان فى الليلة الثالثة اجتمع الناس فلم يخرج اليهم ثم قال من الغد خشيت ان يفرض عليكم متفق على صحته من حديث عائشة رضى الله عنها زاد البخارى فتوفى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ والأمر على ذلك - واما العدد فروى ابن حبان فى صحيحه من حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انه صلى بهم ثمان ركعات ثم اوتر (ثم رد عليه بقوله) فهذا مبين لما ذكره الراعى اه وسيجبىء جوابه عن السبكى ايضا اه تحفة الاختيار ص ١٩٥ والوجه التاسع انه فى شرح المشكوة لابن حجر الهيتمى الشافعى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قول بعض الائمة انه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صلى بالناس عشرين ركعة لعله اخذه مما فى مصنف ابن ابى شيبة انه صلى فى رمضان عشرين ركعة ومما روى البيهقى انه صلى بهم عشرين ركعة بعشر تسليمات ليلتين ولم يخرج فى الثالثة (اعتراض على المذكور) لكن الروايتين ضعيفتان وفى صحيحه ابن خزيمة وابن حبان انه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صلى بهم ثمان ركعات والوتر (فاجاب عن الاعتراض ورد على المقابل) لكن اجمع الصحابة على ان التراويح عشرون ركعة شرح المنهاج للسبكى ثم

تحفة الاختيار ص ١٩٤ والوجه العاشر انه ذكر فى شرح المنهاج للسبكى الشافعى اعلم انه لم ينقل فى الصحيحين كم صلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فى تلك الليالى هل هو عشرون او اقل ومذهبنا ان التراويح عشرون ركعة لما روى البيهقى وغيره بالسناد الصحيح عن السائب بن يزيد الخ كما مر تمامه -

والوجه الحادى عشر انه قال الشيخ عبد الحق الدهلوى فى فتح المنان بمذهب المنعمان قال الحلیمى ان السرفى كونها عشرين ركعة ان الرواتب فى غير رمضان عشرة فضو؟؟ عفت فى رمضان لانه وقت جد و تشهير كذا قال فى المواهب اللدونية ولا يذهب عليك ان تقدير الاعداد من غير سند من جانب الشارع لا يجوز بمثل هذه النكتة التى ذكرها الحلیمى فالظاهر انه ثبت عندهم صلوة النبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عشرين ركعة كما جاء فى حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فاختره عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اه فظهر ان قول الاورعى انه منكر اه وقول الذركشى انه لم يصح اه مردود -

الوجه الثانى ان التراويح عشرين ركعة سنة مؤكدة لقوله عليه السلام افترض الله تعالى صيامه وسنت لكم قيامه رواه النسائى وابن ماجه واحمد ثم كبيرى ص ٣٥٠ وكشف الغمه ص ١١٥ وجوهه ص ٩٤ وبر جندى ص ١٢٠ من الكافى وروح البيان بقره ص ٢٩٥ ج ١ وفتح القدير ص ٢٠٥ ج ١ والمراقى رمضان ص ٢٢٤ ومجمع الانهر ص ١٣١ وجامع الرموز ص ٩٥ ج ١ وبرهنه ص ٢٨٠ ج ١ فان قيل كيف يستقيم قوله سنت لكم اه مع انه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ "مَا يُنْطَقُ عَنِ الْهُوْىِ اِنْ هُوَ اِلَّا وَحْىٌ يُوحَى" فكيف نسبته الى ذاته سنينة القيام قلت ليس الغرض منه فعله من الراى بل لما علم بالوحى شرف قيام رمضان فعل

ذلك ليستوا بسنة فان فضيلة الشئ لا يعرف الا بالوحى اه حاشية ابن ماجة قيام رمضان ص ٩٥

الوجه الثالث عشر وبالجملة فهى (امى التراويح عشرون ركعة) سنة رسول الله ﷺ سنهالنا وندبنا اليها وكيف لا وقد قال رسول الله ﷺ عليكم بسنتى (امى الزموا بسنتى) وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عضوا عليها بالنواجذاه طحطاوى ص ٢٢٦ وروى الحديث وعن العرباض رضي الله عنه بن سارية قال صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة زرفت منه العيون ووجلّت منه القلوب فقال قائل يا رسول الله ﷺ كانت هذه موعظة مودع فماذا تعهد علينا فقال او صيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدى فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتى الخ كما مرانفا رواه احمد وابوداؤد والترمذى وابن ماجة ثم مشكوة اعتصام ص ٢٢ ومظاهر حق ص ٤٢ ثم الكبيرى تراويح ص ٢٥٠ والمراقى ص ٢٢٤ والطحطاوى ص ٢٢٦ ومجمع الانهر تراويح ص ١٣١، ج ١ وفتح القدير ص ٢٠٥ والبحر ص ٢٢، ج ٢-

والوجه الرابع عشر وثبت سنيتها بفعل النبى ﷺ وقوله عليه السلام عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين الخ وقد واظب عليها وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم المراقى ص ٢٢٤

والوجه الخامس عشر وهى سنة النبى ﷺ ابوالمكارم ص ٤٩ وجواهر الاخلاطى ثم الهنديه ص ١٢٢ فان قيل مواظبة الخلفاء الثلاثة على

عشرين ركعة غير ثابت فعلاقلنا المواظبة التشريعية ثابتة قطعاً وهى ملزمة ايضاً لان مواظبة الرسول ﷺ او الخلفاء الراشدين التى هى مدار السنية على قسمين احدهما المواظبة الفعلية وهى ان يواظب الرسول ﷺ او الخلفاء على فعل كالسنن الرواتب وغيرها وثانيهما ان يواظب الرسول عليه السلام او الخلفاء على تشريعه كالاذان للصلوة فانه سنة مؤكدة وان لم يواظب على فعله الرسول عليه السلام وكالتراويح حيث واظب الخلفاء الثلاثة على تشريعها وكل هذه الانواع الاربعة موجب للسنية ياثم بتركها كما دلت عليه الاحاديث فظهر بما مر ان مراد العلماء بمواظبة الخلفاء على اداء التراويح فى المسجد بالجماعة المواظبة التشريعية ومن المعلوم بجميع الاحاديث فى البحث الثانى فى اثبات التراويح فى عهد الخلفاء وغيرها ان الخلفاء امر وا به وحسنوه واهتموا به غاية الاهتمام ولم ينكره احد من الصحابة مع كون ذلك العصر مجمعا لاجلة الصحابة وفعل بعض الصحابة التراويح فى البيت لا يدل على عدم رضائهم بما فعله الخلفاء فظهر وثبت المواظبة التشريعية من الخلفاء بل من جميع الصحابة الموجودين فى ذلك العصر على ذلك فيكون سنة مؤكدة لا محالة تحفة الاخيار ص ٢٠٤ البحث الثانى فى اثبات التراويح عشرين ركعة بالجماعة فى المسجد من الخلفاء الراشدين مع جميع الصحابة والتابعين جميعاً-

الوجه السادس عشر حديث رواه البيهقى فى المعرفة ومالك فى اثارا لسنن وفتح البارى ص ٣١٦ وحديثه صحيح التزمه فى المقدمة وقال القارى فى شرح للموطا سنده صحيح والسبكى فى شرح المنهاج وقال النووى فى

الخلاصة اسنادہ صحیح ۱۵ نصب الراية ص ۲۹۳، ج ۱ وعینی البخاری ص ۳۵۷، ج ۵ عن ابن عبد البر وزیلعی ص ۸/۱، ج ۱ اخبارنا ابن طاهر الفقيه ثنا ابو عثمان البصري ثنا ابو احمد محمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا خالد بن مخلد ثنا محمد بن جعفر حدثني يزيد بن حفصة عن السائب بن يزيد قال كنا نقوم في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعشرين ركعة والوتر فثبت من هذا الحديث صلوة التراويح في المسجد بالجماعة عشرين ركعة بالاستمرار والمواظبة الحقيقية بالفاظ كنا نقوم اه ثبت من المضاد المثبت كما مرّت العبارة في الوجه الاول۔
والوجه السابع عشر حديث مالك عن يزيد بن رومان رضي الله عنه أنه قال كان الناس (اے الصحابة والتابعون) يقومون في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رمضان بثلاث وعشرين ركعة اه موطا امام مالك قيام رمضان ص ۴۰ وروى البيهقي في السنن الكبرى ثم سيف المقلدين ص ۳۴۲ ونصب الراية ص ۳۹۴ وحاشية البخاری ص ۱۵۴ وقال النووي في الخلاصة اسنادہ صحیح ۱۵ فتح القدير ص ۲۰۵ وارشاد الساری ثم تحفة الأخیار ص ۲۹۲ پس اس حدیث صحیح سے بھی بیس رکعت تراویح باجماعت مسجد میں بالمواظبة بالفاظ كان الناس يقومون الخ باجماع صحابہ و تابعین ثابت ہو گیا فبطل قول الوهابية وابن الهمام والروافض (اعتراض) ولكنه لم يدرك عمر رضي الله عنه فيكون منقطعا (جواب) وهو حجة عندنا وعند مالك۔ کبیری ص ۴۵۵۔

والوجه الثامن عشر حديث اثار السنن ص ۵۷، ج ۹ میں کنز العمال سے لکھا کہ حضرت عمرؓ نے ابی بن کعب رضي الله عنه کو حکم دیا کہ رمضان شریف میں لوگوں (یعنی صحابہ و تابعین) کو

رات کی نماز پڑھائیں کہ لوگ دن کو روزہ رکھتے ہیں اور قراءت نہیں جانتے اگر تو ان پر رات کو پڑھائے تو اچھا ہوگا۔ حضرت ابی بن کعبؓ نے عرض کیا اے امیر المؤمنین یہ شیء پہلے نہ تھی، حضرت عمرؓ نے فرمایا میں جانتا ہوں لیکن یہ کام اچھا ہے تو ابی بن کعبؓ نے ان کو بیس رکعت پڑھائے صاحب کنز العمال نے اس حدیث پر سکوت کیا (یہ تائید ہے اس قول کا کہ یہ کام اچھا ہے) و ذکر فی الاختیار فی نسخة الصدر الشهيدان ابا یوسف سنل ابا حنیفة رضي الله عنه عنها وعما فعل عمر رضي الله عنه فقال التراويح سنة مؤكدة ولم يخترعها من تلقاء نفسه ولم يكن فيه مبتدعاً ولم يامر به الا عن اصل لديه عهد من رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم اه شامی ص ۴۷۲، ج ۱ والمراقی ۲۴۶ والبحر ص ۶۶، ج ۲۔
والوجه التاسع عشر حديث حافظ ابن حجر نے تلخیص میں اور ابن ابی شیبہ نے مصنف میں اور سیوطی نے مصابیح میں روایت کیا کہ حضرت عمرؓ نے لوگوں (صحابہ و تابعین) کو ابی بن کعب کے پیچھے پڑھنے پر جمع کیا تو وہ لوگوں کو بیس رکعت تراویح رمضان شریف میں پڑھاتے تھے۔ ابن عبد البر نے کہا کہ یہ بیس رکعت صحیح ہے۔ یعنی البخاری ص ۳۹۷، ج ۵۔

والوجه العشرون یحییٰ ابن سعید فرماتے ہیں کہ حضرت عمرؓ نے ایک شخص کو حکم دیا کہ لوگوں (صحابہ و تابعین) کو بیس رکعت تراویح مع الوتر پڑھائے روایت کیا ابن ابی شیبہ مصنف میں سب راوی ثقہ ہیں لفظہ عن عمر رضي الله عنه انه امر رجلا يصلي بالناس عشرين ركعة والوتر رواه ابن ابی شیبہ فی مصنفہ۔

والوجه واحد العشرون حديث محمد بن قرضی ہے کہ روایت کیا ہے کہ لوگ (صحابہ و تابعین) حضرت عمرؓ کے زمانہ میں بیس رکعت تراویح پڑھتے تھے اس میں قراءۃ لمبی

کرتے تھے اور تین رکعت وتر پڑھتے تھے آخر جہ المروزی فی قیام اللیل ص ۹۱ اور حدیث منقطع حجت ہے نزد اکثر علماء خصوصاً جب اور صحیح حدیثوں سے مؤید ہوں۔

والوجه الثانی والعشرون حدیث ابی الحسناء عن الحسن بن صالح عن ابی سعید البقال عن ابی الحسناء ان علیاً بن ابی طالب امر رجلاً ان یصلی بالناس (امی الصحابة والتابعین) خمس ترویحات عشرين رکعة (اعتراض) ثم قال البیهقی وفي هذا الاسناد ضعف قلت فی الجواب الاظهر ان ضعفه من جهة ابی سعد سعید بن المرزبان البقال فانه متکلم فيه فان كان كذلك فقد تابعه عليه غير ه (فانجبر الضعف) اه الجوهر النقی ص ۲۰۸، ج ۱۔

والوجه الثالث والعشرون ذلك الحديث المذكور قال ابن ابی شیبہ فی المصنف حدثنا وكيع عن الحسن بن صالح عن عمرو بن قيس عن ابی الحسناء ان علیاً رضی اللہ عنہ امر رجلاً یصلی بهم فی رمضان عشرين رکعة وعمر بن قيس اظنه الملاي وثقه احمد ويحيى وابو حاتم وابوزرعه وغيرهم واخرج له مسلم اه الجوهر النقی ص ۲۰۸، ج ۱

والوجه الرابع والعشرون ثم ذكر حديثاً أخران علیاً رضی اللہ عنہ امر رجلاً يؤمهم فی رمضان عشرين رکعة كذا فی المغنی ثم الکبری ص ۴۵۵ وعینی البخاری ص ۵۹۸، ج ۵ والجوهر النقی ص ۲۰۸، ج ۱، اعتراض مغيرة بن زياد الراوی ليس بالقوی (جواب) قد وثقه ابن معين وجماعة اه الجوهر النقی ص ۲۰۸، ج ۱

والوجه الخامس والعشرون حديث البیهقی عنه فی معرفة السنن

باسناد صحيح عبد الرحمن السلمی ان علیاً رضی اللہ عنہ جمع القراء فی رمضان فامر رجلاً ان یصلی بالناس عشرين رکعة وکان علی یوتر (اعتراض) اس حدیث میں حماد بن شعیب ضعیف ہے (جواب) اس حدیث کی روایتیں مؤید ہیں لہذا ضعف رفع ہو گیا۔

الوجه السادس والعشرون انه روى البیهقی باسناد صحيح انهم كانوا يقومون فی عهد عمر رضی اللہ عنہ بعشرين رکعة وفي عهد عثمان رضی اللہ عنہ وعلی رضی اللہ عنہ مثله اه محلی ثم حاشیة موطا مالک ص ۴۰ وسيف المقلدين ص ۳۴ ثم تحفة الاخير ص ۱۹۳

والوجه السابع والعشرون حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ علامہ عینی شرح بخاری (ص ۳۹۷) بحوالہ مغنی بحوالہ قیام اللیل مروزی نقل کرتے ہیں کہ زید بن وہب لکھتے ہیں کہ عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ رمضان میں ہمیں نماز پڑھا کر نکلے تو ابھی رات باقی تھی امش لکھتے ہیں کہ بیس رکعت تراویح اور تین رکعت وتر پڑھائے

والوجه الثامن والعشرون حدیث سائب بن یزید رضی اللہ عنہ سائب بن یزید صحابی کے زمانہ میں بیس رکعت تراویح اور تین رکعت وتر پڑھتے تھے رواہ البیهقی فی معرفة السنن والعلامة السبکی فی شرح المنهاج والملا علی القاری فی شرح الموطأ وصححه اور آثار السنن میں امام مالک رحمہ اللہ نے یزید بن قطیعة سے روایت کیا اور فتح الباری ص ۳۱۶، جزء ۸ میں۔

والوجه التاسع والعشرون حدیث عبد العزیز بن رفیع۔ اس نے روایت کیا کہ ابی بن کعب رضی اللہ عنہ رمضان میں لوگوں (صحابہ و تابعین) کو بیس رکعت تراویح مدینہ میں

پڑھاتے تھے اور تین وتر رواہ ابن ابی شیبہ فی المصنف اور آثار السنن میں اور منقطع حدیث نزدیک اکثر علماء حجت ہے اور خصوصاً جب صحیح احادیث اور اجماع امت سے موید ہو۔

الوجه الثالثون حدیث عطاء۔ عطاء تابعی لکھتے ہیں کہ میں نے صحابہ کو بیس رکعت تراویح مع وتر پڑھتے پایا رواہ ابن ابی شیبہ ثم النووی سند کو حسن فرمایا۔ مروزی نے قیام اللیل ص ۹۱ میں ذکر کیا۔

الوجه الواحد والثلاثون حدیث علی ابن ربیعہ سعید بن عبید کہتے ہیں کہ علی بن ربیعہ جلیل القدر تابعی رمضان میں ہمیں پانچ تراویح (بیس رکعت) اور تین رکعت وتر پڑھاتے تھے۔ رواہ ابن ابی شیبہ۔

الوجه الثاني والثلاثون۔ حدیث شتیر۔ عبد اللہ بن قیس لکھتے ہیں کہ شتیر بن شکل جلیل القدر تابعی رمضان میں بیس رکعت تراویح اور وتر پڑھاتے تھے۔ رواہ ابو بکر بن ابی شیبہ۔

والوجه الثالث والثلاثون عن ابی البختری انه كان يصلي في رمضان خمس ترويحاً عشريين ركعة ويوتر بثلاث ويقنت قبل الركوع رواه ابو بكر ابن ابی شيبه اه راوى خلف كوفى ثقه ہے شعبه كا شاگرد ہے خلاصہ میں۔

الوجه الرابع والثلاثون حدیث التابعین۔ علامہ عینی شرح بخاری ص ۵۳۰، ج ۵ میں فرماتے ہیں کہ تابعین میں سے شتیر بن شکل وابن ابی ملیکہ و حارث ہمدانی وعطاء ابن ابی رباح وابی البختری وسعيد بن ابی الحسن البصری وعبدالرحمن بن ابی بکر الصديق وعمران عمري بیس رکعت تراویح کے قائل تھے۔

الوجه الخامس والثلاثون۔ نافع ابن عمر فرماتے ہیں کہ ابن ابی ملیکہ جلیل القدر

تابعیؓ ہم کو رمضان میں بیس رکعت تراویح پڑھاتے تھے، رواہ ابن ابی شیبہ فی المصنف جس کی سند صحیح ہے ابن ابی ملیکہ وہ جلیل القدر تابعی ہیں کہ جنہوں نے تیس صحابہ بلکہ تہذیب میں اسی صحابہ کو دیکھنا لکھا ہے۔

والوجه السادس والثلاثون حدیث سید بن غفلہ۔ ابو الخطیب کہتے ہیں کہ سید بن غفلہ تابعی رمضان شریف میں ہمیں بیس رکعت تراویح پڑھاتے تھے۔ سید بن جلیل القدر تابعی ہیں بلکہ ابن قانع نے انکو صحابہ میں ذکر کیا (تہذیب میں ہے) کہ وہ مدینہ منورہ میں اس روز آئے جس روز رسول کریم ﷺ دفن کیا گیا تھا۔ (تقریب میں ہے) کہ ۸۰ھ یا ۸۱ھ میں آپ فوت ہوئے ایک سو تیس سال عمر پائی۔ خلفاء رابعہ کا زمانہ پایا اور ان سے روایت کیا۔ یہ سند حسن ہے آثار السنن تہذیب التہذیب ص ۶۷۸، ج ۴ و تذکرۃ الحفاظ ص ۱۶، ج ۱ میں سید کو ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کے شاگردوں میں لکھا ہے معلوم ہوا کہ سید کا بیس رکعت پڑھنا ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے ماخوذ ہے۔

مذکور بالا دلائل اور سلف اور خلف صالحین کے معمولات سے صاف ظاہر ہے کہ صحابہ کرام و تابعین عظام میں بیس رکعت تراویح کا عمل اجماع و عرف و تعامل تھا۔ اور عام طور پر سب لوگ بیس رکعت تراویح پڑھتے تھے۔ کیا عقل سلیم باور کر سکتی ہے کہ ان کے پاس بیس رکعت تراویح کا کوئی صحیح قوی ثبوت رسول اللہ ﷺ سے نہ تھا۔ ہرگز ہرگز نہیں۔ بلکہ تھا جو واضح طور سے گذرا۔ پس قول روافض وابن الہمام و وہابیہ کا بطلان ظاہر ہو گیا۔

البحث الثالث فی اثبات سنۃ التراویح عشرين ركعة بالجماعة فی المسجد باجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم ولهذا بطل قول

الروافض وابن الهمام والوهابية

والوجه السابع والثلاثون قولهم التراويح عشرون ركعة سنة مؤكدة باجماع الصحابة ومن بعدهم اه مجمع الانهر ص ١٣١، ج ١ وزيلعى ص ١٤٨، ج ١ وبرجندى ص ١٢٠، ج ١ والفتاوى الحجة ثم ابو المكارم ص ٩٤-
(٢) وفي شرح المنية وحكى غير واحد الا جماع على سنيتها وتمامه فى البحراه شامى ص ٢٤٢، ج ١ وبرهنه ص ٢٤٩ وجامع الرموز ص ٩٥-
(٣) ومنكرها مبتدع ضال مردود الشهادة كما فى المضمرات اه مجمع الانهر ص ١٣١ والبرجندى ص ١٢٠ وابو المكارم ص ٩٤ وجامع الرموز ص ٩٥ والبرهنه ص ٢٤٩

والوجه الثامن والثلاثون ان مذهب الامام ابى حنيفة سنية عشرين ركعات التراويح-

(١) التراويح عشرون ركعة سنة مؤكدة من الكتب المعتمدة - كنز - والملتقى - والوقايه - والمختصر، والتنوير، والمجمع والمنية وغيرها من المتون (٢) التراويح عشرون ركعة سنة مؤكدة هو الصحيح من المذهب اه مجمع الانهر ص ١٣٢ (٣) وهى عشرون عندنا اه ابو المكارم ص ٨٠، ج ١ والزيلعى ص ١٤٨، ج ١ ثم هندية ص ١٢٢ (٤) قال الصدر الشهيد هو الصحيح اه كبيرى ص ٢٢٩ ومجمع الانهر ص ١٣٢ والمضمرات ثم ابو المكارم ص ٩٤ (٥) هو الاصح اه جوهره ص ٩٤ والجواهر الاخلاطى ثم هندية ص ١٢٢ والشامى ص ٢٤٢ وابو المكارم ص ٩٤ وشرح الوقايه ص ٢٠٤ وجامع الرموز ص ٩٥

والدر المختار ورد المختار ص ٢٤٢ والمراقى والطحطاوى وجوامع الفقه ثم البحر والنهر والخلاصة والسراجية وبرهنه ومجموعه خانى ومجموعه سلطانى-

(٦) قال الصدر الشهيد فى نسخة من التراويح اعلم بان المشايخ اختلفوا فى كون التراويح سنة وانقطع الخلاف برواية الحسن عن ابى حنيفة رضى الله عنه انها سنة اه خلاصة الفتاوى ص ٢٥ ثم ابو المكارم ص ٩٤ وكبيرى ص ٢٢٩ وشامى ص ٢٤٢ وزيلعى ص ١٤٨ وهندية ص ١٢٢ ثم البحر ص ٢٢٥ ثم الطحطاوى

(٧) وروى اسد بن عمرو عن ابى يوسف قال سالت ابا حنيفة عليه السلام عن التراويح وما فعله عمر عليه السلام فقال التراويح سنة مؤكدة ولم يخترعها عمر عليه السلام من تلقاء نفسه ولم يكن فيه مبتدع ولم يامر به الا عن اصل لديه عهد من رسول الله عليه الصلوة والسلام اه المراقى ص ٢٢٦ والبحر ص ٢٢ والاختيار ثم الشامى ص ٢٤٦

اقول وجه الاستدلال انه لما ثبت من العبارات السبعة من ستة واربعين كتابا من المتون والشروح والحواشى والفتاوى ان التراويح عشرين ركعة سنة مؤكدة عند الامام ابى حنيفة عليه السلام فظهر بطلان قول الروافض وابن الهمام والوهابية-

والوجه التاسع والثلاثون انه لما ثبت وظهر ان قول ابن الهمام مخالف عن مذهب الامام الاعظم فى هذه المسئلة فقله مردود لانه قال العلامة قاسم بن قطلوبغا فى حق شيخه خاتمة المحققين الكمال بن الهمام لا يعمل بابحاث شيخنا

التي تخالف المذهب اه مجموعة رسائل الشامي ص ٢٢ -

والوجه الاربعون ان قول ابن الهمام في هذه المسئلة مخالف للمذهب فلا يقبل قولهم تنبيه كلام البحر صريح في ان المحقق ابن الهمام من اهل الترجيح حيث قال عنه انه اهل للنظر في الدليل وحينئذ قلنا اتباعه فيما حققه ورجحه من الروايات والاقوال ما لم يخرج من المذهب فان له اختيارات خالف فيها من المذهب فلا يتابع عليها كما قال تلميذه العلامة قاسم اه مجموعة رسائل الشامي العلم الظاهر في نفع النسب الطاهر ص ٣٢، ج ١

الوجه الواحد والاربعون انه لما ثبت ان قول ابن الهمام مخالف للمذهب في هذه المسئلة فلا يعمل به لقولهم ورد قول ابن الهمام في البحر بانه بحث مخالف للمذهب قال وافاد العلامة قاسم حيث قال في فتاواه انه لا يعمل بابحث ابن الهمام المخالف للمذهب اه مجموعة رسائل الشامي ص ٣٥٣

والوجه الثاني والاربعون ان قول ابن الهمام في هذه المسئلة مخالف للمذهب فهو مردود لقولهم ولا يخفى على ذوى الافهام علو رتبة المحقق ابن الهمام من طول باعه وسعة اطلاعه وما بالك بامام له قوة على ترجيح المذهب بحسب ما يظهر له من الدليل وان كنا لا نقبله منه كما نص عليه تلميذه العلامة قاسم بن قطلوبغا لا ناقلدون لابي حنيفة رضي الله عنه اه مجموعة رسائل الشامي ص ١٢٤

والوجه الثالث والاربعون انه لما ظهر مخالفة للمذهب في هذه المسئلة فلا يعتمد بقول ابن الهمام لقولهم حتى ان ابن الهمام وناهيك به من

بطل مقدم اذا خرج عن جادة المذهب بحسب ما يظهر له من الدليل لا يتبع كما قال تلميذه خاتمة الحفاظ الزيني قاسم بن قطلوبغا انه لا عبرة بابحث شيخنا اذا خالف المنقول اه مجموعة رسائل الشامي ص ٣٣٥

والوجه الرابع والاربعون انه لا ينظر الى قول ابن الهمام ولا يقبل حجة في هذه المسئلة لقولهم قال العلامة قاسم في تصحيحه على القدوري قال الامام العلامة الحسن بن منصور بن محمود الازجندی المعروف بقاضي خان في كتابه الفتاوى رسم المفتي في زماننا من اصحابنا اذا استفتى عن مسئلة ان كانت مروية عن اصحابنا في الروايات الظاهرة بلا خلاف بينهم فانه يميل اليهم ويفتي بقولهم ولا يخالفهم براهيه وان كان مجتهدا متقنا لان الظاهر ان الحق مع اصحابنا ولا يعدوهم واجتهاده لا يبلغ اجتهادهم ولا ينظر الى قول خالفهم ولا تقبل حجة ايضا لانهم صرفوا الادلة وميزوا بين ما صح وبين ضده الخ ثم نحوه عن شرح برهان الاثمة على ادب القضاء للخصاف اه مجموعة رسائل الشامي شرح عقود رسم المفتي ص ٢٢ -

والوجه الخامس والاربعون اجماع المذاهب الاربعة على بطلان قول الروافض والوهابية وابن الهمام لان مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة بسنية عشرين ركعات التراويح قدم من ستة واربعين كتابا -

(١) فضل ومن السنن صلوة التراويح في شهر رمضان عند ابي حنيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ والشافعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ واحمد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وهي عشرون ركعة اه رحمة الامة والثلبى ص ١٤٨
(٢) وقال الشافعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وجمهور اصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وابو حنيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ واحمد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

وغیرہم الافضل صلوتہم جماعة كما فعله عمر بن الخطاب والصحابہ واستمر عمل المسلمین علیہ لانه من الشعائر الظاهرة فاشبهه صلوة العیداء نووی المسلم باب ترغیب فی قیام رمضان ص ۲۵۹

(۳) واكثر اهل العلم على ما روى عن عمر رضي الله عنه وعلى رضي الله عنه وغيرهما من اصحابه عليه الصلوة والسلام وهو قول سفيان الثوري رضي الله عنه وابن المبارك رضي الله عنه (تلميد ابی حنیفة رضي الله عنه) والشافعی رضي الله عنه وقال الشافعی رضي الله عنه هكذا ادرکت ببلدنا بمكة يصلون عشرين ركعة اترمذی ص ۱۰۴، ج ۱ ونووی المسلم ص ۲۴۹

(۴) وقال الغزالي للتراويح عشرون ركعة وكيفيتها مشهورة وهي سنة مؤكدة اہ احیاء العلوم نوافل ص ۱۸۱، ج ۱

واما الامام مالک فله روایات احدها فرأى بعضهم اے مالک ان یصلی احدی واربعین ركعة مع الوتر وهو قول اهل المدينة والعمل على هذا عندهم بالمدينة اترمذی ص ۱۰۴ قبیل الحج ونووی المسلم قیام رمضان ص ۲۵۹ وثانیہا وروی مالک رضي الله عنه ست وثلاثون ركعة اہ رحمة الامة ص ۵۶

وثالثها وروی مالک رضي الله عنه عشرين ركعة فی حدیث ابن عباس رضي الله عنه الاول فی البحث الاول وفی حدیث رومان الثانی فی البحث الثانی وفی حدیث السائب بن یزید الاول فی البحث الثانی فلامام مالک رضي الله عنه علی تقدیر کل روایة مخالف عن الروافض والوهابیة وابن الهمام والحاصل ان قولہم باطل مردود باجماع المذاهب الاربعة الحققة التي مخالفتها غیر مقبول۔

البحث الرابع فی اجوبة الاقوال لابن الہام والوہابیة

الاجوبة عن الايراد بضعف حدیث ابن عباس رضي الله عنه المذكور فی اول البحث الاول (۱) قول ابن الہمام واما ماروی ابن ابی شیبہ من حدیث ابراہیم بن عثمان عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبی صلی الله علیہ وسلم کان یصلی فی رمضان عشرين ركعة سومر الوتر فضعیف بابی شیبہ ابراہیم عن عثمان جد الامام ابی بکر بن ابی شیبہ متفق علی ضعفہ اہ فتح القدیر تراویح ص ۲۰۵ مردود بوجہ۔

وجہ اول یہ ہے کہ اسی حدیث پر امام اعظم ابوحنیفہ رضي الله عنه نے استدلال کیا ہے حضرت ابراہیم بن عثمان ابی شیبہ سے قبل اور وہی وقت میں سند یقیناً صحیح تھا اس لئے کہ یہ راوی ضعیف چہارم درجہ میں ہے اور حضرت امام اعظم ابوحنیفہ رضي الله عنه دوم درجہ کے ہے بنا بر قول معتمد تابعیت امام اعظم رضي الله عنه اور امام اعظم سوم درجہ کے ہے بنا بر قول ضعیف تبع تابعی ہونیکے۔ بہر تقدیر استدلال امام اعظم رضي الله عنه پر کوئی شاکہ اعتراض بھی نہیں ہے۔ وجہ دوم یہ ہے کہ اسی حدیث پر امام اعظم ابوحنیفہ نے استدلال کیا ہے تو یہ حدیث صحیح ہوگئی۔ ان المجتہد اذا استدلال بحدیث کان تصحیحاً له کما فی الترحیر وغیرہ اہ شامی فصل ما یدخل فی البیع تبعاً وما لا یدخل ص ۳۷، ج ۲۔ وجہ سوم یہ ہے کہ خلفاء راشدین ثلاثہ حضرت عمر رضي الله عنه عثمان رضي الله عنه علی رضي الله عنه سب نے اسی حدیث پر استدلال کیا ہے اور وہی حضرات مجتہد تھے دیکھو ثم الراوی فی الاصل قسماً معروف بالعلم والاجتهاد کالخلفاء الاربعة اصول الشاشی بحث السنة ص ۷۶ تو بنا بر قاعدہ منقولہ تحریر و شامی یہ حدیث صحیح ہوگئی تو اعتراض وارد نہ ہوا۔ وجہ چہارم یہ ہے کہ یہ حدیث مؤید ہوئی ہے چوبیس احادیث صحیحہ

مذکورہ سے تو ضعف جاتا رہا۔

والوجه الخامس واما تضعيف الحديث بمن ذكر فقد يقال انه اعتضد بما مر من نقل الاجماع على سنيتهما من غير تفصيل منحة الخالق ص ٢٦، ج ٢ وقد نقلت اجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم من عشرة كتب۔

والوجه السادس انه قدم في البحث الثالث اجماع الائمة الاربعة على بطلان قول الروافض وابن الهمام والوهابية والوجه السابع قولهم روى اسد بن عمر وعن ابي يوسف قال سألت ابا حنيفة رضي الله عنه عن التراويح وعما فعله عمر رضي الله عنه فقال التراويح سنة مؤكدة ولم يخترعه عمر رضي الله عنه من تلقاء نفسه ولم يكن فيه مبتدعا ولم يامر به الا عن اصل لديه وعهد من رسول الله عليه الصلوة والسلام المراقى وللطحطاوى ص ٢٢٦ والبحر ص ٢٦ والاختيار ثم الشامي ص ٢٤ ومنحة الخالق ص ٢٦ ج ٢ ثم قال فتأمل منصفاه قدم في البحث الثالث۔

والوجه الثامن قول پستر بعد از مطمئن گشتن عمر از فرضيت آن بسبب انقطاع وحی در خلافت خود در ١٢ھ بطوریکه مرضی مبارک مصطفوی یافته و دانسته بود آنرا ترویج داد یعنی در مسجد باجماعت حکم کرد و بهمین اجتماع را نعمت البدعة ہذہ گفت نہ کہ توالی قیام رمضان و یا تعداد رکعات آنرا کہ بیست بود صحابہ کرام درین نماز بہ وجہ تصرف کردہ اند برائے تیسیر اول اجتماع در مساجد و بهمین معنی نعمت البدعة ہذہ کہ حضرت عمر فرمودہ و نور اللہ قبر عمر کما نور مساجدنا کہ حضرت علی فرمودہ شاہ ولی اللہ شمس المقلدین ص ٣٢١

والوجه التاسع ويجوز العمل بالضعيف في فضائل الاعمال اه كبرى ص ٦٠ وفتح القدير ص ٢٩٤ ومظاهر الحق قيام شهر رمضان ص ٢٠٠، ج ١

الاجوبة عن الايراد بمخالفة حديث ابن عباس رضي الله عنه عن حديث عائشة رضي الله عنها

(٢) قول ابن الهمام مع مخالفة للصحيح اه فتح القدير ص ٢٠٥ اقول معناه ان حديث ابن عباس رضي الله عنه مخالف للصحيح عن ابي سلمة رضي الله عنه عن عبد الرحمن رضي الله عنه انه سئل عائشة رضي الله تعالى عنها كيف كانت صلوة رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم في رمضان قالت ما كان رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم يزيد في رمضان ولا غيره على احد من عشرة ركعة فلا تسئل عن حسنهن الى قوله فقالت عائشة رضي الله عنه فقلت يا رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اتنام قبل ان توتر فقال يا عائشة رضي الله عنه ان عيني تنامان ولا ينام قلبي رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي ونصب الراية وغيرها قلنا مردود بوجوه۔

وجواب اول یہ ہے کہ حدیث عائشہ سے مراد تہجد ہے اس لئے کہ آٹھ رکعات پر لفظ تراویح صادق نہیں ہو سکتا ہے دیکھو التراويح صيغة منتهى الجموع لترويحاً والترويح اربع ركعات وقال الجمع ثلاثة فظهر ان اطلاق لفظ التراويح على اقل من اثني عشر كالثمانية في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها غلط فاحش كما هو الظاهر واما اطلاق لفظ التراويح على العشرين فصحيح بلا شك عنابه ص ٣٣٣، ج ١

والوجه الثاني ان قوله وهى عشرين هو قول الجمهور وعليه عمل الناس شرقا وغربا وعن مالك رضي الله عنه ست وثلثون ركعة فظهر به بطلان قول الفتح المنقول بقوله كون المسنون منها ثمانية والباقي مستحب وتماه في البحر وذكر جوابه فيما علقت عليه اه شامي ص ٢٤٢ والبحر ٢٦، ج ٢

والوجه الثالث ان حديث عائشة رضي الله عنها هذا لو فرض الحال كخرط القتاد ان المراد منه التراويح ثمانية ركعات كما قال ابن الهمام والوهابية فاقول ان هذا الحديث بهذا المعنى مردود بدليل قول علماء اصول الفقه۔

(۱) وباعتبار اختلاف حال الروايات قلنا شرط العمل بالخبر الواحد ان لا يكون مخالفا للكتاب والسنة المشهورة وان لا يكون مخالفا للظاهر (الى قوله) وباعتبار هذا المنع قلنا اذا خرج خبر الواحد مخالفا للظاهر لا يعمل به كما اذا عمل الصحابة بخلاف موجب الحديث (الى قوله) فان الظاهر في هذه الصور انه لو كان هذا الخبر صحيحا لما خفى عليهم اه الشاشي والفصول سنة ص ۳۸۷ والحسامي والمولوي ص ۳۷۰ والمنار والنور ص ۱۹۰

والوجه الرابع قولهم او اعرض عنه الائمة من الصدر الاول (كعمر رضي الله عنه وعثمان رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه في عدد ركعات التراويح كان موجودا المنار ونور الانوار سنة ص ۱۹۰ لان الصحابة عملوا بعشرين ركعة كما مر في الاحاديث في البحث الثاني وتركوا ثمانية ركعات مذكورة في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها على زعمهم بالتوارث والاستمرار والمواظبة كما مر في الاحاديث۔

والوجه الخامس قوله قلت واما مخالفتهم مع الصحيح فقد يجاب عنه بان ما في الصحيح مبني على ما هو الغالب من احواله (اي التهجد) وهذا (اي التراويح عشرين ركعة) كان ليلتين (بالجماعة في المسجد) فقط ثم تركه رضي الله عنه فلذا لم تذكره عائشة اه منحة الخالق تراويح ص ۶ و اشار الى هذا الجواب في رد المحتار ص ۴۷۴، ج ۱ اس سے ظاہر ہو گیا کہ دارود مد ار غالب حال پر

ہے تو غالب حال تہجد اور وتر میں کرنا تھا اور تراویح بیس رکعت بالجماعت مسجد میں نہ کرنا تھا لہذا تہجد وتر کو بیان کیا اور تراویح کا بیان نہ کیا ہے۔

والوجه السادس حضرت امام ابوحنيفه رضي الله عنه نے فرمایا ہے ابوحنيفه رضي الله عنه عن ابي جعفر ان صلوة النبي صلى الله عليه وسلم (التهجد والوتر) بالليل كانت ثلث عشرة ركعة ثلث ركعات الوتر وركعتا الفجر الخ مسند الامام الاعظم ابيحنيفه رضي الله عنه مع شرح القاري ص ۱۰۷ تو ظاہر ہو گیا کہ امام ابوحنيفه رضي الله عنه حديث عائشة کا مفہوم بیان کیا کہ تہجد ہے نہ تراویح اس لئے کہ صلوة اللیل تعمیر تہجد سے ہے تو کوئی مخالفت نہیں۔

الوجه السابع قوله اما اين امر که اين نماز تہجد بود يا غير آن پس مقدارش مخبر از ان است که اين نماز مغائر تہجد نبوده چنانچہ از قول حضرت عائشة رضي الله تعالى عنها معلوم ميشود ما کان يزيده الخ مجموعة الفتاوى مولانا عبد الحق ص ۲۹۸، ج ۱ تو مخالفت ہرگز نہیں ہے۔

وجه ثامن یہ ہے کہ حديث عائشة رضي الله عنها محمول بر نماز تہجد است کہ در رمضان وغير رمضان یکسان بود وغالباً بعد ديازده مع الوتر ميرسيد مجموعة الفتاوى ص ۵۸، ج ۳ وشاه عبد العزيز الدهلوی ثم سيف المقلدين ص ۳۳۹

والوجه التاسع قوله وآخيه در حديث عائشة رضي الله تعالى عنها بروايت ابي سلمه رضي الله عنه آمده مراد از ان نماز تہجد است پس استدلال معترض بر ہشت رکعت تراویح از ان سراسر غلط نہی وے است زیرا کہ اين تعداد رکعات نماز تہجد است نہ کہ تعداد رکعات تراویح و اين ہر دو نماز جداگانہ اند اہ سيف المقلدين ص ۳۳۹

والوجه العاشر اين قول است (۱) بايد دانست کہ نماز تہجد آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم

رکعات وتر از هفت رکعت کم نبود و از یازده زیاده نے چنانچہ از حدیث صاف ہویدا است اہ
سیف المقلدین ص ۳۳۸

والوجه الحادی عشر این است کہ این الفاظ حدیث عائشہؓ ما کان رسول
اللہ علیہ الصلوٰۃ والسلام یزید فی رمضان ولا فی غیرہ الخ صریح دلیل است بر نیکیہ
مراد حدیث ہذا نماز تہجد است و نماز تراویح چیزے دیگر است کہ مخصوص بشہائے رمضان
است و نماز تہجد چیزے دیگر است کہ عام است شامل بجملہ شہائے سال تمام بدلیل حدیث
عائشہؓ کہ در ان عموم است اہ سیف المقلدین ص ۳۳۹

والوجه الثانی عشر قولہم چنانچہ از قول عائشہؓ معلوم میشود ما کان رسول
اللہ علیہ الصلوٰۃ والسلام یزید فی رمضان ولا فی غیرہ علی احدی عشرۃ رکعۃ
مجموعۃ الفتاوی مولانا عبدالحی ص ۲۹۸، ج ۱

والوجه الثالث والعشر قولہم حدیث عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا محمول بر نماز
تہجد است و دلیل برین حمل آنست کہ راوی این حدیث ابوسلمہؓ در تتمہ این حدیث می گوید
قالت عائشۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فقلت یا رسول اللہ اتنام قبل ان توتر قال یا عائشۃ
ان عینی تنامان ولا ینام قلبی رواہ البخاری والمسلم اہ مجموعۃ الفتاوی ص ۵۸
ج ۳ (۲) و ظاہر است کہ نوم قبل وتر در نماز تہجد متصورست نہ در تراویح اہ سیف المقلدین
ص ۳۳۹۔

والوجه الرابع والعشر قولہم وروایات عشرین محمول بر تراویح است کہ در
عرف وقت بقیام رمضان مسمی بود کہ خود حضرت ﷺ در حق آن فرمودہ من قام ایمانا واحتسابا
الخ ولہذا در کتب حدیث بقیام رمضان جداگانہ است از باب قیام اللیل سیف المقلدین

ص ۳۴۰

والوجه الخامس عشر قولہم ودر احادیث بقیام رمضان تعبیر از ان آمدہ اہ
سیف المقلدین ص ۳۴۰ باب الترغیب فی قیام رمضان و هو التراویح الی قولہ والمراد
بقیام رمضان صلوٰۃ التراویح الخ نووی مسلم ص ۲۵۹

والوجه السادس عشر قولہم ان الحکمۃ فی کون التراویح عشرين
رکعۃ ان السنن شرعت مکملات للواجبات و ہی عشرون رکعۃ بالوتر فکانت
التراویح كذلك لتقع المساوات بین المکمل والمکمل ذکرہ الحلیمی ثم
البحر ص ۶۶، ج ۱ والدر المختار والشامی ص ۴۷۲، ج ۱ (۲) وفی النہر ولا
یخفی ان الرواتب وان کملت ایضا الا ان هذا الشهر لمزید کمالہ زید فیہ هذا
المکمل فتکمل اہ شامی ص ۴۷۲ فلا مخالفة بین الحدیثین۔

والوجه السابع عشر ان نفی الزیادہ مطلقا غیر صحیح لما روی ابو داؤد
عن الاسود بن یزید انه دخل علی عائشۃ رضی اللہ عنہا فسلھا عن صلوٰۃ رسول اللہ
ﷺ باللیل (التهجد) فقالت کان یصلی ثلث عشرۃ الخ

والوجه الثامن عشر ان له ﷺ اوقات مختلفۃ وقت سفر و بیوت
الاقارب، والامۃ ومسجده و بیوتہ التسعة فلعلہ صلی عشرين فی غیر بیت
عائشۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فنفیہا لعدم علمہا فلا تكون حجة۔

(۳) و قول ابن الہمام نعم ثبتت العشرون من زمن عمر فی الموطا عن یزید بن
رومان قال کان الناس یقومون فی زمن عمر ﷺ بن الخطاب بثلاث وعشرين رکعۃ
اہ اقرار منه بلا شعوره علی بطلان مزعومه سنۃ ثمانیۃ رکعات التراویح

واستحباب باقيها لقول ابن الهمام نفسه في ذلك الكتاب فتح القدير جمعه
ص ٢٦٢

والحاصل ان قول الصحابي حجة يجب علينا تقليده عندنا ما لم ينه
شيء آخر من السنة اه اقول ان هذا الحديث لا منافى له واما مزعوم ابن الهمام
حديث عائشة رضي الله تعالى عنها فليس بمناف ولا مخالف له بسبعة عشر وجها
كما مرّت انفاً. والوجه الثاني انه قاصر في الحوالة على الموطأ فقط لانا نقلناه عن
البيهقي في السنن الكبرى ثم سيف المقلدين ص ٣٢٢ ونصب الراية رمضان
ص ٣٩٢ ج ١ وحاشية البخارى ص ١٥٢ ج ٢ وقال النووى في الخلاصة اسناده
صحيح اه ثم فتح القدير ص ٢٠٥ وارشاد السارى ثم تحفة الاخيار ص ٢٩٢ وقد
ثبتت مواظبة الصحابة رضي الله عنهم بقوله كان الناس يقومون الخ لان المضارع
للاستمرار والدوام على ما مر في الحديث الاول من البحث الاول من شرح
الجامي ومختصر المعاني وفتح القدير نفسه والكبرى والشامى وقد مر
الجواب عن الايراد بعدم ادراك يزيد بن رومان عمر رضي الله عنه فراجع.

(٣) قول ابن الهمام وروى البيهقي في المعرفة عن سائب بن زيد قال كنا نقوم في
زمان عمر رضي الله عنه بن الخطاب بعشرين ركعة والوتر قال النووى في الخلاصة اسناده
صحيح اه فتح القدير ص ٢٠٥ اقرار منه بمثل ما مر انفاً وقاصر في الحوالة على
البيهقي والنووى لانا نقلناه ممن سواهما من مالک وفتح البارى والقارى
والسبكي ونصب الراية وعيني للبخارى وابن عبد البر والزيلعي كما مر في اول
البحث الثاني وثبتت مواظبة الصحابة والتابعين بقوله كنا نقوم الخ باستمرار

المضارع مع لفظ كان كما مر.

(٥) قول ابن الهمام وفي الموطأ برواية باحد عشر الخ فتح القدير ص ٢٠٥
ج ١ مردود بوجوه :

الوجه الاول ان هذه الرواية متروكة تركه الراوى الامام مالک لانه عمل بخلافه
لانه عمل باحد عشر واربعين او غيره كما مر في الوجه السابع والاربعين فبيان
المذاهب الاربعة فصار هذا الحديث متروكاً على اصول الحديث.

(١) او عمل الراوى بخلافه بعد الرواية مما هو خلاف بيقين سقط العمل به الخ
منار ونور الانوار سنة ص ١٩٢

والوجه الثاني ان هذا الحديث غير مقبول لانه اعرض عنه الخلفاء وبقية
الصحابة رضي الله عنهم لعملهم بعشرين ركعة مع المواظبة كما مر في البحث الثاني وقالوا
(١) او اعرض عنه الائمة من الصدر الاول (صدر الصحابة) كان مردوداً اه نور
الانوار وقمر الاقمار ص ٩١ كما مر مفصلاً في الوجه الرابع في اجوبة القول
الثاني لابن الهمام.

الوجه الثالث ان قوله وجمع بانه وقع او لا ثم استقر الامر على العشرين
فانه متوارث اه فتح القدير اقرار منه بلا شعور على ان الخلفاء وبقية الصحابة رضي الله عنهم
ردوا هذا الحديث بسبب حديث ابن عباس رضي الله عنه المذكور في اول البحث الاول
كما افاده ابو حنيفة رضي الله عنه برواية ابى يوسف في البحث الثالث من ستة كتب مشى
ولى الله الدهلوى رضي الله عنه ثم سيف المقلدين ص ٣٢١ كما مر في الاجوبة ضعف
حديث ابن عباس رضي الله عنه.

والوجه الرابع انهم (١) وان لم يظهر من السلف الا الرد كان مستنكرا
فلا يقبل اه منار وسنة ص ١٨٥
(٥) قول ابن الهمام فتحصل من هذا كله ان قيام رمضان سنة احدى عشرة
بالتواتر جماعة فعله عليه الصلوة والسلام اه فتح القدير مردود بسبعة عشر وجها
المذكورة في ترديد القول الثاني-

والوجه الثامن عشر ان القول السادس غلط فاحش لان قيام رمضان
عشرين ثابت من رسول الله ﷺ في حديث ابن عباس بلفظ كان يصلي في
رمضان عشرين ركعة الخ كما مر في الحديث الاول ولا شك ان المضارع
(يصلي) للدوام والاستمرار كما مر من شرح الجامي ومختصر المعاني وفتح
القدير والكبرى والشامى فثبتت مواظبة الفعلية الحقيقية على العشرين
فبطل قول الثمانية-

والوجه التاسع عشر: قولهم ونماز تراويح راد عرف آتوقت قيام رمضان ميقتند ودر صحاح
سته بروايات صحابه مرفوعه الى النبي ﷺ تعيين عدد قيام رمضان مصرح نحوه الى قوله ليكن در مصنف
ابن ابى شيبة وسنن يهتقى وطبراني بروايت ابن عباس وارودته كان رسول الله ﷺ يصلي
في رمضان عشرين ركعة والتواتر وروى البيهقي في سننه باسناد صحيح عن
السائب ابن يزيد قال كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر
رمضان بعشرين ركعة مجموعة الفتاوى مولانا عبدالحى (جلد ٣، ص ٥٩)-

والوجه العشرون قولهم وابن حجر المكي الهيتى در شرح مشكوة مينويسد
قول ائمتنا انه ﷺ يصلي بالناس عشرين ركعة لعله اخذه مما فى مصنف ابن ابى

شيبه انه كان يصلي عشرين ركعة ومما رواه البيهقي انه صلى بهم عشرين ركعة
بعشر تسليمات (اعتراض ومخالفة) لكن الروايتان ضعيفتان وفي صحيحه
خزيمة وابن حبان انه صلى بهم ثمان ركعة والتواتر (ثم اجاب من الاعتراض - ورد
على المخالف) لكن اجمع الصحابة على ان التراويح عشرون ركعة اه مجموعة
الفتاوى مولانا عبدالحى ص ٢٩٤ فبطل قول ابن الهمام-

والوجه الحادى والعشرون قول الامام اعظم ابى حنيفة رضي الله عنه وذكر في
الاختيار ان ابى يوسف سئل اباحنيفة رضي الله عنه وعما فعله عمر رضي الله عنه فقال التراويح
سنة مؤكدة لم يخترعه عمر رضي الله عنه من تلقاء نفسه ولم يامر به الا عن اصل لديه وعهد
من رسول الله ﷺ اه شامى ج ١ ص ٢٤٢-

والوجه الثانى والعشرون وقال الصدر الشهيد في نسخته من
التراويح اعلم بان المشايخ اختلفوا في كون التراويح سنة وانقطع الخلاف
برواية الحسن عن ابى حنيفة انها سنة اه ثم خلاصة ص ٢٥ وزيلعى ج ١ ص ٨٤١
وكبرى ص ٢٣٩ وهنديه ج ١ ص ١٢٢ وابوالمكارم ج ١ ص ٩٤ وشامى ص
٢٤٢ فقول ابن الهمام مردود في خلاف قول الامام اعظم ابى حنيفة وباطل-

والوجه الثالث والعشرون ان تفسير ليلتين او ثلاث في رمضان ثم تركه لعذر
بحديث عائشة رضي الله تعالى عنها احدى عشرة ركعة تفسير بما لا يرضى به
قائله لان المواظبة الفعلية الحقيقية منفية بلفظ تركها الخ في الاول وتلك
المواظبة الفعلية الحقيقية مثبتة في احدى عشرة ركعة في حديث عائشة في
رمضان وغيره فبطل ما زعمه ابن الهمام

(٦) قول ابن الهمام ثم تركه لعذر- افادانه لولا خشية ذلك لو اظلمت بكم اه
فتح القدير ص ٢٠٥ اقرار منه بسنية عشرين ركعة لا قراره بان ترك عشرين
ركعة في المسجد بالجماعة كان لعذر فثبتت المواظبة الحكيمة التي هي ايضا
كافية لتحقيق السنية فبطل ما زعمه ابن الهمام-

(٧) قول ابن الهمام ولا شك في تحقق الامن من ذلك بوفاته صلوات الله عليه
والله وسلم
فتكون سنة اه فتح القدير ص ٢٠٥ اقرار منه بلا شعوره بان السنة عشرون ركعة
بالمواظبة الحكيمة واما ظنه بكون الثمانية تراويح فهو قول مزخرف صدر من
ابن الهمام واتباعه سهوا وغفلة لانه تهجد كما مر ثبوته بسبعة عشر وجها في رد
القول الثاني-

(٨) قول ابن الهمام وكونها عشرين سنة الخلفاء الراشدين اه فتح القدير
ص ٢٠٥ مردود بوجوه: الوجه الاول ان كونها عشرين ركعة سنة رسول الله
صلوات الله عليه
والله وسلم كما مر الثبوت بخمسة عشر وجها في البحث الاول- والوجه الثاني
انها كما هي سنة الخلفاء الراشدين على زعمه كذلك هي سنة رسول الله صلوات الله عليه
والله وسلم
يقوله (المقدم على الفعل بالقواعد) سننت لكم قيامه الخ كما مر نقله من اربعة
عشر كتابا في البحث الاول وبالمواظبة الحكيمة والمواظبة الفعلية الحقيقية
كما مر في بحث الاول- والوجه الثالث ان على فرض كون عشرين
سنة الخلفاء الراشدين فهي ايضا سنة رسوله صلوات الله عليه
والله وسلم لان سنية اتباعهم بحكم
رسوله صلوات الله عليه
والله وسلم حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من
بعدي وعضوا عليها بالنواجذ اه كما مر نقله من اثني عشر كتابا في البحث الاول

- والوجه الرابع ان فرض كونها سنة الخلفاء الراشدين بالاستقلال فهي ايضا
من افراد السنة ولهذا ذكر رسول الله صلوات الله عليه
والله وسلم حكم الفردين بلفظ واحد وهو عليكم
اه وعبر من الفردين بلفظ واحد وهو السنة اه في قوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الخ وايد الزوم الذي هو معنى عليكم بقوله عضو الخ-

(٩) قول ابن الهمام وقوله عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين ندب الى سنتهم اه فتح القدير ص ٢٠٥ مردود بوجوه- الوجه الاول ان
قول ندب اه بمعنى المستحب كما زعم مخالف لقوله عليه السلام وسنة الخلفاء
اه- والوجه الثاني انه مخالف لقوله عليه السلام عليكم الخ بمعنى الزموا كما مر
في البحث الرابع هذا المعنى من كتب النحو والحديقة والترغيب والترهيب
 وغيرهما فبطل القول بالنسبة والاستحباب- والوجه الثالث انه مخالف لقوله
عليه السلام وعضوا عليها بالنواجذ اه كما مر

(١٠) قول ابن الهمام ولا يستلزم كون ذلك سنة اذ سنته بمواظبة بنفسه الا
بعذر اه فتح القدير ص ٢٠٥ مردود بوجوه: الوجه الاول ان سنة الخلفاء يستلزم
ان يكون سنة رسول الله صلوات الله عليه
والله وسلم والدليل عدد ركعات التراويح عشرين لان العدد
لا دخل للاجتهاد فيه حملة على السماع من رسول الله صلوات الله عليه
والله وسلم- والوجه الثاني ان
سنة الخلفاء سنته عليه الصلوة والسلام لا مره باتباع الخلفاء كما مر في الوجه
الثالث من القول التاسع- والوجه الثالث قول الامام الاعظم ابي حنيفة كما مر من
الاختيار والشامي ص ٢٤٢- والوجه الرابع ان قوله اذ سنته بمواظبته بنفسه
الابعد اه اقرار منه بلا شعوره بمقصود اهل السنة والجماعة وهو سنية عشرين

ركعات التراويح له عليه السلام بسبب الاستثناء بقوله الا بعذر اهـ والوجه الخامس ان القول السابع وهذا الاستثناء اقرار منه بان المواظبة الحكمية كافية لاثبات سنية التراويح كما قال في التعليق الممجد صـ ١٢١ فبطل مزعوم ابن الهمامـ والوجه السادس ان على فرض كون التراويح عشرين ركعة سنة الخلفاء بالاستقلال فلا بد لها من مواظبة الخلفاء وقد مرت مواظبتهم من تسعة كتب في آخر البحث الاولـ

(١١) قول ابن الهمام :وبتقدير عدم ذلك العذر انما استفدناه انه كان يواظب على ما وقع منه وهو ما ذكرناه له ففتح القدير صـ ٢٠٥ مردود بوجه وهو ان ما ذكره (هو ثمان ركعات) هو التهجد المثبت بسبعة عشر وجها كما مرت في اجوبة القول الثانى والصحيح الواقع منه عليه الصلوة والسلام بالدوام والاستمرار هـ عشرون ركعة على ما فى حديث ابن عباس رضي الله عنه بلفظ يصلح الخ المضارع للاستمرار كما فى شرح الجامى ومختصر المعانى وفتح القدير والكبيرى والشامىـ

(١٢) قول ابن الهمام فيكون العشرون مستحبا وذلك القدر منها سنة مردود بخمسة واربعين وجها على ما مرت فى البحث الاول والثانى والثالثـ والوجه السادس والاربعون ان فى هذين الجملتين تناقض لان صريح مفهوم الجملة الاولى ان ثمانى ركعات مستحبة كما ان اثنا عشرة ركعة مستحب ولا شك ان معنى الجملة الثانية ان الثمانية سنة مؤكدة فحاصل التناقض ان الثمانية ليست بسنة وانها سنةـ

والوجه السابع والاربعون ان فى قول ابن الهمام كالاربع بعد العشاء مستحبة والركعتان منها هى سنة اه تناقض بنحو ما مر انفاـ ولا شك ان كلام المتناقض باطل مردود غير مقبول كما فصلتها فى بحث التناقض من كتابى المسمى بالمعارف فراجعـ

(١٣) ظاهر كلام المشائخ ان السنة عشرون اه مردود بوجه :الوجه الاول ان تخصيص سنية العشرون بالمشائخ غلط لانها سنة رسول الله صل الله عليه وآله وسلم كما مر ثبوته بخمسة عشر دليلا فى البحث الاول فبطل زعم تخصيص المشائخـ والوجه الثانى :انها سنة الخلفاء الراشدين كما مر ثبوتها فى البحث الثانى بالواحد والعشرين دليلا فبطل زعم تخصيص السنية بالمشائخـ والوجه الثالث :انها سنة مؤكدة باجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم كما مر ثبوته فى البحث الثالث فبطل ما زعمـ الوجه الرابع :انها سنة على المذاهب الاربعة كما مر ثبوته فى البحث الثالثـ والوجه الخامس :ان العشرين سنة على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه كما مر ثبوته فى البحث الثالث فبطل زعم تخصيص المشائخـ

والوجه السادس :ان جعله كلام المشائخ مقابل الدليل كلام مزخرف لانه لا شك ان هذه المشائخ نقلوا سنة رسوله صل الله عليه وآله وسلم وسنة الخلفاء الراشدين وسنة اجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم وسنة المذاهب الاربعةـ

(١٤) قول ابن الهمام ومقتضى الدليل ما قلناه مردود بسبعة عشر دليلا كما مر بيانها فى ترديد القول الثانى ولا شك ان مراده باليل حديث عائشة رضى الله تعالى عنها وهو دليل التهجد دون التراويح فظهر انه غلط فاحشـ

(١٥) قول ابن الهمام فالأولى ح ما هو عبارة القدوري من قوله يستحب لا مذكوره المصنف فيه فتح القدير ص ٢٠٥ مردود بازيد من اربعين وجها كما مريانها في البحث الاول والثاني والثالث.

والوجه السادس والاربعون : قول ابن نجيم المصري ولا ينافيه (امى السنية) قول القدوري انها مستحبة كما فهمه من الهداية عنه لانه انما قال يستحب ان يجتمع الناس اه وهو يدل على ان الاجتماع مستحب وليس فيه دلالة على ان التراويح مستحبة كذا في العناية اه بخرج ٢ ص ٢٦ وشامى ص ٢٤٢ فبطل ما زعم ابن الهمام.

والوجه السابع والاربعون : ان فعله صلوات الله عليه والاستمرار الدائم المذكور في حديث ابن عباس رضي الله عنه في البحث الاول يرد زعم ابن الهمام كما قال ابن نجيم المصري وقد سنه رسول الله ﷺ وندبنا اليها واقامها في بعض الليالي ثم تركها خشية ان تكتب على امته كما ثبت ذلك في الصحيحين وغيرهما اه بحر ص ٢٦ والوجه الثامن والاربعون : انه عليه الصلوة والسلام واظب مواظبة حكمية كما اقر به ابن الهمام بقوله (١) فعله عليه الصلوة والسلام ثم تركه لعذر افاد انه لولا خشية ذلك لو اظبت لكم اه فتح القدير ص ٢٠٥ وقدم من التعليق الممجد ص ١٢١ ولا شك ان مدار السنية المؤكدة على المواظبة مطلقا اه فبطل قول ابن الهمام.

والوجه التاسع والاربعون : ان سنية العشرين مؤكدة تكفى له مواظبة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم كما قال ابن نجيم المصري بقوله ثم وقعت المواظبة عليها في

خلافة عمر رضي الله عنه ووافقه على ذلك تمام الصحابة كما روى ذلك في السنن ثم ما زال الناس من ذلك الصدر الى يومنا على اقامتها بلانكير اه بحر ص ٢٦ والوجه الخمسون ان التراويح بعشرين ركعة سنة مؤكدة كقولهم (١) كيف لا وقد ثبت منه ﷺ عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين الحديث. رواه ابو داود اه بحر ص ٢٦ فبطل قول الاستحباب.

والوجه الحادى والخمسون ان التراويح العشرين ركعة سنة مؤكدة باجماع الصحابة رضي الله عنهم والتابعين ومن بعدهم كما مر من عشرة كتب فبطل قول الاستحباب والوجه الثانى والخمسون ان التراويح العشرين ركعة مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه كما مر من اربعة وثلاثين كتابا فبطل قول ابن الهمام بالاستحباب.

والوجه الثالث والخمسون ان التراويح العشرين ركعة مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه كما مر من اربعة وثلاثين كتابا فبطل قول ابن الهمام بالاستحباب. والوجه الثالث والخمسون ان قوله الاستحباب مخالف لاجماع المذاهب الاربعة. والوجه الرابع والخمسون ان صاحب القدوري سكت عن بيان صفة التراويح (كونها سنة) استقلالاً وذكر لفظ الاستحباب فالظاهر انسحابه (شموله) على مجموع الصلوة والاجتماع والتسليم بين كل ترويحة (كل اربع ركعات) والجلوس (امى بين الترويحتين) اه سعدى چلبى تراويح ج ١ ص ٣٣٣ فبطل قول ابن الهمام.

البحث الخامس فى اجوبة اقوال الروافض

واما ما قال رئيس الروافض المحلى فى كتابه المسمى بمنهاج الكرامة وهو احق بان يسمى بمنهاج الضلالة فى المعائب الفاروقية الثالث عشر انه ابتدع التراويح مع انه قال عليه الصلوة والسلام ايها الناس ان الصلوة بالليل فى شهر رمضان من النافلة جماعة بدعة وصلوة الضحى بدعة الا فلا تجتمعوا ليلا فى رمضان ولا تصلوا صلوة الضحى فان قليل فى سنة خير من كثير من بدعة الا ان كل بدعة ضلالة وان كل ضلالة سبيلها الى النار - وخرج عمر رضي الله عنه ليلا فى رمضان فقرأ المصاييح فى المساجد فقال ما هذا قالوا ان الناس قد اجتمعوا الصلوة التطوع فقال بدعة ونعمت فاعترف بانها بدعة انتهى - مردود بوجوه : الوجه الاول

ان قوله انه (امى عمر رضي الله عنه) ابتدع التراويح اه اقرار بجهله المركب لان التراويح لا يصدق عليها تعريف البدعة الشرعية (وهى ما لم يوجد فى القرون المشهود لها بالخير ولم يوجد له اصل من الاصول الشرعية كما فى شرح السيد للمشكوة والهدى السادى لابن حجر وفتح البارى له وشرح الاربعين لابن حجر المكى) لثبوت فعلها عنه رضي الله عنه فى الصحيحين وغيرهما ليلتين او ثلثا ثم تركه لعذر شرعى -

والوجه الثانى ان هذا التعريف لا يصدق عليها لثبوت فعلها عليه الصلوة والسلام عشرين ركعة فى حديث ابن عباس رضي الله عنه فى اول البحث الاول والوجه الثالث ان هذا التعريف يصدق عليها لثبوتها بقوله عليه الصلوة والسلام وسنت لكم قيامه الخ كما مر فى الوجه الثامن من البحث الاول والوجه الرابع انه لا يصدق عليها لثبوتها من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين بالا حاديث الصحيحة الكثيرة كما

مرت فى البحث الثانى والوجه الخامس انه لا يصدق عليها لثبوتها باجماع الصحابة رضي الله عنهم والتابعين ومن بعدهم كما مر فى البحث الثالث فبطل قول الرافضى المحلى والوجه السادس ان قوله مع ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال الخ كذب واقتراء على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فليتبوأ مقعده من النار لان التراويح لو كانت بدعة منهاها عنها لا بطلها امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه فى خلافته وقد مر ثبوتها منه فى البحث الثانى والوجه السابع انها لو كانت بدعة منهاها عنها لا بطلها امير المؤمنين على رضي الله عنه فى خلافته وقد مر ثبوتها منه بخمسة احاديث فى البحث الثانى والوجه الثامن انها لو كانت بدعة منهاها عنها لا بطلها بقية الصحابة رضي الله عنهم وقد مر ثبوتها منهم بعشرين احاديث فى البحث الثانى ولم ينقد اجماعهم على فعلها كما مر فى البحث الثالث -

والوجه التاسع ان جميع اهل العلم بالحديث يعلمون علما قطعيا ان هذا كذب على النبى صلى الله عليه وآله وسلم لانه لم يروه احد فى كتاب من كتب الاحاديث ولا فى غيرها ولا سند له اصلا ولا يقبل رواية الفرق الضالة سيما الروافض فيما يؤيد عقيدتهم التى هى هنا اتهام امير المؤمنين عمر رضي الله عنه والوجه العاشر ان استدلاله بقوله الا ان كل بدعة ضلالة اه من قبيل وضع الكلام الصحيح فى غير محله لانها بدعة لغوية عامة مخصوصة البعض اذ المراد منها البدعة السيئة كما صرح به عز الدين بن عبد السلام فى كتاب القواعد والنوى فى تهذيب الاسماء واللغات وعلى القارى فى المرقات وابن ملك فى شرح مشارق الانوار والسيوطى فى رسالته حسن المقصد فى عمل المولد ورسالته المصاييح فى صلوة التراويح والقسطلانى فى شرح البخارى والزرقانى فى شرح الموطأ والحافظ ابو شامة فى

کتابه الباعث فی انکار البدع والحوادث والبدعة السيئة ما احدث مما خالف كتابا او سنة او اثر او اجماعا فهذه البدعة هي السيئة الضلالة رواه ابو نعيم في حلية الاولياء عن الامام الشافعي رحمته الله وقد مر ثبوت حسن التراويح باربعين دليلا في البحث الاول والثاني والثالث فبطل ظن المحلى والوجه الحادى عشر ان استدلاله المذكور انفا غلط فاحش لان حديث كل بدعة ضلالة باق على عمومه اذ المراد البدعة الشرعية وقد مر تعريفها في الوجه الاول هنا كما صرح السيد في شرح المشكوة وابن حجر في شرح مقدمة البخارى وفتح البارى وابن حجر المكي في شرح الاربعين ولا يصدق هذا التعريف على التراويح بوجه خمسة مذكورة اولاً في ترديد الرافضى المحلى فلا ضلالة اصلاً والوجه الثانى عشر ان استدلاله بقول عمر رحمته الله خرج عمر رحمته الله الى قوله فقال بدعة ونعمت فاعترف بانها بدعة الخ غلط فاحش لان المراد البدعة اللغوية التى هي احدث شىء على غير مثال سابق ولها خمسة اقسام واجبة ومنذوبة اى الشاملة للسنة ومباحة ومكروهة ومحرمة ولا شك ان المراد البدعة اللغوية الحسنة بقرينة قول عمر رحمته الله نعمت اه لانها كلمة تجمع المحاسن ولا شك ان المراد بالحدث اللغوى الحسن هنا هيئة مركبة من امور امر عمر واهتمامه باجتماع الناس على امام واحد في المسجد بجماعة التراويح عشرين ركعة مع السرج والمصابيح هذه الامور ملتقطة من هذا الحديث والعبارات الالية (١) عن عبد الرحمن بن عبد القارى قال خرجت مع عمر رحمته الله في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلى الرجل لنفسه ويصلى الرجل فيصلى بصلوته الرهط فقال عمر و

الله انى لا رانى لو جمعت هؤلاء على قار واحد لكان امثل فجمعهم على ابى ابن كعب ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قاريهم فقال عمر نعمت البدعة هذه الخ رواه مالك في الموطا والبخارى عنه (٢) بعد از مطمئن گشتن حضرت عمر از فرضيت آن بسبب انقطاع وحى در خلافت خود در ١٢ هجرى بطور يکه مرضى مبارک مصطفوى صلوات الله عليه وآله وسلم يافته و دانسته بود آن تراويح داد يعنى در مسجد با جماعت حکم کرد و همين اجتماع را نعمت البدعة هذه گفت نه که توالى قيام رمضان و يا تعداد رکعات آنرا که بسيت بود صحابه کرام درين نماز بسه وجه تصرف کرده اند برائى تيسير اول اجتماع در مساجد و بهمين معنى نعمت البدعة هذه که حضرت عمر فرموده و نور الله قبر عمر کما نور مساجدنا که حضرت على فرموده اه شاه ولى الله ثم سيف المقلدين ص ٣٢١ (٣) و من المولوم بجميع الاخبار المذكورة في ادائهم التراويح في عهد الخلفاء امر وابه واهتموا به غاية الاهتمام ولم ينكره احد من الصحابة مع كون ذلك العصر مجمعا لاجلة الصحابة اه تحفة الاخيار ص ٢٠٤ (٤) غرضهم ان اول من امر به واهتم بالجمع عمر رحمته الله و صلوة ابى بن كعب في الزمن النبوى صلوات الله عليه وآله وسلم المعلوم من الحديث لم يكن من امر النبى صلوات الله عليه وآله وسلم بل كان رأيهم فحسنه رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم حين اطلع عليه كما رواه ابو داؤد بل اظن ان جعل عمر رحمته الله ابى بن كعب امام في التراويح لهذه النكتة المذكورة اه تحفه ص ٢٠٢ و بنحوه قال الزرقانى في شرح الموطا ثم تحفة الاخيار ص ٢٠٩، ١٩٠ والوجه الثالث عشر انه قال الزرقانى و اذا اجتمع الصحابة على ذلك مع عمر زال عنه اسم البدعة اه شرح الموطأ

الزرقاني ثم تحفة الاختيار ص ٩٠ وقد مر ثبوت اجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم وحكم منكر التراويح في البحث الثالث - الخاتمة في كون ختم القرآن في التراويح سنة الختم في التراويح سنة مؤكدة بوجوه كثيرة الوجه الاول قولهم الختم في التراويح سنة مرة اه زيلعي وشلبى تراويح ص ٩٤ وهداياه ص ١٣١ والمتقى ومجمع الانهر ص ١٣٣ وتنوير الابصار والدر المختار والشامى ص ٢٤٥ والكنز والمستخلص والكافي ثم الهنديه ص ١٢٢ والصدر الشهيد ثم الخلاصة ص ٦٤ والمختصر وابوالمكارم ص ٨٠ وجامع الرموز ص ٩٦ والجواهره ص ٩٨ والوجه الثالث قولهم (٣) الختم مرة سنة اى قرء الختم في التراويح سنة مصححة في الخانية وغيرها وعزاها في الهداية الى اكثر المشائخ وفي الكافي وفي برهان وهو المروى عن ابي حنيفة والمنقول في الاثار اه شامى ص ٢٤٥ ومجمع الانهر ص ١٣٣ والوجه الرابع قولهم وسن ختم القرآن فيها اى التراويح مرة في الشهر على الصحيح وهو قول الاكثر رواه الحسن عن ابيح نور الايضاح والمراقى ص ٢٢٨ والمختصر والبرجندى ص ١٢١ وابالمكارم ص ٨٠ وجامع الرموز ص ٩٦ والوجه الخامس لو حصل الختم ليلة التاسع عشر او غيرها لا يترك التراويح في بقية الشهر لانها سنة اه الجوهره ص ٩٨ والسراج ثم الهنديه ص ١٢٥ وفتح القدير ص ٢٠٦ والشامى ص ٢٤٦ والوجه السادس وقال الحسن عن ابي حنيفة رضي الله عنه يقرء في كل ركعة عشر آيات ونحوها وهو الصحيح لان سنة الختم فيها مرة وهو يحصل بذلك الخ زيلعي ص ٩٤ وممع الانهر ص ١٣٣ وفتح القدير ص ٢٠٢ وعينى الهداية والشامى وهنديه والخانية

والبرجندى والكفايه وابوالمكارم وجامع الرموز (١) اذا اطلقوا السنة لا يريدون به الا سنة النبي عليه الصلوة والسلام اه شرح انجته ص ٨٠ والوجه السابع ورى البيهقي باسناده عن ابى عثمان الهندي قاله دعى عمر رضي الله عنه ثلثه من القراء فاستقرئهم فامراسرهم قراءة ان يقرء الناس ثلثين آية في ركعة واوسطهم بخمس وعشرين آية والبطأهم بعشرين آية كبيرى ص ٢٥٦ وعينى الهداية تراويح ص ٨٤ والمرقاة ثم تحفة الاختيار ص ٩٢ والوجه الثامن وقال بعضهم الافضل ان يقرء في كل ركعة ثلثين آية لان عمر امر بذلك فيقع فيها ثلث ختم اه زيلعيه ص ٩٤ وفتح القدير ص ٢٠٦ وكبيرى ص ٢٥٦ فان قلت ما المراد في قول المصنف رضي الله عنه ان السنة فيها الختم قلت قال في الدراية اى سنة الخلفاء الراشدين الخ عينى الهداية تراويح ص ٨٤ وقال عليه الصلوة والسلام عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين الخ كما مر مرارا الختم في التراويح سنة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه (١) عن جبير بن نفير عن ابى ذر رضي الله عنه قال صمنا مع رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فلم يصل حتى بقى سبع من الشهر فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ثم لم يقم بنا فى السادسة وقام بنا فى الخامسة حتى ذهب شطر الليل فقلنا يا رسول الله لو نفلتنا ليلتنا فقال انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ثم لم يقم بنا حتى بقى ثلث من الشهر فصلى بنا فى الثالثة ودعى اهله ونسائه حتى يخوفنا ان يفوتنا الفلاح فقلت وما الفلاح قال السحور رواه ابو داود والترمذى والنسائى ص ١٥٣ وابن ماجه ثم المشكوة ص ١٠٢ وكشف الغمه ص ١١٦ اقول اعلم ان قوله فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل اه وقوله وقام بنا فى الخامسة حتى شطر الليل اه

وقوله فصلی بنا فی الثالثة حتى یخوفنا ان تفوتنا الفلاح اه يدل صریحا علی ختم
القرآن من رسول الله ﷺ (۲) ونحوه عن عائشة رضی الله تعالی عنها رواه
النسائی ج ۱ ص ۶۰۲ (۳) ونحوه عن نعمان بن بشیر رضی الله عنه ورواه النسائی ج ۱
ص ۱۸۲

تمت بالخیر

حرره:

العبد الفقیر السید احمد علی شاه ترمذی حنفی سیفی

حال فقیر کالونی اورنگی ٹاؤن

جامعہ امام ربانی مجدد الف ثانی رحمہ اللہ تعالیٰ علیہ

For More Books
Click On Ghulam
Safdar
Muhammadi
Saifi